الجزء السابع

من الجامع الصحيح تاليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

حقوق الطبع والتمثيل على هذا الشكل محفوظة
لنظارة المعارف الجليلة

١٣٣٢

LIBRARY
MAY
4
197?
UNIVERSITY OF TORONTO

BP
135
A1-4
1911

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السلام

باب

سلام الراكب على الماشي والقليل على الكثير

حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ كُنَّا قُعُودًا بِالْأَفْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعُدَاتِ فَقُلْنَا إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَأْسٍ قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ وَنَتَحَدَّثُ قَالَ إِمَّا لَا فَأَدُّوا حَقَّهَا غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ ❁ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

(عن)

قوله عليه السلام يسلم الراكب الخ ان يسلم الراكب خبر لفظا وانشاء معنى والامر عند النووى هذا ادب من آداب السلام واعلم ان ابتداء السلامة ورده واجب وان كان المسلم جماعة فهو سنة كفاية في حقهم فاذا سلم بعضهم حصلت سنة السلام في حق جميعهم وان كان المسلم عليه واحدا تعين الرد عليه وان كانوا جماعة كان الرد فرض كفاية في حقهم فاذا رد واحد منهم سقط الحرج عن الباقين ه قال القسطلاني قال في شرح المشكاة وانما استحب بتداء السلام للراكب لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من الملتقين اذا التقيا او من احدهم في الغالب وللمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن وللتعظيم لان السلام انما يقصد به احد امرين اما اكتساب ود او استدفاع مكروه وقال ابن بطال تسليم الراكب لئلا يتكبر بركوبه فيرجع ٣ الى التواضع ه وصورته السلام عليكم او سلام عليكم او السلام عليكم ورحمة الله او السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا يزاد عليه والزيادة بدعة كما في موطأ والله اعلم

باب

من حق الجلوس على الطريق رد السلام

قوله كنا قعودا بالافنية اى افنية الدار هي جمع فناء بمعنى المكان من جوانب القعود في جوار بيوت التحدث والله اعلم

قوله عليه السلام ما لكم ولمجالس الصعدات هم الصعدات ... جمع صعيد وهو الطريق زنة ومعنى قولهم لغير ما باس ما زائدة والمعنى ما قعدنا لشئ فيه باس بل للتحدث والتذاكر والله اعلم

قوله عليه السلام اما لا فادوا حقها الخ اصله ان الشرطية وما زائدة اصله ان ما ثم ادغمت كما في قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب الآية والمعنى ٤

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ
مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَبَيْتُمْ
إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّهُ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى
وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ
عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ * **حدثني**
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
خَمْسٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ
تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ رَدُّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَعِيَادَةُ
الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ مَعْمَرٌ يُرْسِلُ هٰذَا الْحَدِيثَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَسْنَدَهُ مَرَّةً عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَقُّ الْمُسْلِمِ
عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ
فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللّٰهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ
فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا

قولهم مالنا بد الخ اى فراق منها قال القسطلانى فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والاولى اذ لو فهموا الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة قاله القاضى عياض اه

قوله عليه السلام اذا ابيتم اى امتنعتم (الا المجلس) بفتح اللام مصدر ميمى اى الا الجلوس فى مجالسكم وهو الاوفق واما المتون التى بايدينا بكسرها والله اعلم قال النووى والمقصود من

باب
من حق المسلم للمسلم رد السلام

هذا الحديث انه يكره الجلوس على الطرقات للحديث ونحوه وقد اشار النبى صلى الله عليه وسلم الى علة النهى من التعرض للفتن والاثم بمرور النساء وغيرهن وقد يمتد نظر اليهن او فكر فيهن او ظن سوء فيهن او فى غيرهن من المارين ومن اذى الناس باحتقار من يمر او غيبة او غيرها او اهمال رد السلام فى بعض الاوقات او اهمال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ونحو ذلك من الاسباب التى لو خلا فى بيته سلم منها

قوله عليه السلام خمس تجب اى خمس خصال تجب (رد السلام) مالم يكن فى حال يمتنع معها رده ككونه فى مستراح او جماع او نحوها (وتشميت العاطس) اى ان حمد الله كما سيجئ فى حديث آخر (واجابة الدعوة) اى وجوبا ان الى وليمة مالم يكن هنا لهو ومزامير ونحوها من المحرمات او المكروهات وندبا ان الى غيرها (وعيادة المريض بشرط ان لا يكثر

باب
النهى عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم

القعود عنده واتباع الجنائز) اى الى ان يصلى عليه وان اتبع الى الدفن فهو افضل والله اعلم

وعليكم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) قالا حدثنا شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لهما) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر (واللفظ ليحيى بن يحيى) قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسماعيل (وهو ابن جعفر) عن عبد الله ابن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا عليكم يقول احدهم السام عليكم فقل عليك **وحدثني** زهير ابن حرب حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فقولوا وعليك **وحدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب (واللفظ لزهير) قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استأذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم **حدثناه** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكروا الواو **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم اناس من اليهود فقالوا السام

قوله عليه السلام قولوا وعليكم قال النووي اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او وعليكم وقد جاءت الاحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات باثباتها وعلى هذا في معناه وجهان احدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اى نحن وانتم فيه سواء وكلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام اه

قوله عليكم يقول احدهم السام عليكم وهو الموت يعني يدعو الخبيث على المسلم بالهلاك

قوله يا عائشة ان الله يحب الخ هذا من عظيم خلقه وكمال حلمه وفيه حث على الرفق والصبر والحلم وملاطفة الناس ما لم تدع حاجة الى المخاشنة اه نووي وفي المبارق الرفق اخذ الامر بوجه يسير يعني يحب ان يرفق بعضكم بعضا وقيل معناه يحب ان يرفق بعباده اه وفي المناوي (يحب الرفق) لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف (في الامر كله) اى في امر الدين والدنيا في جميع الاقوال والافعال قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه ووعظ مأمون واعظ بعنف فقال له يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر منك قال الله تعالى فقولا له قولا لينا الآية فلا يتعين على العالم ان لا يتبع صاحب ... ان لا يغضبه ... وكذا ... اه

باب لا يبدؤا اليهود والنصارى

عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ وَعَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ لَا تَكُونِي فَاحِشَةً فَقَالَتْ مَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا فَقَالَ أَوَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ **حدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَفَطِنَتْ بِهِمْ عَائِشَةُ فَسَبَّتْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ وَزَادَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَلَّمَ نَاسٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَغَضِبَتْ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ بَلَى قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ وَإِنَّا نُجَابُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُجَابُونَ عَلَيْنَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبْدَؤُا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارٰى بِالسَّلَامِ فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ إِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ * وَحَدَّثَنِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ

قولها بل عليكم السام والذام هو بالذال المعجمة وتخفيف الميم وهو الذم ويقال بالهمزة ايضا والاشهر ترك الهمزة والفه منقلبة عن الواو والذام والذيم والذم بمعنى العيب اه نووى قوله عليه السلام لا تكونى فاحشة اى لا تكونى قائلة بالفحش بل عليك الرفق والله اعلم وفى الابى اى لا يصدر منك كلام فيه جفاء وهذا منه عليه السلام امر لعائشة بالتثبت والرفق وعدم الاستعجال وتأديب لما نطقت به من اللعنة وغيرها فكان عليه السلام يستألف الكفار بالاموال الطائلة فكيف بالكلام الحسن اه

قوله فسبتهم قال النووى ففيه جوار الانتصار من الظالم وفيه الانتصار لاهل الفضل ممن يؤذيهم وفى هذا الحديث استحباب تغافل اهل الفضل عن سفه المبطلين اذا لم تترتب عليه مفسدة قال الشافعى رحمه الله الكيس العاقل هو الفطن المتغافل اه

قوله عليه السلام مه يا عائشة كلمة زجر عن الشئ (لا يحب) اى لا يرضى (الفحش) اى القبيح من الفعل والقول وعند البعض مجاوزة الحد وفى المبارق هو اسم لكل حصلة قبيحة والتفحش وهو التكلف فيها اه

قوله فقالت عائشة وغضبت فيه تقديم وتأخير ومن المعلوم ان الواو لا تدل على الترتيب والاصل فغضبت فقالت ما قالت فلما زجرها النبى عليه السلام قالت ألم تسمع الخ والله اعلم

قوله عليه السلام لا تبدؤا اليهود الخ قيل النهى للتنزيه و ضعفه النووى وقال الصواب ان ابتداءهم بالسلام حرام لانه اعزاز ولا يجوز اعزاز الكفار وقال الطيبى المختار ان المبتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظهر ذميا اومبتدعا يقول استرجعت سلامى تحقيرا له واما اذا سلموا على المسلم فقد جاء فى حديث آخر انه يردهم بقوله وعليكم ولا يزيد عليه ولكن الدعاء لهم بمقابلة احسانهم غير ممنوع لما روى ان يهوديا حلب للنبى صلى الله عليه وسلم نعجة فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم جمله) فبقى اسوداد شعره الى قريب من سبعين سنة اه مبارق

قوله فاضطروه اى الجؤا احدهم الى اضيق الطريق بحيث لو كان فى الطريق جدار يلتصق بالجدار والا فيأمره ليعدل عن وسط الطريق الى احد طرفيه جزاء وفاقا لما عدلوا عن الصراط المستقيم كذا فى المرقا

باب استحباب السلام على الصبيان

خبرنا سيار بهذا الاسناد **وحدثني** عمرو بن علي ومحمد بن الوليد قالا حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن سيار قال كنت امشي مع ثابت البناني فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث ثابت انه كان يمشي مع انس فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث انس انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم * **حدثنا** ابو كامل الجحدري وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد الواحد (واللفظ لقتيبة) حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سويد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا عبد الله بن ادريس عن الحسن بن عبيد الله بهذا الاسناد مثله * **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب عليها الحجاب لتقضي حاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسما لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن وفي رواية ابي بكر يفرع النساء جسمها زاد ابو بكر في حديثه فقال هشام يعني البراز **وحدثناه** ابو كريب حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بهذا الاسناد وقال وكانت امرأة يفرع الناس جسمها قال وانه ليتعشى

(وحدثنيه)

* وحدثنيه سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بهذا الاسناد
حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل
ابن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد
افيح وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب
نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت
زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة
فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب قالت عائشة
فانزل الله عز وجل الحجاب **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه * **حدثنا** يحيى بن
يحيى وعلي بن حجر قال يحيى اخبرنا وقال ابن حجر حدثنا هشيم عن ابي الزبير
عن جابر ح وحدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا حدثنا هشيم اخبرنا
ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل
عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
ليث ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على
النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت
وحدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن
سعد وحيوة بن شريح وغيرهم ان يزيد بن ابي حبيب حدثهم بهذا الاسناد
مثله **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب قال وسمعت الليث بن سعد يقول
الحمو اخ الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه **حدثنا** هرون

فانزل الحجاب نخ

قولها اذا تبرزن الى المناصع اى اذا خرجن الى البراز لقضاء الحاجة والمناصع جمع منصع وهذه المناصع المواضع قال الازهرى اراها مواضع خارج المدينة وهو مقتضى قولها وهو صعيد افيح اى ارض متسعة والافيح بالفاء المكان الواسع وكذا البراز الفضاء الواسع وهو بفتح الباء ويكنى به عن الحاجة قال الخطابى واكثر الرواة يقولون بكسر الباء وهو غلط لان البراز بالكسر مصدر بارزت الرجل مبارزة وبرازا

قولها حرصا على ان ينزل الخ قال العينى بصيغة المجهول وقال القسطلانى وفى نسخة فى الفرع بصيغة المعلوم فيه منقبة عظيمة ظاهرة لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه وفيه تنبيه اهل الفضل والكبار على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك

باب

تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها

عليهم الخ نووى قال العينى ثم اعلم ان الحجاب كان فى السنة الخامسة فى قول قتادة وقال ابو عبيد فى الثالثة وقال ابن اسحق بعد ام سلمة وعند ابن سعيد فى الرابعة فى ذى القعدة اه

قوله عليه السلام ألا لا يبيتن الخ قال العلماء انما خص الثيب لكونها التى يدخل عليها غالبا واما البكر فصونة متصونة فى العادة مجانبة للرجال اشد مجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه لانه اذا نهى عن الثيب التى يتساهل الناس فى الدخول عليها فى العادة فالبكر اولى وفى هذا الحديث والاحاديث بعده تحريم الخلوة بالاجنبية واباحة الخلوة بمحارمها وهذان الامران مجمع عليهما اه نووى

قوله أفرأيت الحمو يعنى اخبرنى يا رسول الله هل يجوز دخول الحمو على المرأة وهو على ما فسره الليث اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه

قال صلى الله عليه وسلم الحمو الموت يعنى ان الخلوة معه مؤدية الى الهلاك فى الدين قال القاضى معنى هذا الحديث الخلوة بالاحماء مؤدية الى الفتنة والهلاك فى الدين فجعله كهلاك الموت فورد الكلام مورد التغليظ اه

ابن معروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو ح وحدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه ان عبد الرحمن بن جبير حدثه ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان نفرا من بني هاشم دخلوا على اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ار الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه فجاء فقال يا فلان هذه زوجتي فلانة فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم **و حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد (وتقاربا في اللفظ) قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا * وحدثنيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها

قوله ان نفرا من بني هاشم قال القاضي يحتمل ان هذا دخول قبل نزول الحجاب ويحتمل انه بعده [illegible] والصحابة اه

قوله عليه السلام على مغيبة المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة واسكان الياء وهي التي غاب عنها زوجها والمراد غاب زوجها عن منزلها سواء غاب عن البلد بان سافر او غاب عن المنزل وان كان في البلد اه نووي وقال بعضهم ثم ان ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين او الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند اصحابنا تحريمه فيتأول الحديث على جماعة يبعد وقوع المواطأة منهم على الفاحشة لصلاحهم او مروءتهم او غير ذلك وقد اشار القاضي الى نحو هذا التأويل والله اعلم

باب

بيان انه يستحب لمن رؤي خاليا بامرأة وكانت زوجته او محرما له ان يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به

قوله رجل او اثنان قال في المبارق شك من الراوي وفي قوله اثنان دون رجلان اشارة الى ان المراد بهما العدد صغيرين كانا او كبيرين اه

قوله عليه السلام يا فلان هذه الخ فيه استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس في الانسان وطلب السلامة اه نووي

قوله من كنت اظن به الخ هذا يدل منه انه برئ من سوء الظن في حقه عليه السلام

قوله عليه السلام على رسلكما قال النووي بكسر الراء اي على هينتكما وقال ابن دريد الرسل السير السهل وضبطه بعضهم بفتح الراء [illegible] متقارب اه

قوله عليه السلام ان الشيطان يجري الخ قال القاضي وغيره قيل هو على ظاهره وان الله جعل له قوة على الجري في باطن الانسان في مجاري دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكأنه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب والله اعلم نووي

قوله عليه السلام ان الشيطان يبلغ الخ سبق فى الصحيفة الثامنة ان البلاغ والجرى حقيقة ام مجاز فارجع اليهما ثم قال النووى فيه فوائد منها بيان كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم وكان بالمؤمنين رحيما فخاف عليه السلام ان يلقى الشيطان فى قلوبهما فيهلكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع والكبائر غير جائزة عليهم اه

قوله اذ اقبل نفر اى اقبلوا اولا من الطريق فدخلوا المسجد مارين به ثم اقبل اثنان الى مجلس النبي عليه السلام والله اعلم

باب
من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها والا وراءهم

قوله فرأى فرجة الفرجة بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيئين ويقال لها الفرج ومنه قوله تعالى ومالها من فروج جمع فرج واما الفرجة التى هى الراحة من الغم فحكى الازهرى فى فائها الحركات الثلاث اه ابى

قوله فى الحلقة قال القسطلانى باسكان اللام لا بفتحها على المشهور قال العسكرى هى كل مستدير خالى الوسط والجمع حلق بفتح الحاء واللام اه

قوله عليه السلام اما احدهم فيه حذف تقديره قالوا اخبرنا عنهم يارسول الله والله اعلم

قوله عليه السلام فاوى الى الله بقصر الهمزة لانه لازم فيستعمل منه بقصرها اى لجأ اليه تعالى والله اعلم

قوله عليه السلام فاستحيا الله منه هو من باب المشاكلة اى رضى عنه ورحمه والله اعلم

باب
تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذى سبق اليه

قوله عليه السلام فاعرض اى عن مجلس رسول الله ولم يلتفت اليه بل ولى مدبرا (فاعرض الله عنه) اى جازاه بان سخط عليه كذا فى الشراح

قوله عليه السلام لا يقيمن احدكم الخ هذا النهى للتحريم فمن سبق الى موضع مباح فى المسجد وغيره يوم الجمعة اوغيره لصلاة اوغيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته لهذا الحديث الا ان اصحابنا استثنوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا يفتى فيه اويقرأ قرآنا اوغيره من العلوم الشرعية فهو احق به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقعد فيه اه نووى وفى الابى وقيل النهى للكراهة لانه غير مملوك قبل الجلوس فكذلك بعده اه

جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم تزوره فى اعتكافه فى المسجد فى العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وقام النبى صلى الله عليه وسلم يقلبها ثم ذكر بمعنى حديث معمر غير انه قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم ولم يقل يجرى * **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابى طالب اخبره عن ابى واقد الليثى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فى المسجد والناس معه اذ اقبل نفر ثلاثة فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فأوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه **وحدثنا** احمد بن المنذر حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب (وهو ابن شداد) ح وحدثنى اسحق بن منصور اخبرنا حبان حدثنا ابان قالا جميعا حدثنا يحيى بن ابى كثير ان اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثه فى هذا الاسناد بمثله فى المعنى * **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنى محمد بن رمح بن المهاجر اخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابى ح وحدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى (وهو القطان) ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب (يعنى الثقفى) كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة

(واللفظ له) حدثنا محمد بن بشر وابو اسامة وابن نمير قالوا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا **و حدثنا** ابو الربيع وابو كامل قالا حدثنا حماد حدثنا ايوب ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا روح ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان) كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث ولم يذكروا في الحديث ولكن تفسحوا وتوسعوا وزاد في حديث ابن جريج قلت في يوم الجمعة قال في يوم الجمعة وغيرها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم اخاه ثم يجلس في مجلسه وكان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه **و حدثناه** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بهذا الاسناد مثله **و حدثنا** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم ليخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا ❁ **و حدثنا** قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو عوانة وقال قتيبة ايضا حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) كلاهما عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم وفي حديث ابي عوانة من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية كلهم عن هشام ح

قوله عليه السلام ولكن تفسحوا اى ولكن يقول تفسحوا لمن ليقل والله اعلم قوله وزاد فى حديث الخ اى زاد محمد بن رافع فى حديث ابن جريج قلت وان لم يذكر هذه الزيادة فى حديث ابن ابى فديك والله اعلم قوله وكان ابن عمر الخ قال النووى هذا منه رضى الله عنه ورع وليس قعوده فيه حراما اذا قام برضاه لكنه تورع عنه لوجهين احدهما انه ربما استحى منه انسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه فسد ابن عمر الباب ليسلم من هذا والثانى ان الايثار بالقرب مكروه او خلاف الاولى فكان ابن عمر يمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه مكروها او خلاف الاولى بان يتأخر عن موضعه من الصف الاول ويؤثر به وشبه ذلك قال اصحابنا وانما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القرب والله اعلم اه نووى قوله عليه السلام ثم رجع اليه فهو احق به وهذا يدل على ان النهى فى الحديث المتقدم للتحريم لانه اذا كان اولى به بعد القيام فاحرى قبله كذا فى الابى والسنوسى لكن وجه الدلالة غير ظاهر يظهر بالتأمل والله اعلم

باب

اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به

باب

منع المخنث من الدخول على النساء الاجانب

(وحدثنا)

وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ اَيْضاً (وَاللَّفْظُ هٰذَا) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ
اَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ اُمِّ سَلَمَةَ عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ اَنَّ مُخَنَّثاً كَانَ عِنْدَهَا وَرَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْبَيْتِ فَقَالَ لِاَخِى اُمِّ سَلَمَةَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِى اُمَيَّةَ
اِنْ فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَداً فَاِنِّى اَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ فَاِنَّهَا تُقْبِلُ بِاَرْبَعٍ
وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ قَالَ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَدْخُلْ هٰؤُلَاءِ
عَلَيْكُمْ **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى اَزْوَاجِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ اُولِى الْاِرْبَةِ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً قَالَ اِذَا اَقْبَلَتْ اَقْبَلَتْ
بِاَرْبَعٍ وَاِذَا اَدْبَرَتْ اَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا اَرَى
هٰذَا يَعْرِفُ مَا هٰهُنَا لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ قَالَتْ فَحَجَبُوهُ ❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْعَلَاءِ اَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِىُّ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ اَخْبَرَنِى اَبِى عَنْ اَسْمَاءَ
بِنْتِ اَبِى بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِى الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِى الْاَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ
وَلَا شَىْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ قَالَتْ فَكُنْتُ اَعْلِفُ فَرَسَهُ وَاَكْفِيهِ مُؤْنَتَهُ وَاَسُوسُهُ
وَاَدُقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ وَاَعْلِفُهُ وَاَسْتَقِى الْمَاءَ وَاَخْرِزُ غَرْبَهُ وَاَعْجِنُ وَلَمْ اَكُنْ اُحْسِنُ
اَخْبِزُ وَكَانَ يَخْبِزُ لِى جَارَاتٌ لِى مِنَ الْاَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ قَالَتْ وَكُنْتُ
اَنْقُلُ النَّوَى مِنْ اَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِى اَقْطَعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
رَأْسِى وَهِىَ عَلَى ثُلُثَىْ فَرْسَخٍ قَالَتْ فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِى فَلَقِيتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ اَصْحَابِهِ فَدَعَانِى ثُمَّ قَالَ اِخْ اِخْ
لِيَحْمِلَنِى خَلْفَهُ قَالَتْ فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى عَلَى
رَأْسِكِ اَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى اَرْسَلَ اِلَىَّ اَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ بِخَادِمٍ

قولها بعدذلك بخادم اى جارية تخدمنى يقال للذكر والانثى خادم بلاهاء اه نووى

قوله ان مخنثا اختلف فى اسمه قال القاضى الاشهر ان اسمه هيت بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق قال اهل اللغة المخنث هو بكسر النون وفتحها وهو الذى يشبه النساء فى اخلاقه وكلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقة من الاصل وتارة بتكلف الثانى الذى يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن وهيئاتهن وكلامهن ويتزيا بزيهن هو المذموم الذى جاء فى الاحاديث الصحيحة لعنه وهو بمعنى الحديث الآخر لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين بالنساء من الرجال بخلاف الاول فانه معذور لا اثم ولا عتب عليه لانه لاصنع له فى ذلك ولهذا اقر النبى عليه السلام اولا دخوله على النساء ولما ظهر انه يعرف اوصاف النساء انكر دخوله عليهن كذا فى النووى

قوله تقبل باربع وتدبر الخ يعنى تقبل باربع عكن وتدبر بثمان عكن وهى

باب
جواز ارداف المرأة الاجنبية اذا اعيت فى الطريق

جمع عكنة بضم العين والعكنة ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التى فى بطنها تظهر ثمانية فى جنبيها قال الزركشى وغيره وقال بثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع فى ثمان اى سبعة اذرع فى ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتأنيث الاذرع التى قبلها اه قال فى المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار كذا فى القسطلانى

قولها فكنت اعلف الخ قال النووى هذا كله من المعروف والمروآت التى اطبق الناس عليها وهو ان المرأة تخدم زوجها بهذه الامور المذكورة ونحوها من الخبز والطبخ وغسل الثياب وغيرذلك وكله تبرع من المرأة واحسان منها الى زوجها وحسن معاشرة وفعل معروف ولا يجب عليها شىء من ذلك بل لو امتنعت من جميع هذا لم تأثم اه

لكم الطائف نخ

قولها انقل النوى قال النووى فاشار القاضى الى ان معناه انها تلتقطه من النوى الساقطة فيها مما اكله الناس والقوه قال ففيه جواز التقاط المطروحات رغبة عنها اه

قوله اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اعطاها اياه وفى هذا دليل لجواز اقطاع الامام لمن يشاء والتفصيل فى هذا الباب فى النووى

فكفتنى سياسة الفرس فكأنما أعتقتنى **حدثنا** محمد بن عبيد الغبرى حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبى مليكة أن أسماء قالت كنت أخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شئ أشد على من سياسة الفرس كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه قال ثم إنها أصابت خادما جاء النبى صلى الله عليه وسلم سبى فأعطاها خادما قالت كفتنى سياسة الفرس فألقت عنى مؤنته فجاءنى رجل فقال يا أم عبد الله إنى رجل فقير أردت أن أبيع فى ظل دارك قالت إنى إن رخصت لك أبى ذاك الزبير فتعال فاطلب إلى والزبير شاهد فجاء فقال يا أم عبد الله إنى رجل فقير أردت أن أبيع فى ظل دارك فقالت مالك بالمدينة إلا دارى فقال لها الزبير مالك أن تمنعى رجلا فقيرا يبيع فكان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية فدخل على الزبير وثمنها فى حجرى فقال هبيها لى قالت إنى قد تصدقت بها ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد **و حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا محمد بن بشر وابن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبى ح وحدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد) كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا حدثنا حماد عن أيوب ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أيوب بن موسى كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث مالك **حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة وهناد بن السرى قالا حدثنا أبو الأحوص عن منصور ح وحدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبى شيبة وإسحق بن إبراهيم (واللفظ

كأنما اعتقنى خ

قالت انها خ

ذلك خ

قولها احتش له اى اجمع الحشيش له

قوله جاء النبى سبى لسلامى وبعضها خادما قال الابى وفى الاول ان الذى اعطاها الخادم ابو بكر رضى الله عنه ووجه الجمع ان يكون عليه السلام ارسلها بها مع ابى بكر ه

قولها فجاءنى رجل فقال يا أم عبد الله الخ قال السنوسى هذا يدل ان الذى تقرر فى الشرع ان اصحاب الافنية احق بها فلا يقعد احد فيها الا باذنه بشرط ان لا يضيق على احد

قولها فتعال فاطلب الخ هذا منها تعليم الحيلة فى ستر ما الزبير هذا فيه

باب
تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه

حسن الملاطفة فى تحصيل المصالح ومداراة اخلاق الناس والله اعلم كذا فى النووى

قولها فبعته الجارية فيه دلالة على ان تصرف المرأة فى البيع والابتياع بغير اذن زوجها نافذ وليس له ان يتحكم فى مال الزوجة والله اعلم كذا فى الابى

قوله عليه السلام اذا كان ثلاثة وثلاثة فعليها والتناجى التحادث سرا وهذا بين اثنين دون ثالث ممنوع لهذا الحديث الشريف لانه ربما يتوهم الثالث انهما يريدان به غائلة ومضرة وفيه بيان ادب المجالسة واكرام الجليس والله اعلم

لِزُهَيْرٍ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى
اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ **و حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا
فَإِنَّ ذٰلِكَ يُحْزِنُهُ **و حدثنا ه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا**
ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ
عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ بِاسْمِ اللّٰهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ
جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللّٰهِ
أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللّٰهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللّٰهِ
أَرْقِيكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ
هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا
وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْنُ حَقٌّ **و حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الدَّارِمِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

من كل شر نخ

قوله عليه السلام فلا يتناجى الخ المناجاة المسارة وانتجى القوم وتناجوا اى سار بعضهم بعضا (من اجل ان يحزنه) قال اهل اللغة يقال حزنه احزنه وقرئ بهما فى السبع وفى هذه الاحاديث النهى عن تناجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة واكثر بحضرة واحد وهو نهى تحريم كذا فى النووى قولها اذا اشتكى معناه اذا مرض لا انه اخبر بما يجده من الآلام والاستقراء يدل ان تداويه او اكثره انما هو بالرقى لا بالادوية لانها انما تستعمل فى الامراض التى من قبل فساد المزاج ومزاجه صلى الله عليه وسلم خير الامزجة كذا فى الابى والله اعلم

باب
الطب والمرض والرقى

قولها رقاه جبريل الخ استقر الشرع فى اذن الرقية بآيات القرآن والاذكار المعروفة فلا نهى فيها بل هى سنة كما تستفاد من هذه الاحاديث واما ماورد فى الحديث فى الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقو فمحمول على الرقية من كلام الكفار والالفاظ المجهولة المعانى لانه يخاف من كونه كفرا او قريبا منه وجمع بعضهم بين الحديثين بان المدح فى ترك الرقية محمول على الافضلية وبيان التوكل واما الفعل بالرقية فلبيان الجواز مع كون تركها افضل واختلفوا فى رقية اهل الكتاب فجوزها ابوبكر رضى الله عنه وكرهها مالك خوفا ان يكون مما بدلوه ومن جوزها قال الظاهر انهم لم يبدلوا الرقى فانهم لهم غرض فى ذلك بخلاف غيرها مما بدلوه والله اعلم وان تطلب زياد التفصيل فراجع الى النووى

قوله باسم الله يبريك الاسم هنا المسمى فكأنه قال الله يبريك كما قال تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك كذا فى الاكمال

قوله عليه السلام من شر كل نفس قال النووى قيل يحتمل ان المراد بالنفس نفس الآدمى وقيل يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس بعينه اه قوله عليه السلام العين حق اى الاصابة بها ثابتة موجودة وفى الحديث رد على طائفة من المبتدعة حيث انكروا اصابتها لان الشارع اثبت واخبر بوقوعه مع كونها من مجوزات العقل فوجب اعتقاده ولا يجوز انكاره والله اعلم وفى حديث البزار عن انس مرفوعا قال من رأى شيئا فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضره

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا ❁ حدثنا أبو كريب حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة قال وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذي أروان قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله أفلا أحرقته قال لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا فأمرت بها فدفنت **حدثنا** أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق أبو كريب الحديث بقصته نحو حديث ابن نمير وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل وقالت قلت يا رسول الله فأخرجه ولم يقل أفلا أحرقته ولم يذكر فأمرت بها فدفنت ❁ **حدثنا** يحيى ابن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك

(فقالت)

باب السحر

قوله عليه السلام واذا استغسلتم الخ كانوا يرون ان يؤمر العائن فيغسل طرفه وما تحت الازار فتصب غسالته على المعين يستشفى بذلك فامرهم النبي عليه السلام ان لا يمتنعوا عن الاغتسال اذا اريد منهم اه مرقاة وكيفية الاغتسال والصب في النووي فليراجع

قوله سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال النووي قال الامام المازري مذهب اهل السنة وجمهور علماء الامة على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء الثابتة اه وقد ذكره الله تعالى في كتابه الحكيم فلا يلتفت الى قول من انكره والله اعلم

قولها يخيل اليه انه يفعل شيء الخ اي كان يخيل اليه انه وطئ زوجاته وليس بواطئ وهذا التخيل بالبصر لا لخلل تطرق الى العقل وتقلب بل السحر تسلط على جسده الشريف وظواهر جوارحه اللطيفة وهذا لا يدخل لبسا على الرسالة والله اعلم

قولها دعا رسول الله ثم دعا الخ فيه دليل على استحباب الدعاء عند حصول الامور المكروهات وتكريره وحسن الالتجاء الى الله كذا في النووي

باب السم

قوله مطبوب اي مسحور يقال طب اذا سحر. قوله في مشط ومشاطة بضم الميم فيهما المشط المرجل والمشاطة الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند تسريحه

قوله عليه السلام وجف وفي رواية وجب بالجيم فيهما بمعنى وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه. قوله في بئر ذي اروان هي بئر بالمدينة في بستان بني زريق. قوله عليه السلام نقاعة الحناء النقاعة بضم النون الماء الذي ينقع فيه الحناء. قولها أفلا أحرقته اي أخرجته ثم أحرقته

فقالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذاك قال او قال على قال قالوا الا نقتلها قال لا قال فما زلت اعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** هرون بن عبد الله حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة سمعت هشام بن زيد سمعت انس بن مالك يحدث ان يهودية جعلت سما فى لحم ثم اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث خالد ❊ **حدثنا** زهير ابن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال زهير (واللفظ له) حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل اخذت بيده لاصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدى ثم قال اللهم اغفر لى واجعلنى مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت انظر فاذا هو قد قضى **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنى بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا ابن بشار حدثنا ابن ابى عدى كلاهما عن شعبة ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو بكر بن خلاد قالا حدثنا يحيى (وهو القطان) عن سفيان كل هؤلاء عن الاعمش باسناد جرير فى حديث هشيم وشعبة مسحه بيده قال وفى حديث الثورى مسحه بيمينه وقال فى عقب حديث يحيى عن سفيان عن الاعمش قال فحدثت به منصورا فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه **وحدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد مريضا يقول اذهب الباس رب الناس اشفه انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر

قوله عليه السلام ما كان الله ليسلطك الخ هذا لقوله تعالى والله يعصمك من الناس قلت يعارضه قوله فى الآخر الآن قطعت ابهرى فانه يقتضى انه مات بذلك ولذلك قال العلماء ان الله تعالى قد جمع له بذلك بين كرم النبوة وفضل الشهادة ويجاب بان المعنى ما كان الله ليسلطك على قتلى الآن اه ابى

باب

استحباب رقية المريض

قوله قالوا ألا نقتلها قال لا قال القاضى عياض واختلف الآثار والعلماء هل قتلها النبى عليه السلام ام لا فوقع فى صحيح انهم قالوا ألا نقتلها قال لا ومثله عن ابى هريرة وجابر وعن جابر من رواية ابى سلمة انه عليه السلام قتلها وفى رواية ابن عباس انه عليه السلام دفعها الى اولياء بشر بن البراء بن معرور وكان اكل منها فمات بها فقتلوها وقال ايضا وجه الجمع بين هذه الروايات انه لم يقتلها اولا حين اطلع على سمها فلما مات بشر سلمها لاوليائه فقتلوها قصاصا اه

قوله فمازلت اعرفها اى قال انس فمازلت اعرف اثرها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغيير لون اونتو او غير ذلك واللهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة وهى اللحمة الحمراء المعلقة فى اصل الحنك وفى التركية «كوجك ديل»

قوله عليه السلام لا يغادر اى لا يترك سقما السقم بضم السين وسكون القاف وبفتحهما لغتان وفيه استحباب الرقية بالقرآن وبالاذكار

قوله عليه السلام واجعلنى مع الرفيق الخ يعنى من الملائكة والنبيين وقيل يعنى به الله تعالى وهو بعيد من جهة اللسان اه ابى

قوله عليه السلام اذهب الباس والباس بغير همزة للمواخاة وفى الفرع بالهمزة على الاصل «انت الشافى» فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس فى القرآن اذا كان له اصل فيه قال الله تعالى واذا مرضت فهو يشفين اه قسطلانى

سَقَماً **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ قَالَ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ فَدَعَا لَهُ وَقَالَ وَأَنْتَ الشَّافِي **وحدّثني** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَجَرِيرٍ **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي بِهٰذِهِ الرُّقْيَةِ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ **وحدّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدّثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بِمُعَوِّذَاتٍ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا **وحدّثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

(معمر)

قوله عليه السلام اذهب البأس الخ وفي البخاري امسح البأس رب الناس ... قال الابي فيه جواز الرقى وسؤال الشفاء وفيه ايضا جواز السجع في الدعاء اذا لم يكن مقصودا ومتكلفا اه

قوله ومسلم بن الخ عطف على عبيد الله لا على ابراهيم كما يستفاد من سندي البخاري والله اعلم

قوله عليه السلام لا كاشف له الخ فيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوي ان لم يصادف تقدير الله تعالى فلا ينجع اه عيني

قوله اذا مرض احد من اهله الخ المعوذات بكسر الواو والنفث نفخ لطيف بلا ريق فيه استحباب النفث في الرقية وقد اجمعوا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اه نووي واما تخصيص المعوذات لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شيء ومن شر النفاثات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ومن شر الوسواس الخناس والله اعلم نووي

باب

رقية المريض بالمعوذات والنفث

قولها كان اذا اشتكى الخ فيه اذا مرض الانسان فعليه ان يتعوذ بالمعوذات على نفسه وينفث ويمسح بيده على ما تصل اليه يده من بدنه ولكم في رسول الله اسوة حسنة

معمر ح وحدثني محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا روح ح وحدثنا عقبة بن مكرم واحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا ابو عاصم كلاهما عن ابن جريج اخبرني زياد كلهم عن ابن شهاب باسناد مالك نحو حديثه وليس في حديث احد منهم رجاء بركتها الا في حديث مالك وفي حديث يونس وزياد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبدالرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة عن الرقية فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من كل ذي حمة **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من الحمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر (واللفظ لابن ابي عمر) قالوا حدثنا سفيان عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى به سقيمنا باذن ربنا قال ابن ابي شيبة يشفى وقال زهير ليشفى سقيمنا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال ابو بكر وابو كريب (واللفظ لهما) حدثنا محمد بن بشر عن مسعر حدثنا معبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها ان تسترقي من العين **حدثنا** محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا ابي حدثنا مسعر بهذا الاسناد مثله **و حدثنا** ابن نمير حدثنا

سألت عن عائشة

باب
استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة

قوله ذي حمة هي بحاء مهملة مضمومة ثم ميم مخففة وهي السم ومعناه اذن في الرقية من كل ذات سم اه نووي وقال السنوسي ويطلق ايضا على ابرة العقرب للمجاورة لان منها يخرج السم واصلها حمي او حمو بوزن صرد فالهاء فيها بدل من الواو او الياء اه

قوله باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا الخ قال في المرقاة والتقدير اتبرك باسم الله هذه تربة الخ اه قال جمهور العلماء المراد بارضنا هنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق ومعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح او العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح والله اعلم نووي قال القاضي البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتعديل المزاج ولتراب الموطن تأثير في حفظ المزاج الاصلي ودفع نكاية المضرات والمرض وللرقى والعزائم آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها اه قسطلاني

أبي حدثنا سفيان عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أسترقي من العين **وحدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن عاصم الأحول عن يوسف بن عبد الله عن أنس بن مالك في الرقى قال رخص في الحمة والنملة والعين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا حسن (وهو ابن صالح) كلاهما عن عاصم عن يوسف بن عبد الله عن أنس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة وفي حديث سفيان يوسف بن عبد الله بن الحارث **حدثني** أبو الربيع سليمان بن داود حدثنا محمد بن حرب حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأى بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها صفرة **حدثني** عقبة بن مكرم العمي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع إليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو قال أبو الزبير وسمعت جابر بن عبد الله يقول لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع

قوله والنملة هي بفتح النون وإسكان الميم قروح تخرج في الجنب وفي هذه الأحاديث استحباب الرقية لهذه العاهات ونحوها وليس المراد منها أن الرخصة مخصوصة بهذه الثلاثة بل الترخيص ورد على سؤال عنها ولو سئل عن غيرها لأذن فيه أيضا وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم رقى في غير هذه الثلاثة والله أعلم

قوله عليه السلام ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة يعني بني جعفر بن أبي طالب وأبناؤه عبد الله ومحمد وعون (ضارعة) نحيفة ضعيفة وأصل الضراعة الخضوع والتذلل اه نووي وفي وروى قاسم بن أصبغ عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لأسماء بنت عميس ما شأن أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم حاجة قالت لا ولكن تسرع إليهم العين أفأرقيهم قال وبماذا فعرضت عليه فقال ارقيهم اه

قوله عليه السلام تصيبهم الحاجة أي الجوعة والله أعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يارسول الله ارقى قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل **وحدثني** سعيد بن يحيى الاموى حدثنا ابى حدثنا ابن جريج بهذا الاسناد مثله غير انه قال فقال رجل من القوم ارقيه يارسول الله ولم يقل ارقى **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو سعيد الاشج قالا حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال كان لى خال يرقى من العقرب فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى قال فاتاه فقال يارسول الله انك نهيت عن الرقى وانا ارقى من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل **وحدثناه** عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوها عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه

* **حدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يارسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

* **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى اخبرنا هشيم عن ابى بشر عن ابى المتوكل عن ابى سعيد الخدرى ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى سفر فمروا بحى من احياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سيد الحى لديغ او مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش الخ

قوله عليه السلام من استطاع منكم الخ قال الابى احاديث الباب فى الرقى انما هى بعد وقوع الموجب واما قبل ما يتقى من الطوارق والسموم والشرور فيدل على جوازه حديث البخارى عن عائشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه نفث فى كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده اه

قولهم وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوها فيه حذف فانهم لما قالوا كانت عندنا رقية نرقى الخ قال عليه السلام اعرضوا على قال جابر فعرضوها الخ

قوله عليه السلام فلينفعه اى ندبا مؤكدا وقد يجب وحذف المنتفع به لارادة التعميم اه مناوى

قوله فمروا بحى اى بقبيلة من قبائل العرب

باب
لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

قوله لديغ اللديغ الملدوغ ويسمى ايضا سليما تفاؤلا كما قال فى الآخر ان سيد الحى سليم

باب
جواز أخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار

قوله فرقاه بفاتحة الخ قال النووى هذا الراقى ابو سعيد الخدرى الراوى كذا جاء مبينا فى رواية اخرى فى غير مسلم اه

فاعطى قطيعاً من غنم فأبى ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يارسول الله والله مارقيت الا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال وما ادريك انها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم **حدثنا** محمد بن بشار وابوبكر بن نافع كلاهما عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال في الحديث فجعل يقرأ ام القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل **و حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري قال نزلنا منزلاً فأتتنا امرأة فقالت ان سيد الحي سليم لدغ فهل فيكم من راق فقام معها رجل منا ما كنا نظنه يحسن رقية فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطوه غنماً وسقونا لبناً فقلنا أكنت تحسن رقية فقال ما رقيته الا بفاتحة الكتاب قال فقلت لا تحركوها حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم معكم **وحدثني** محمد بن المثنى حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فقام معها رجل منا ما كنا نأبنه برقية

❁ **حدثني** ابوالطاهر وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن ابي العاص الثقفي انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر

❁ **حدثنا** يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريري

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم خذوا منهم [illegible] هذا تصريح بجواز اخذ الاجرة على الرقية بالفاتحة والذكر وانها حلال لا كراهة فيها وكذا الاجرة على تعليم القرآن وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد واسحق وابي ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم ومنعها ابو حنيفة في تعليم القرآن واجازها في الرقية اه نووي

قوله عليه السلام اقسموا [illegible]

قوله نأبنه قال السنوسي هو بكسر الباء وضمها اي نتهمه يقال ابنت الرجل

باب
استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء

[illegible]

باب
التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

عَنْ اَبِي الْعَلَاءِ اَنَّ عُثْمَانَ بْنَ اَبِي الْعَاصِ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ فَاِذَا اَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَاَذْهَبَهُ اللّٰهُ عَنِّي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ اَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ اَبِي الْعَاصِ اَنَّهُ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ ثَلَاثًا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ اَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ ❁ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَاَبُو الطَّاهِرِ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَاِذَا اُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَاَ بِاِذْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَاَبُو الطَّاهِرِ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو اَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ اَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ ثُمَّ قَالَ لَا اَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ فِيهِ شِفَاءً **حدثني** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي اَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ فِي اَهْلِنَا وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ اَوْ جِرَاحًا فَقَالَ مَا تَشْتَكِي قَالَ خُرَاجٌ بِي قَدْ شَقَّ عَلَيَّ فَقَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنِي بِحَجَّامٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَصْنَعُ بِالْحَجَّامِ يَا اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اُرِيدُ اَنْ اُعَلِّقَ فِيهِ مِحْجَمًا قَالَ وَاللّٰهِ اِنَّ الذُّبَابَ لَيُصِيبُنِي اَوْ يُصِيبُنِي الثَّوْبُ فَيُؤْذِينِي وَيَشُقُّ عَلَيَّ فَلَمَّا رَاَى تَبَرُّمَهُ

قوله حال بينى وبين صلاتى اى نكدنى فيها ومنعنى لذتها والفراغ للخشوع فيها اه نووى

قوله يلبسها من الباب الثانى اى يخلطها ويشككنى فيها

قوله عليه السلام فاذا احسسته الخ فيه استحباب التعويذ من الشيطان عند وسوسته مع التفل عن يساره ثلاثا والتفل نفخ لطيف مع ريق يسير قال فى النهاية التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث اه والنفث نفخ لطيف بلا ريق كذا قالوا والله اعلم

قوله عليه السلام لكل داء دواء الخ هذه كلية صادقة لانها من اخبار الصادق عن الخالق الا يعلم من خلق معنى الحديث ان الله تعالى اذا اراد الشفاء اعثر على عين الدواء واذا اراد الهلاك لم يعثر عليه اه ابى قال

باب
لكل داء دواء واستحباب التداوى

النووى وفى هذا الحديث اشارة الى استحباب الدواء وهو مذهب اصحابنا وجمهور السلف وعامة الخلف قال القاضى فى هذا الحديث جمل من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطبب فى الجملة اه

قوله عاد المقنع هو بفتح القاف والنون المشددة اه سنوسى

قوله اعلق فيه محجما هو الآلة التى يمص بها ويجمع بها موضع الحجامة اه سنوسى

قوله ان الذباب ليصيبنى الخ يعنى انه يمضنى ويؤذينى وانا غير متحمل بعضه فكيف بالحجامة والله اعلم

قوله فلما رأى تبرمه التبرم الملالة يقال تبرم منه اذا مل

مِنْ ذٰلِكَ قَالَ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ اَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ اَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ اَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا اُحِبُّ اَنْ اَكْتَوِيَ قَالَ فَجَاءَ بِحَجَّامٍ فَشَرَطَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ اُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِجَامَةِ فَاَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا طَيْبَةَ اَنْ يَحْجُمَهَا قَالَ حَسِبْتُ اَنَّهُ قَالَ كَانَ اَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ اَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمْ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنِي اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرَا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا **وحدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ رُمِيَ اُبَيٌّ يَوْمَ الْاَحْزَابِ عَلَى اَكْحَلِهِ فَكَوَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** اَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي اَكْحَلِهِ قَالَ فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ **حدثني** اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَاَعْطَى الْحَجَّامَ اَجْرَهُ وَاسْتَعَطَ **وحدثناه** اَبُو بَكْرِ

(ابن)

قوله عليه السلام في شرطة محجم اي استخراج الدم بالمحجم والشرطة بفتح الشين ضربة مشرط على محل الحجم لاخراج الدم والمحجم بكسر الميم وفتح الجيم موضع الحجامة وضبطه لان تقل اخراجهم الدم بالحجامة اه مرقاة وفي المرقاة شرطة محجم بكسر الميم وفتح الجيم وهي الآلة التي تجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد هنا الحديدة التي تشرط بها موضع الحجامة والشرطة فعلة من شرط الحاجم يشرط اذا بزغ وهو الضرب على موضع الحجامة ليخرج الدم منه كذا ذكره الطيبي اه قال النووي فهذا من بديع الطب عند اهله لان الامراض الامتلائية اما دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاؤها بالاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط منها اه فنبه صلى الله عليه وسلم بالحجامة على اخراج الدم ويدخل فيه الفصد ووضع العلق وغيرهما مما في معناهما اه ابي

قوله عليه السلام وما احب الخ اشارة الى انه يؤخر العلاج به حتى تدعو الضرورة اليه اه سنوسي

قوله على اكحله الخ قال النووي هو عرق معروف قال الخليل هو عرق الحياة يقال له نهر الحياة ففي كل عضو شعبة منه الخ قال في المرقاة هو عرق معروف في وسط اليد ومنه يفصد اه

قوله فحسمه اي قطع دم جرحه في اكحله مكي قال في النهاية في حديث سعد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كواه في اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي اه والمشقص هو حديد طويل غير عريض كنصل السهم

قوله واستعط استعمل السعوط بان استلقى على ظهره وجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه الشريف وقطر في انفه ما تداوى به ليصل الى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالعطاس كذا في شرح البخاري والله اعلم

قوله ثم ورمت اي يد سعد

ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ احْتَجَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ **وحدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالْمَرْأَةِ الْمَوْعُوكَةِ فَتَدْعُو بِالْمَاءِ فَتَصُبُّهُ

قوله وكان لا يظلم يعني لا ينقص شيئا من اجره ولا يؤخره بل يعطي وافيا بلا تأخير على الفور والله اعلم

قوله عليه السلام الحمى من فيح جهنم اى من حرها من شدة حر الطبيعة وهي تشبه نار جهنم في كونها مذيبة للبدن او المراد انها انموذج منها كذا في المناوى والله اعلم قيل هو حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة منها اظهرها الله باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك وروى البزار الحمى حظ المؤمن من النار اه مرقاة قال الطيبي الفيح سطوع الحر وفورانه وفيه وجهان احدهما انه تشبيه قال المظهر شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذهبة للبرودة وثانيهما قال بعضهم ان الحمى مأخوذة من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمعتبرين لانها كفارة لذنوبهم وجابرة عن تقصيرهم اه

قوله عليه السلام فابردوها فالهمزة فيه للوصل اى اسكنوا حرارتها بماء بارد والله اعلم

قولها بالمرأة الموعوكة اى المضطربة بشدة حرارة الحمى والله اعلم

فى جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء وقال انها من فيح جهنم ✽ وحدثناه ابو كريب حدثنا ابن نمير وابو اسامة عن هشام بهذا الاسناد وفى حديث ابن نمير صبت الماء بينها وبين جيبها ولم يذكر فى حديث ابى اسامة انها من فيح جهنم ✽ قال ابو احمد قال ابراهيم حدثنا الحسن بن بشر حدثنا ابو اسامة بهذا الاسناد ✽ **حدثنا** هناد بن السرى حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحمى فور من جهنم فابردوها بالماء ✽ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن حاتم وابو بكر بن نافع قالوا حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعة حدثنى رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء ولم يذكر ابو بكر عنكم وقال قال اخبرنى رافع بن خديج ✽ **حدثنى** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى موسى بن ابى عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله عن عائشة قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه فاشار ان لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال لا يبقى احد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم ✽ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى وابو بكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابى عمر (واللفظ لزهير) قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله ابن عبد الله عن ام قيس بنت محصن اخت عكاشة بن محصن قالت دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه قالت ودخلت عليه بابن لى قد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن

كراهة ويجوز نصبه على ان يكون مفعولا له اى نهانا كراهية ومصدرا كذا فى شرح البخارى والله اعلم

قوله لا يبقى احد منكم الخ من لد فى دمك وغيره (الا لد) اى لد عوقبا لئلا يعودوا وعوقب الذين لم يباشروا ذلك لكونهم لم ينهوا من فعلوا بعد نهيه عليه السلام ان يلدوه كذا فى قسطلانى قال فى المبارق اللد هنا بمعنى التى انما امر النبى عليه السلام ان يلد من فى البيت عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد نهيه عن ذلك بالاشارة وفيه دلالة على ان اشارة العاجز كتصريحه وعلى ان المتعدى يفعل به ما هو من جنس الفعل الذى تعدى به الا ان يكون فعلا محرما اه

قولها قد اعلقت اى ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية والاعلاق هو معالجة عذرة الصبى (من العذرة) اى من اجل عذرته وهى وجع يحصل فى الحلق يقال عذرت المرأة الغلام اذا كانت عذرته اى غمزته

باب كراهة التداوى باللدود

وعصرته والله اعلم قال قسطلانى العذرة بضم العين وسكون المعجمة وجع الحلق ويسمى سقوط اللهاة بفتح اللام المعجمة التى فى اقصى الحلق اه قال النووى وهى وجع فى الحلق يهيج من الدم يقال فى علاجها عذرته فهو معذور وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الحلق والانف تعرض للصبيان غالبا الخ

باب التداوى بالعود الهندى وهو الكست

قوله عليه السلام علام تدغرن من الدغر وهو الغمز ورفع اللهاة بالاصبع وهو من اسباب الشفاء اذا

اَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُنَّ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَاِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ اَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ **وحدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ قَالَ اَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ اُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْاُوَلِ اللَّاتِى بَايَعْنَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِىَ اُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ اَحَدِ بَنِى اَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ اَخْبَرَتْنِى اَنَّهَا اَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ اَنْ يَاْكُلَ الطَّعَامَ وَقَدْ اَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (قَالَ يُونُسُ اَعْلَقَتْ غَمَزَتْ فَهِىَ تَخَافُ اَنْ يَكُونَ بِهِ عُذْرَةٌ) قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَهْ تَدْغَرْنَ اَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا الْاِعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (يَعْنِى بِهِ الْكُسْتَ) فَاِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ اَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ وَاَخْبَرَتْنِى اَنَّ ابْنَهَا ذَاكَ بَالَ فِى حَجْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ عَلَى بَوْلِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا ۞ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِى اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ اَخْبَرَهُمَا اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ فِى الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ اِلَّا السَّامَ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ ۞ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ

قوله بهذا العلاق بفتح العين وفى الرواية الاخرى الاعلاق وهو الاشهر عند اهل اللغة قالوا الاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية والاعلاق هو معالجة عذرة الصبى وهى وجع حلقه اه نووى

قوله عليكن بهذا العود الخ اى استعملن بهذا العود وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كأنه جلد موشى ويصلح اذا مضغ او تمضمض بطبيخه لطيب النكهة واذا شرب منه قدر مثقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها وسكن لهيبها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء الخ عينى

قوله عليه السلام يسعط اى يدق دقاناعما ثم يسعط به وهل يسعط به منفردا اومع غيره يسئل عن ذلك اهل المعرفة والتجربة ولابد من النفع به اذ لا يقول صلى الله عليه وسلم الا حقا اه ابى قال فى المرقاة بان يؤخذ ماؤه فيسعط به لانه يصل الى العذرة فيقبضها فانه حار يابس اه

قوله عليه السلام ويلد من ذات الجنب قال النووى هى علة معروفة اه وقال السنوسى هو الوجع الذى يكون فى الجنب المسمى بالشوصة اه

باب

التداوى بالحبة السوداء

قوله ام قيس وهى التى ورد بسببها حديث من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فكان رجل تبعها فى الهجرة وكان يسمى مهاجر ام قيس اه مرقاة

قوله فنضحه اى رش الماء عليه كما فى الرواية الاخرى وظاهره ان الثوب الذى عليه عليه السلام مما لا يشرب الماء بسرعة ولذا اكتفى عليه السلام بالنضح عليه ولم يغسله والله اعلم

قوله عليه السلام ان فى الحبة السوداء شفاء من كل داء قيل اى من كل داء من الرطوبة والبلغم وذلك لانه حار يابس فينفع فى الامراض التى تقابله اه وفى العينى هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى ومن منافعه انه يجلو ويشفى من الزكام اذا قلى واشتم ويقتل الدود اذا اكل على الريق واذا شرب منه مثقال نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس اه باختصار

قوله الحبة السوداء الشونيز قال فى المرقاة بفتح الشين المعجمة وحكى ضمها وهو الكمون الاسود او الخردل او ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة الحبة الصفراء والعرب تسمى الاصفر اسود اه وفى العينى هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود اخضر اه

عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
عقيل وفي حديث سفيان ويونس الحبة السوداء ولم يقل الشونيز **وحدثنا**
يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل (وهو ابن جعفر)
عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داء
الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام * **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن
الليث بن سعد حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت
من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة
من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض
تذهب بعض الحزن * **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن
المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل
عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي
استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه
فقال اني سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء
الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ * وحدثنيه
عمرو بن زرارة اخبرنا عبد الوهاب (يعني ابن عطاء) عن سعيد عن قتادة
عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخي عرب بطنه فقال له اسقه عسلا بمعنى حديث شعبة * **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن المنكدر وابي النضر مولى

[illegible]

باب

[illegible]

باب

[illegible]

باب

[illegible]

عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِى وَقَّاصٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ اُسَامَةَ
اَبْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الطَّاعُونِ فَقَالَ
اُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ رِجْزٌ اَوْ عَذَابٌ اُرْسِلَ
عَلَى بَنِى اِسْرَائِيلَ اَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِاَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ
وَاِذَا وَقَعَ بِاَرْضٍ وَاَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ وَقَالَ اَبُو النَّضْرِ لَا يُخْرِجُكُمْ
اِلَّا فِرَارٌ مِنْهُ **حدثنا** عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا
الْمُغِيرَةُ وَنَسَبَهُ اَبْنُ قَعْنَبٍ فَقَالَ اَبْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْقُرَشِىُّ عَنْ اَبِى النَّضْرِ عَنْ
عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِى وَقَّاصٍ عَنْ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ آيَةُ الرِّجْزِ اَبْتَلَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَاساً مِنْ عِبَادِهِ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ
فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَاِذَا وَقَعَ بِاَرْضٍ وَاَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ هٰذَا حَدِيثُ الْقَعْنَبِىِّ
وَقُتَيْبَةَ نَحْوُهُ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اُسَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ هٰذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اَوْ عَلَى بَنِى اِسْرَائِيلَ
فَاِذَا كَانَ بِاَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَاراً مِنْهُ وَاِذَا كَانَ بِاَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا
حدثنى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا اَبْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ اَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَجُلاً سَأَلَ سَعْدَ بْنَ اَبِى وَقَّاصٍ عَنِ
الطَّاعُونِ فَقَالَ اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اَنَا اُخْبِرُكَ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ عَذَابٌ اَوْ رِجْزٌ اَرْسَلَهُ اللهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِى اِسْرَائِيلَ اَوْ نَاسٍ كَانُوا
قَبْلَكُمْ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِاَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ وَاِذَا دَخَلَهَا عَلَيْكُمْ فَلَا
تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَاراً **و حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا
حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ اَبْنُ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

الافرارا منه نخ

اوعلى ناس نخ

قوله عليه السلام الطاعون رجز الخ قال فى التهذيب هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله او يخضر او يحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وقئ ويخرج غالبا فى المراق والآباط وقد يخرج فى الايدى والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا وسببه دم ردى يستحيل الى جوهر سمى يفسد العضو ويؤدى الى القلب كيفية رديئة فتحدث القئ والغثيان والغشى ولرداءته لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع اه و حاصله انه ورم ينشأ من هيجان الدم وانصباب الدم الى عضو فيفسده وهذا لا يعارض حديث الطاعون وخز اعدائكم من الجن اذ يجوز ان ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فتحدث المادة السمية ويهيج الدم بسببها اه

قوله رجز هو العذاب كما فى كتب اللغة

قوله عليه السلام ارسل على بنى اسرائيل الخ وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة الف وسبعون كذا قيل اه مبارق

قوله عليه السلام فلا تخرجوا فرارا منه) لئلا يكون معارضة للقدر فلو خرج لقصد آخر غير الفرار جاز ولئلا تضيع المرضى لعدم من يتعهدهم والموتى ممن يجهزهم فالاول تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم اه قسطلانى قيل علة النهى مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراره لا مخافة ان يصيبه غير المقدر اه مبارق

قوله عليه السلام لا يخرجكم الا فرار منه وفى بعض النسخ فرارا بالنصب وكلاهما مشكل من حيث العربية والمعنى بل هى مفسدة للمعنى ومفيدة لضد المراد ولهذا قال جماعة ان لفظة الا هنا غلط من الراوى والصواب حذفها ووجه بعض المحققين رواية النصب وقال هو نصب على الحال ولفظة الا هنا للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه اه نووى باختصار منه والله اعلم

ابْنُ عُيَيْنَةَ كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِإِسْنَادِ ابْنِ جُرَيْجٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ أَوِ السَّقَمَ رِجْزٌ عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ثُمَّ بَقِيَ بَعْدُ بِالْأَرْضِ فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا فَلَا يُخْرِجَنَّهُ الْفِرَارُ مِنْهُ **وحدثناه** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَنِي أَنَّ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلْهَا قَالَ قُلْتُ عَمَّنْ قَالُوا عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالُوا غَائِبٌ قَالَ فَلَقِيتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ شَهِدْتُ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عُذِّبَ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا وَإِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا قَالَ حَبِيبٌ فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ آنْتَ سَمِعْتَ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَهُوَ لَا يُنْكِرُ قَالَ نَعَمْ **وحدثناه** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام لا يخرجكم إلا فرار منه وقد تكرر كما ترى منع الفرار منه في الأحاديث الواردة في هذا الباب وكذلك جاء في حديث عن عائشة رضي الله عنها بإسناد حسن (الطاعون شهادة لأمتي ووخز أعدائكم من الجن غدة كغدة البعير تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) قال المناوي في كونه ارتكب حراما والمراق أسفل البطن اه الوخز الطعن

(يعني)

بمعنى حديث شعبة **وحدثنا** عثمان بن ابى شيبة و اسحق بن ابراهيم كلاهما
عن جرير عن الاعمش عن حبيب عن ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص قال كان
اسامة بن زيد وسعد جالسين يتحدثان فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنحو حديثهم * وحدثنيه وهب بن بقية اخبرنا خالد (يعنى الطحان) عن الشيبانى
عن حبيب بن ابى ثابت عن ابراهيم بن سعد بن مالك عن ابيه عن النبى صلى الله
عليه وسلم بنحو حديثهم **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى قال قرأت على مالك
عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن
عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام
حتى اذا كان بسرغ لقيه اهل الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه
فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لى المهاجرين
الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام
فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم
معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان
تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم
له فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال
ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة
الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا
تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر فى الناس انى مصبح على ظهر فاصبحوا
عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها
يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت
لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى

خصبة

قوله ان عمر بن الخطاب خرج الى الشأم فى ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة كما فى الفتوح لسيف بن عمر يتفقد فيها احوال الرعية وكان الطاعون المسمى بطاعون عمواس بفتح العين المهملة والميم بعدها سين مهملة وسمى به لانه عم واسى ووقع بها اولا فى المحرم وفى صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج (حتى اذا كان) الخ كذا فى القسطلانى

قوله حتى اذا كان بسرغ هى قرية فى طرف الشأم مما يلى الحجاز يجوز صرفه وتركه كذا فى النووى

قوله اهل الاجناد والمراد بالاجناد هنا مدن الشأم الخمس وهى فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين هكذا فسروه واتفقوا عليه اه نووى وكان عمر قسم الشأم اجنادا الاردن جند وحمص جند ودمشق جند وفلسطين جند وقنسرين جند وجعل على كل جند اميرا كذا فى القسطلانى

قوله ان الوباء قد وقع الخ الوباء مهموز مقصور وممدود لغتان القصر افصح واشهر قال الخليل وغيره هو الطاعون وقال هو كل مرض عام والصحيح الذى قاله المحققون انه مرض الكثيرين من الناس فى جهة من الارض دون سائر الجهات الخ نووى وفى النهاية الوبا الطاعون والمرض العام اه

قوله من مشيخة قريش هو جمع شيخ كذا فى القاموس

قوله انى مصبح بهذا الشكل مشكل فى النسخ التى بايدينا وكذلك فى العينى والنووى واما القسطلانى فضبط من التفعيل والله اعلم ومعناه على كل حال انى مسافر فى الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة (فاصبحوا) اى فسيروا راكبين متأهبين للرجوع اليها والله اعلم

قوله عدوتان اى طرفان حافتان

جَدْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي مِنْ هٰذَا عِلْمًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ قَالَ وَقَالَ لَهُ أَيْضًا أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ رَعَى الْجَدْبَةَ وَتَرَكَ الْخَصِبَةَ أَكُنْتَ مُعَجِّزَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَسِرْ إِذًا قَالَ فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَقَالَ هٰذَا الْمَحَلُّ أَوْ قَالَ هٰذَا الْمَنْزِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ وَلَمْ يَقُلْ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا جَاءَ سَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ سَرْغَ وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ بِالنَّاسِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ * **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ

(كأنها)

قوله أليس ان رعيت الخ هو رضي الله عنه اي اليس بقدر الله الخصب والجدب او رعيه فرعوك ... بقدر الله في امر رضي الله عنه يستعمل الحذر واتباع الحذر مما لا يصل الى البشر كى يتمسك به من استسلام القضاء والاحتراز عن الالقاء في التهلكة كذا في المصابيح والله اعلم

قوله قال فجاء اي قال ابن عباس بالسند السابق فجاء عبد الرحمن الخ

قوله فحمد الله عمر اي على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله أكنت معجزه هو بفتح العين وتشديد الجيم اي تنسبه الى العجز ومقصود عمر ان الناس رعية لي استرعانيها الله تعالى فيجب علي الاحتياط لها فان تركته نسبت الى العجز واستوجبت العقوبة والله اعلم نووي

قوله ولم يقل عبد الله الخ مجرور بحكاية الاعراب في السند السابق ولم يقل يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله كما قال مالك عنه بل قال عبد الله بن الحارث والله اعلم

قوله عليه السلام لا عدوى قال في النهاية العدوى اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام

باب

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح

لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب اه

كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا قَالَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ **وحدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ وَعَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمَا كِلْتَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ لَا عَدْوَى وَأَقَامَ عَلَى أَنْ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ قَالَ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ (وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَّ عَنْهُ كُنْتَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ وَقَالَ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ فَمَا رَآهُ الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ فَقَالَ لِلْحَارِثِ أَتَدْرِي مَاذَا قُلْتُ قَالَ لَا

قوله عليه السلام ولا طيرة قال ابن الاثير الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضر وقد تكرر ذكرها في الحديث اسما وفعلا اه

قوله ولا صفر هو تأخير المحرم الى صفر وهو النسيء وفي سنن ابي داود عن محمد بن راشد انهم كانوا يتشاءمون بدخول صفر اي لما يتوهمون ان فيه تكثر الدواهي والفتن وقيل ان في البطن حية تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الجرب فنفى صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ولا صفر اه قسطلاني

قوله عليه السلام ولا هامة بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع اه مناوي

قوله عليه السلام لا يورد ممرض الخ قال النووي مفعول لا يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض قال العلماء الممرض صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح فمعنى الحديث لا يورد صاحب الابل المراض ابله على ابل صاحب الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي اجرى به العادة لا بطبعها فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر والله اعلم اه

قوله فرطن اى تكلم بغير العربية يقال رطن له رطانة اذا كلمه بالاعجمية

قال أبو هريرة قلت أبيت قال أبو سلمة ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر **حدثني** محمد بن حاتم وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب (يعنون ابن إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ويحدث مع ذلك لا يورد الممرض على المصح بمثل حديث يونس **حدثناه** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري بهذا الإسناد نحوه **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر **حدثنا** أحمد ابن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول **وحدثني** عبد الله بن هاشم بن حيان حدثنا بهز حدثنا يزيد (وهو التستري) حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا غول ولا صفر **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسر لهم قوله ولا صفر فقال أبو الزبير الصفر البطن فقيل لجابر كيف قال كان يقال دواب البطن قال ولم يفسر الغول قال أبو الزبير هذه الغول التي تغول ❊ **وحدثنا** عبد بن

(حميد)

قوله فلا أدري أنسي أبو هريرة الخ هذا قول أبي سلمة الراوي عن أبي هريرة قال النووي قال جمهور العلماء يجب الجمع بين هذين الحديثين وهما صحيحان قالوا وطريق الجمع أن حديث لا عدوى المراد به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده أن المرض والعاهة تعدي بطبعها لا بفعل الله تعالى وأما حديث لا يورد ممرض على مصح فأرشد فيه إلى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره فنفى في الحديث الأول العدوى بطبعها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وفعله وأرشد في الثاني إلى الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله تعالى وإرادته وقدره فهذا الذي ذكرناه من تصحيح الحديثين والجمع بينهما هو الصواب اه

قوله عليه السلام ولا نوء أي لا تقولوا مطرنا بنوء كذا ولا تعتقدوه اه نووي

قوله عليه السلام ولا غول بفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبضم الاسم وهو من السعالي وجمعه غيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في الفلاة وهي من جنس الشياطين تتغول أي تتلون للناس فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطله الشرع وقيل إنه أبطل تلونه لا وجوده اه مناوي قال النووي في حديث آخر لا غول ولكن السعالي قال العلماء السعالي بفتح السين والعين وهم سحرة الجن أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفي الحديث الآخر إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان أي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا دليل على أنه ليس المراد نفي أصل وجودها اه وللعلماء في تفسير الصفر والهامة والطيرة والنوء والغول أقوال كثيرة فمن أراد الاطلاع فليراجع الشروح

باب

الطيرة والفأل وما يكون فيه الشؤم

حميد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قيل يا رسول الله وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد ح وحدثنيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله وفي حديث عقيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمعت وفي حديث شعيب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كما قال معمر **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الكلمة الحسنة الكلمة الطيبة **وحدثناه** محمد بن المثنى وابن بشار قالا اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قال قيل وما الفأل قال الكلمة الطيبة **وحدثني** حجاج ابن الشاعر حدثني معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا يحيى بن عتيق حدثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة واحب الفأل الصالح **حدثني** زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة واحب الفأل الصالح **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك بن انس ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في الدار

قوله عليه السلام وخيرها اي خير انواع الطيرة بالمعنى اللغوي الاعم من المأخذ الاصلي (الفأل) اي الفأل الحسن بالكلمة الطيبة لا المأخوذ من الطيرة ولعل شارحا اراد دفع هذا الاشكال فقال اي الفأل خير من الطيرة اه ومعناه ان الفأل محض خير كما ان الطيرة محض شر فالتركيب من قبيل العسل احلى من الخل والشتاء ابرد من الصيف اه مرقاة وفي السنوسي الضمير راجع الى الطيرة ومعلوم انه لا خير فيها فما تقتضيه المفاضلة من الشركة في الخير هو بالنسبة الى زعمهم او يكون من باب قولهم العسل احلى من الخل اه قال النووي واما الفأل فمهموز ويجوز ترك همزه وجمعه فؤول كفلس وفلوس وقد فسره النبي عليه السلام بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة قال العلماء يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا يكون الا فيما يسوء قالوا وقد يستعمل مجازا في السرور الخ وفي القاموس الفأل ضد الطيرة كان يسمع مريض يا سالم او يا طالب يا واجد ويستعمل في الخير والشر والطيرة ما يتشأم به من الفال الردي اه مرقاة

قوله عليه السلام الكلمة الصالحة اي لان يؤخذ الفال الحسن (يسمعها احدكم) اي على قصد التفاؤل كطالب ضالة يا واجد وكتاجر يا رزاق وامثالهما

قوله عليه السلام ويعجبني الفأل انما كان يعجبه لانه تنشرح له النفس وتستبشر له بقضاء الحاجة فيحسن الظن بالله تعالى وقد قال تعالى «انا عند ظن عبدي بي» اه ابي

قوله عليه السلام واحب الفال قال العلماء انما احب الفال لان الانسان اذا امل فائدة الله تعالى وفضله عند سبب قوي او ضعيف فهو على الخير في الحال وان غلط في جهة الرجاء فالرجاء له خير اه نووي

بذكر لا طيرة خ

المختار خ

ولا طيرة واحب خ

وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ **وحدثنا** ابُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَاِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ
الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ
اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى اَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اِسْحٰقَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشُّؤْمِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ لَا يَذْكُرُ اَحَدٌ
مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةَ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ **وحدثنا** اَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ اَنَّهُ
سَمِعَ اَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ
شَيْءٌ حَقٌّ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ حَقٌّ **وحدثني** اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ
حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ
فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ

(عن)

قوله عليه السلام وانما الشؤم في ثلاثة [illegible] وقوله [illegible] لا يحدث [illegible] وقيل [illegible] شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها [illegible] عن المسجد وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها لانها آلة الجهاد وقيل بعضهم حرانها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة والله اعلم

قوله عليه السلام ان يكن من الشؤم شيء حق اي لو كان الشؤم شيئا ثابتا لكان [illegible] ثلاثة لكنه لم يكن ثابتا [illegible] هذه الاحاديث [illegible] المتقدمة [illegible] التطير والتشاؤم فلا يرد اعتراض بعض الملاحدة [illegible] النهاية اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس اه

عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ كَانَ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ يَعْنِي الشُّؤْمَ **وحدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدّثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ وَالْخَادِمِ وَالْفَرَسِ * **حدّثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ قَالَ فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ قَالَ قُلْتُ كُنَّا نَتَطَيَّرُ قَالَ ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ اَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنِي حُجَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنّٰى) حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي ذِئْبٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ اَخْبَرَنَا اِسْحٰقُ بْنُ عِيسٰى اَخْبَرَنَا مَالِكٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنٰى حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ اَنَّ مَالِكًا فِي حَدِيثِهِ ذَكَرَ الطِّيَرَةَ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْكُهَّانِ **وحدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ اَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ قُلْتُ وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ قَالَ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ

قوله عليه السلام فلا تأتوا الكهان الكهان جمع كاهن من الكهانة وهى بفتح الكاف وكسرها مصدر كهن والكاهن الذى يتعاطى الخبر فى مستقبل الزمن ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح ونحوهما قال القاضى كانت الكهانة فى العرب ثلاثة اضرب احدها يكون للانسان ولى من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث الله

باب
تحريم الكهانة واتيان الكهان

نبينا صلى الله عليه وسلم الثانى ان يخبره بما يطرأ او يكون فى اقطار الارض وماخفى عنه مما قرب او بعد وهذا لايبعد وجوده ونفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين واحالوها ولا استحالة فى ذلك ولا بعد فى وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والنهى عن تصديقهم والسماع منهم عام الثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة مالكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذى يستدل على الامور باسبابها ومقدمات يدعى معرفته بها اه

قوله كنا نتطير قال ذاك شئ الخ معناه ان كراهة ذلك تقع فى نفوسكم فى العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا اه نووى وفى حديث ابى داود اذا راى احدكم مايكره فليقل «اللهم لا يأتى بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك»

قوله فمن وافق خطه فذاك اى فذاك الذى يصيب وهو خبر عن الوقوع وعن وجه الاصابة فيه احيانا لا خبر عن الجواز كما اخبر ان علم النجوم كان اية لبعض الانبياء ثم منع الشرع النظر فيه ودخل هذا تحت النهى عن الكهانة قيل فيه رخصة للنظر فى الخط وقد تقدم اول الكتاب الكلام على ذلك اه ابى قوله كان نبى الخ قيل دانيال وقيل ادريس عليهما السلام (يخط) با الهى اوعلم لدنى (فمن وافق خطه) بالنصب على انه مفعول وفى نسخة بالرفع على الفاعل فالمفعول مقدر اه مرقاة اقول وعلى الاول الفاعل مقدر اى فمن وافق خطه خطه

عن الحجاج نخ

وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى ابن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت قلت يارسول الله ان الكهان كانوا يحدثوننا بالشئ فنجده حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجنى فيقذفها فى اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة حدثنى سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن الزهري اخبرنى يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا الشئ يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة وحدثنى ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى محمد بن عمرو عن ابن جريج عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحو رواية معقل عن الزهري حدثنا حسن بن على الحلوانى وعبد بن حميد قال حسن حدثنا يعقوب وقال عبد حدثنى يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى على بن حسين ان عبد الله بن عباس قال اخبرنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون فى الجاهلية اذا رمى بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة

(العرش)

قوله فنجده حقا اى ثابتا واقعا وليس معنى حق هنا معنى ضد الباطل

قوله عليه السلام فيقذفها الخ اى يلقيها ويصبها بصوت (مائة كذبة) اى [illegible] ولا تغترى بصدقهم فى بعض الامور

قوله عليه السلام ليسوا بشئ اى ليسوا على شئ معتمد به بل اقوالهم باطلة كذبة ولا حقيقة [illegible] علم قال القسطلانى [illegible] الكهانة بالبعثة النبوية لكن بقى من يتشبه بهم وثبت النهى عن اتيانهم فلا تحل اتيانهم ولا تصديقهم اه

قوله عليه السلام فيقرها قال النووى هو بفتح الياء وضم القاف وتشديد الراء وقال القسطلانى بضم التحتية وكسر القاف اه قال اهل اللغة الغريب القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه يقول قررته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته اه نووى

تلك الكلمة من الجن يخطفها فيقرها فى

الْعَرْشِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ قَالَ فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ اَهْلِ السَّمٰوٰاتِ
بَعْضاً حَتّٰى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هٰذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ اِلٰى
اَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمَوْنَ بِهِ فَمَا جَاؤُا بِهِ عَلٰى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلٰكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ
وَيَزِيدُونَ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَمْرٍو
الْاَوْزَاعِيُّ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ
ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (يَعْنِي ابْنَ
عُبَيْدِ اللّٰهِ) كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّ يُونُسَ قَالَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَبَّاسٍ اَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْاَنْصَارِ
وَفِي حَدِيثِ الْاَوْزَاعِيِّ وَلٰكِنْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ
وَلٰكِنَّهُمْ يَرْقَوْنَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ اللّٰهُ حَتّٰى اِذَا
فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلٍ كَمَا قَالَ
الْاَوْزَاعِيُّ وَلٰكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا
يَحْيٰى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ بَعْضِ اَزْوَاجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَتٰى عَرَّافاً فَسَاَلَهُ عَنْ شَيْءٍ
لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو
بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ
عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ فَاَرْسَلَ اِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ
اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ فَاِنَّهُ
يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبَلَ **وحدثنا**ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ

قوله اهل السموات اى التحتانية (بعضا) من اهل السماوات الفوقانية (حتى يبلغ) اى يصل الخبر الخ

قوله عليه السلام ويرمون به بصيغة المفعول اى يرمى الجن بذلك النجم وهو الشهاب المرمى والله اعلم

قوله فما جاؤا به على وجهه اى من غير تصرف فيه فهو ثابت وكائن اى فما اصابوا به موافقا للواقع فهو مسترق ومخطوف من السمع ومالم يصيبوا فهو المزيد من طرف اوليائهم الكهنة والمنجمين والله اعلم

قوله عليه السلام ولكنهم يقرفون فيه الخ هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين احدهما بالراء والثانى بالذال ومعنى يقرفون يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون كذا فى النووى

قوله وفى حديث يونس ولكنهم يرقون قال القاضى ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف ورواه بعضهم بفتح الياء واسكان الراء قال فى المشارق قال بعضهم صوابه بفتح الياء واسكان الراء وفتح القاف قال وكذا ذكره الخطابى قال ومعناه معنى يزيدون يقال رقى فلان الى الباطل بكسر القاف اى رفعه الخ نووى

قوله عليه السلام لم تقبل له اى قبول كمال حيث لا يترتب عليه الثواب او تضاعفه وهو الاظهر الاقرب الى الصواب (صلاة)

باب
اجتناب المجذوم ونحوه

بالتنوين فقوله (اربعين ليلة) ظرف وفى نسخة بالاضافة الى قوله اربعين ليلة اى من الازمنة اللاحقة كذا فى المرقاة

كتاب قتل الحيات وغيرها

قوله عليه السلام انا قد بايعناك الخ هذا منه عليه السلام لحفظ الضعفاء وكذلك حديث البخارى فر من المجذوم كما تفر من الاسد واما الاقوياء فلا يبالون بالاختلاط معه ومن هذا المقام ثبت انه عليه السلام اكل مع المجذوم وقال له كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه جابر وعن عائشة رضى الله عنها قالت مولى مجذوم فكان يأكل فى صحافى ويشرب فى اقداحى وينام على فراشى وقد ذهب عمر رضى الله عنه وغيره من السلف الى الاكل معه والتوفيق بين الحديثين كالتوفيق والجمع الذى سبق آنفا بين حديث لاعدوى وبين لايورد ممرض والله اعلم

أَخْبَرَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الإِسْنَادِ وَقَالَ الأَبْتَرُ وَذُو الطُّفْيَتَيْنِ **وحدثني** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ قَالَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ **وحدثنا** حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالَى قَالَ الزُّهْرِيُّ وَنُرَى ذٰلِكَ مِنْ سُمَّيْهِمَا وَاللّٰهُ أَعْلَمُ قَالَ سَالِمٌ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ وَأَنَا أُطَارِدُهَا فَقَالَ مَهْلًا يَا عَبْدَ اللّٰهِ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ * وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ صَالِحًا قَالَ حَتَّى رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَا إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَلَمْ يَقُلْ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ **وحدثني** مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَفْتَحَ لَهُ بَابًا فِي دَارِهِ يَسْتَقْرِبُ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْغِلْمَةُ جِلْدَ جَانٍّ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ الْتَمِسُوهُ فَاقْتُلُوهُ فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ

(رسول)

قوله عليه السلام اقتلوا الحيات قال النووي في معنى هذا الامر بقتل الحيات مطلقا مخصوص بالنهي عن جنان البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما يقتلان على كل حال سواء كانا في البيوت ام غيرها اه

قوله عليه السلام ذا الطفيتين الخ قال في النهاية الطفية خوصة المقل في الاصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل اه والطفيتان الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر فهو قصير الذنب وقال نضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها كذا في النووي

قوله عليه السلام يستسقطان الحبل) معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت اليهما وخافت سقط الحمل غالبا (ويلتمسان البصر) معناه يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما اذا وقع على بصر الانسان قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته اه نووي باختصار منه

قوله وهو يطارد حية اي يطلبها ويتتبعها ليقتلها

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ **وحدثنا**
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ
كُلَّهُنَّ حَتَّى حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْبَدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ
الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي
الثَّقَفِيَّ) قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ
الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِقُبَاءٍ فَانْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَمَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسًا
مَعَهُ يَفْتَحُ خَوْخَةً لَهُ إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ مِنْ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ
إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْهُنَّ يُرِيدُ عَوَامِرَ الْبُيُوتِ وَأُمِرَ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ وَذِي الطُّفْيَتَيْنِ وَقِيلَ
هُمَا اللَّذَانِ يَلْتَمِعَانِ الْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ أَوْلَادَ النِّسَاءِ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ عِنْدَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ فَرَأَى وَبِيصَ جَانٍّ فَقَالَ
اتَّبِعُوا هٰذَا الْجَانَّ فَاقْتُلُوهُ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ
فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ مَرَّ

قوله نهى عن قتل الجنان التي الخ قال النووي هو بجيم مكسورة ونون مفتوحة وهي الحيات جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء اه قال الابي وقال ابن وهب هي عوامر البيوت تمثل في صفة حية دقيقة بالمدينة وغيرها وهي التي نهي عن قتلها حتى تنذر ويقتل ما وجد في الصحارى دون انذار اه وصفة الانذار هكذا (انشدكن بالعهد الذي اخذ عليكم سليمان ابن داود ان لا تؤذونا ولا تظهرن لنا) كذا في النووي

قوله يفتح خوخة له الخ وهو كوة بين دارين او بيتين يدخل منها وقد تكون في حائط منفرد وفي النهاية هي باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب اه

قوله يريد عوامر البيوت قال في النهاية وفي حديث قتل الحيات (ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا) العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت عوامر لطول اعمارها اه

قوله ويتبعان ما في بطون الخ اي يسقطان الحبل يعني ان المرأة من كمال خوفها منه تسقط الولد واطلاق التتبع عليه مجاز والله اعلم

بابن عمر وهو عند الأطم الذي عند دار عمر بن الخطاب يرصد حية بنحو
حديث الليث بن سعد **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
وإسحق بن إبراهيم (واللفظ ليحيى) قال يحيى وإسحق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد أنزلت عليه والمرسلات عرفا فنحن
نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها
فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها
وحدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا جرير عن الأعمش في
هذا الإسناد بمثله **وحدثنا** أبو كريب حدثنا حفص (يعني ابن غياث) حدثنا
الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر محرما بقتل حية بمنى **وحدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا
الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غار بمثل حديث جرير وأبي معاوية **وحدثني** أبو الطاهر
أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن
صيفي (وهو عندنا مولى ابن أفلح) أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة
أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره
حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا
حية فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى
بيت في الدار فقال أترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث
عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان
ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى

(أهله)

قوله عند الاطم هو القصر جمعه آطام كعنق وأعناق

قوله من فيه رطبة أى أخذ تها سورة من فيه شريف متلذذين بها كالتمرة السهلة الجنى وقيل معناه نسمعها لأول نزولها كالشئ الرطب والله أعلم

قوله عليه السلام وقاها الله شركم أى قتلكم إياها لأنه شر بالنسبة إليها وإن كان خيرا بالنسبة لنا (كما وقاكم شرها) أى لدغها وأذاها

قوله أمر محرما الخ فيه جواز قتلها للمحرم وفي الحرم وأنه لا ينذرها في غير البيوت وإن قتلها مستحب اهـ نووي

قوله يستأذن امتثالا لقوله تعالى وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه الآية

اهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك
فانى اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين البابين
قائمة فاهوى اليها الرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك
رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذى اخرجنى فدخل فاذا بحية عظيمة
منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه فى
الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال
فجئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه فما يدرى خ
لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم
منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان
وحدثنى محمد بن رافع حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابى قال سمعت
اسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب (وهو عندنا ابو السائب) قال فبينا نحن خ
دخلنا على ابى سعيد الخدرى فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة
فنظرنا فاذا حية وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك عن صيفى وقال
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم
شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم فاذا هي حية خ
اذهبوا فادفنوا صاحبكم **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن
عجلان حدثنى صيفى عن ابى السائب عن ابى سعيد الخدرى قال سمعته قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا فمن رأى
شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا فان بدا له بعد فليقتله فانه شيطان * **حدثنا**
ابو بكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر قال اسحق صح
اخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة

قوله شيئا اى حية لان الجن لكونه جسما لطيفا يتشكل الحية (فآذنوه) بالهمزة الممدودة من الايذان وصفته على ماروى فى حديث آخران يقول (نسئلك بالعهد الذى اخذ عليك سليمان بن داود لاتؤذينا)
قوله فان بدالكم الخ قال العلماء معناه واذا لم يذهب بالانذار علمتم انه ليس من عوامر البيوت ولا ممن اسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة عليكم فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا للانتصار عليكم بثاره بخلاف العوامر ومن اسلم والله اعلم اه نووى
قوله هو شيطان سمى به لتمرده وعدم ذهابه بالايذان فان كل متمرد من الجن والانس والدابة يسمى شيطانا كذا فى المبارق
قوله عليه السلام فحرجوا عليها فهو ان يقول لها انت فى حرج اى ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل كذا فى النهاية والله اعلم

باب
استحباب قتل الوزغ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَمَرَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوِزْغَانِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا وَأُمُّ شَرِيكٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ اتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ وَحَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ قَرِيبٌ مِنْهُ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْوَزَغِ الْفُوَيْسِقُ زَادَ حَرْمَلَةُ قَالَتْ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الْأُولَى وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ سُهَيْلٍ إِلَّا جَرِيرًا وَحْدَهُ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ

قوله امرها بقتل الاوزاغ قال اهل اللغة الوزغ وسام ابرص جنس فسام ابرص هو كباره [illegible] الاسم كثر واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات المؤذيات وجمعه اوزاغ ووزغان وامر النبي عليه السلام بقتله وحث عليه ورغب فيه لكونه من المؤذيات واما سبب تكثير الثواب في قتله باول ضربة ثم ما يليها فالمقصود به الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به اه نووى وفي النهاية انه امر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام ابرص وجمعها اوزاغ ووزغان ومنه حديث عائشة لما احرقت بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه اه

قوله وسماه فويسقا نظيره الفواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم

قوله عليه السلام من قتل وزغة الخ قال في المبارق هي بفتح الزاي والعين المعجمتين دويبة وسام ابرص كبيرها اه

قوله فله كذا وكذا قال في المبارق يحتمل ان يكون [illegible] [illegible] الحسنة [illegible] بكذا وكذا [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] [illegible] حديث جابر رضي الله عنه [illegible] من قتل وزغة في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية سبعون وفي الثالثة دون ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا الحديث [illegible] [illegible] [illegible] على الاسلام اه

كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذٰلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذٰلِكَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ) عَنْ سُهَيْلٍ حَدَّثَتْنِي أُخْتِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً ❀ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فِي النَّارِ قَالَ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً ❀ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَاهِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَاهِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ **وحدثني** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ

بالنار خ

قوله عليه السلام وفى الثانية دون ذلك الخ قال السنوسى تكثير اجر من قتلها بالضربة الاولى على اجر من قتلها فى الضربة الثانيه عكس ما الف فى الشريعة لان اكثر ماجاء من تكثيره انما هو على كثرة العمل

باب
النهى عن قتل النمل

فالله سبحانه اعلم بحكمة ذلك ولعل الحكمة فيه الحض على المبادرة الى قتلها والحض على تعجيله خوف ان تفوت اه

قوله عليه السلام ان نملة قرصت الخ قال العلماء وهذا الحديث محمول على ان شرع ذلك النبى كان فيه جواز قتل النمل وجواز الاحراق بالنار ولم يعتب عليه فى اصل القتل والاحراق بل فى الزيادة على نملة واحدة واما شرعنا فلا يجوز الاحراق بالنار للحيوان الخ نووى

قوله عليه السلام فامر بجهازها هو بفتح الجيم وكسرها اى فامر بمتاعها

قوله تعالى فهلا نملة واحدة فهلا هذه تحضيضية اى فهلا عاقبت نملة واحدة وهى التى قرصتك لانها الجانية

قوله عليه السلام فى هرة) فى هذه بمعنى الباء السببية مجازا (سجنتها) اى حبستها يعنى عذبت تلك المرأة ان كانت مؤمنة بسبب حبسها حتى تموت وازدادت عذابها

باب
تحريم قتل الهرة

بسببها ان كانت كافرة والله اعلم وفى القسطلانى وهل كانت هذه المرأة كافرة او مؤمنة قال القرطبى كلاهما محتمل وقال النووى الصواب انها مؤمنة وانها دخلت النار بسبب الهرة كما هو ظاهر الحديث اه قال السنوسى ويلتحق بالهرة ما سواها من الحيوان وتقدم الكلام على حبس الطير فى الاقفاص اه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ لَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا رَبَطَتْهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ❁

قوله عليه السلام من خشاش الأرض الخشاش بالحركات الثلاث في خائه المعجمة والفتح أشهر وهي حشرات الأرض وهوامها

باب
فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ لَنَا فِي هٰذِهِ الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا فَقَالَ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا

قوله عليه السلام في كل كبد رطبة أجر قال النووي معناه في الإحسان إلى كل حيوان حي بسقيه ونحوه أجر وسمي الحي ذا كبد رطبة لأن الميت يجف جسمه وكبده ففي هذا الحديث الحث على الإحسان إلى الحيوان المحترم وهو ما لا يؤمر بقتله فأما المأمور بقتله فيمتثل أمر الشرع في قتله والمأمور بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب العقور والفواسق الخمس المذكورات في الحديث وما في معناهن وأما المحترم فيحصل الثواب بسقيه والإحسان إليه أيضا بإطعامه الخ

(فغفر)

فَغَفَرَ لَهَا **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ ❁ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ **وحدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ ❁ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام يطيف بركية بضم الياء من اطاف اى يطوف ويدور حول البئر (بغى) اى زانية والبغاء بالمد هو الزنا قال القسطلانى الركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية بئر لم تطو او طويت اه قوله فنزعت موقها قال النووى معناه استقت يقال نزعت بالدلو اذا استقيت به من البئر ونحوها اه

كتاب الالفاظ من الادب وغيرها

باب النهى عن سب الدهر

وفى القاموس الاستقاء طلب الماء يقال استقى منه بمعنى استسق اه

قوله تعالى يسب ابن آدم الخ قال الخطابى كانت الجاهلية تضيف المصائب والنوائب الى الدهر الذى هو من الليل والنهار وهم فى ذلك فرقتان فرقة لا تؤمن بالله ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار اللذين هما محل للحوادث وظرف لمساقط الاقدار فتنسب المكاره اليه على انها من فعله ولا ترى ان لها مدبرا غيره وهذه الفرقة هى الدهرية الذين حكى الله عنهم فى قوله (وما يهلكنا الا الدهر) وفرقة تعرف الخالق وتنزهه من ان تنسب اليه المكاره فتضيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم يا خيبة الدهر ويا بؤس الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبطلا ذلك (لا يسبن احد منكم الدهر فان الله هو الدهر) ويريد والله اعلم لا تسبوا الدهر على انه الفاعل لهذا الصنيع بكم فالله هو الفاعل له فاذا سببتم الذى انزل بكم المكاره رجع السب الى الله تعالى وانصرف اليه اه

باب كراهة تسمية العنب كرما

قوله تعالى وانا الدهر اقلب معناه انا ملك الدهر ومصرفه فحذف اختصار اللفظ واتساعا فى المعنى وقال غيره اى انا مدبر الدهر او صاحبه او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدى الليل والنهار ويروى بنصب الدهر على معنى انا باق او ثابت فى الدهر كذا فى العينى

قوله تعالى يؤذينى ابن آدم الخ معناه يعاملنى معاملة توجب الاذى فى حقكم اه نووى

لَا يَسُبُّ اَحَدُكُمُ الدَّهْرَ فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الدَّهْرُ وَلَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ فَاِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ **حدّثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا كَرْمٌ فَاِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ **حدّثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَاِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ **حدّثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمُ الْكَرْمَ فَاِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ **وحدّثنا** ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ اِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ اَخْبَرَنَا عِيسٰى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا الْكَرْمُ وَلٰكِنْ قُولُوا الْحَبَلَةُ (يَعْنِي الْعِنَبَ)* وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا الْكَرْمُ وَلٰكِنْ قُولُوا الْعِنَبُ وَالْحَبَلَةُ * **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ عَبْدِي وَاَمَتِي كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللّٰهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ اِمَاءُ اللّٰهِ وَلٰكِنْ لِيَقُلْ غُلَامِي وَجَارِيَتِي وَفَتَايَ وَفَتَاتِي **وحدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ عَبْدِي فَكُلُّكُمْ

(عبيد)

قوله عليه السلام ولا يقولن احدكم الخ قال النووي في هذه الاحاديث كراهة تسمية العنب كرما بل يقال عنب او حبلة قال العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظة الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخاء فكره الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى اه وفي المرقاة قال شارح سمت العرب العنبة كرما ذهابا الى ان الخمر تورث شاربها كرما فلما حرم الخمر نهاهم عن ذلك تحقيرا للخمر وتأكيدا لحرمتها وبين ان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى اه

قوله عليه السلام لا تقولوا الكرم) اي للعنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) هي اصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا لحرمة الخمر اه مناوي وفي البخاري

باب

حكم اطلاق لفظة العبد والامة والمولى والسيد

ويقولون الكرم قال القسطلاني الكرم مبتدأ محذوف الخبر اي الكرم شجر العنب ويجوز ان يكون خبرا اي يقولون شجر العنب الكرم اه

قوله عليه السلام لا يقولن احدكم عبدي هذا مكروه لان حقيقة العبودية انما يستحقها الله ولان فيها

تعظيم لنفسه وتطاول على الحرات ونهى عليه السلام اشار الى علة الكراهة بقوله فكلكم عبيد الله ورد على الادب بقوله ولكن ليقل فتاي

عَبِيدُاللهِ وَلٰـكِنْ لِيَقُلْ فَتَايَ وَلَايَقُلِ الْعَبْدُ رَبِّي وَلٰـكِنْ لِيَقُلْ سَيِّدِي **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ مَوْلَايَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ فَاِنَّ مَوْلَاكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُلْ اَحَدُكُمْ اَسْقِ رَبَّكَ اَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ وَلَا يَقُلْ اَحَدُكُمْ رَبِّي وَلْيَقُلْ سَيِّدِي مَوْلَايَ وَلَا يَقُلْ اَحَدُكُمْ عَبْدِي اَمَتِي وَلْيَقُلْ فَتَايَ فَتَاتِي غُلَامِي ❊ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلٰـكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي هٰذَا حَدِيثُ اَبِي كُرَيْبٍ وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ لٰـكِنْ **و حدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **و حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي اُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُلْ اَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلْيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي ❊ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتِ امْرَاَةٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ قَصِيرَةٌ تَمْشِي مَعَ امْرَاَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٍ مُطْبَقٍ ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكًا وَهُوَ اَطْيَبُ الطِّيبِ فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرْاَتَيْنِ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا فَقَالَتْ بِيَدِهَا هٰكَذَا وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ **حدثنا**

قوله عليه السلام ولا يقل العبد ربي هذا مكروه لان الربوبية انما حقيقتها لله تعالى لان الرب هو المالك او القائم بالشئ ولا يوجد حقيقة هذا الا في الله فعلى هذا قول العبد ربي خلاف الادب وهو ان يقول سيدي وعليه نبه عليه السلام بقوله ولكن ليقل سيدي واما قوله عليه السلام في بعض الاحاديث (ان تلد الامة ربتها او ربها) الخ فلبيان الجواز والله اعلم

قوله عليه السلام لا يقل احدكم اسق ربك الخ قال في المبارق فيه نهي عن استعمال اسم رب في مواضع استعمال السيد والمولى لان الرب هو المالك المعبود والانسان مربوب متعبد فكره ذلك الاسم له حذرا عن المضاهاة ولهذا لم يمنع اضافته الى ما لا تعبد له يقال رب المال ورب الدار الخ اه

باب
كراهة قول الانسان خبثت نفسي

قوله عليه السلام لا يقولن احدكم خبثت الخ قال اهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم لقست وخبثت بمعنى واحد وانما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم وعلمهم الادب في الالفاظ واستعمال حسنها وهجران خبيثها قالوا ومعنى لقست غثت الخ نووي وفي المبارق وانما كره عليه السلام لفظ الخبث لكونه مستعملا في خلاف الطيب اه وفي العيني قال الراغب الخبيث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقالة والقبيح في الفعال وقال ابن بطال ليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب اه

باب
استعمال المسك وانه اطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب

قوله عليه السلام فاتخذت رجلين قال النووي حكمه في شرعنا انها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا بان قصدت ستر نفسها لئلا تعرف فتقصد بالاذى او نحو

عَمْرُو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُسْتَمِرِّ قَالَا سَمِعْنَا اَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِى اِسْرَائِيلَ حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًا وَالْمِسْكُ اَطْيَبُ الطِّيبِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمُقْرِئُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِى اَيُّوبَ حَدَّثَنِى عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِى جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدَّهُ فَاِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيِّبُ الرِّيحِ **حدثنى** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَبُو طَاهِرٍ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالَ اَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى مَخْرَمَةُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ اِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْاَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْاَلُوَّةِ ثُمَّ قَالَ هٰكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ رَدِفْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ اُمَيَّةَ بْنِ اَبِى الصَّلْتِ شَىْءٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هِيهِ فَاَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ هِيهِ ثُمَّ اَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ هِيهِ حَتّٰى اَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ اَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ اَرْدَفَنِى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **و حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنِى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطَّائِفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ اسْتَنْشَدَنِى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَزَادَ قَالَ اِنْ كَادَ

قوله عليه السلام والمسك اطيب الطيب قال النووى فيه انه اطيب الطيب وافضله وانه طاهر يجوز استعماله فى البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا فيه عن الشيعة مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة فى استعمال النبى عليه السلام له واستعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما ابين من حى فهو ميت او يقال انه فى معنى الجنين والبيض واللبن اه

قوله عليه السلام من عرض عليه ريحان هو نبت طيب الريح معروف (خفيف المحمل) اى خفيف الحمل وقيل قليل المنة

قوله اذا استجمر الخ الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به مأخوذ من المجمر وهو البخور (بالالوة) هى العود يتبخر به (غير مطراة) اى غير مخلوطة بغيرها من الطيب فى هذا الحديث استحباب

كتاب الشعر

الطيب للرجال كما هو مستحب للنساء لكن يستحب للرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه واما المرأة فاذا ارادت الخروج الى المسجد او غيره كره لها كل طيب له ريح ويتأكد استحبابه للرجال يوم الجمعة والعيد وعند حضور مجامع المسلمين ومجالس الذكر والعلم وعند معاشرة زوجته ونحو ذلك والله اعلم كله من النووى باختصار

قوله غير مطراة الخ اى غير مخلوطة بغيرها كالمسك والعنبر قال التوربشتى والمطراة هى المرباة بما يزيد فى الرائحة من الطيب والمعنى استعمر بجله وحدها تارة وبكافور يطرحه تارة اخرى اه مرقاة

قوله عليه السلام هيه قال الابى بكسر الهاء الاولى وسكون الياء والهاء الاخيرة كلمة استزادة اى زد واسمها ايه بالهمزة وان نونت فهى من الاستزادة من حديث غير معين وان كسرت ولم تنون فهى للاستزادة من حديث معين اه

بالالوة نخ (فى الموضعين)

لِيُسْلِمُ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِى شِعْرِهِ **حدثنى** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِىُّ جَمِيعاً عَنْ شَرِيكٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وحدثنى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **وحدثنى** ابْنُ أَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وَكَادَ ابْنُ أَبِى الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الشُّعَرَاءُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

مَا زَادَ عَلَى ذٰلِكَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

قوله عليه السلام فلقد كاد يسلم الخ يعنى قارب ان يسلم لان اكثر اشعاره يشعر بالتوحيد قال القسطلانى كان من شعراء الجاهلية وادرك مبادى الاسلام وبلغه خبر البعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعبد فى الجاهلية واكثر فى شعره من التوحيد وكان غواصا على المعانى معتنيا بالحقائق ولذا استحسن صلى الله عليه وسلم شعره واستزاد من انشاده قال النووى ففيه جواز انشاد الشعر الذى لا فحش فيه وسماعه سواء شعر الجاهلية وغيرهم وان المذموم من الشعر الذى لا فحش فيه انما هو الاكثار منه وكونه غالبا على الانسان اه

قوله عليه السلام كلمة لبيد قال العينى هو ابن ربيعة العامرى الصحابى عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات فى خلافة عثمان رضى الله عنهما وقال القسطلانى فى كتاب الادب هو صحابى من فحول الشعراء وفى كتاب ايام الجاهلية هو من فحول الشعراء مخضرم وفد على رسول الله سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه اه

قوله الا كل شئ هو مبتدأ مضاف لنكرة مفيد للاستغراق وخبره باطل معناه فان ومضمحل ولذا قال صلى الله عليه وسلم فى حقه اصدق كلمة لموافقة هذا المصراع باصدق الكلام وهو كل من عليها فان والله اعلم

قوله ماخلا الله نصب بخلا (باطل) كذا بالتنوين اى كل شئ خلا الله وخلا صفاته الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شئ سوى الله جائز عليه الفناء لذاته الخ قسطلانى

وكاد ابن ابى الصلت ان

ان اصدق بيت

الاشج حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا قال ابو بكر الا ان حفصا لم يقل يريه **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا **حدثنا** قتيبة بن سعيد الثقفى حدثنا ليث عن ابن الهاد عن يحنس مولى مصعب بن الزبير عن ابى سعيد الخدرى قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ❁ **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه ❁ **حدثنا** عمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر جميعا عن ابن عيينة (واللفظ لابن ابى عمر) حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى سلمة قال كنت ارى الرؤيا اعرى منها غير انى لا ازمل حتى لقيت ابا قتادة فذكرت ذلك له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لن تضره **وحدثنا** ابن ابى عمر حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وعبد ربه ويحيى ابنى سعيد ومحمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة عن ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر فى حديثهم قول ابى سلمة كنت ارى الرؤيا اعرى منها غير انى لا ازمل **وحدثنى** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس ح وحدثنا

قوله عليه السلام خذوا الشيطان سمى صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذى سمعه ينشد شيطانا فلعله كان كافرا او كان الشعر هو الغالب عليه اوكان شعره هذا من المذموم استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليله وكثيره وان كان لا فحش فيه وتعلق بهذا الحديث وقال العلماء كافة هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه قالوا وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وهذا هو الصواب كذا فى النووى

باب

تحريم اللعب بالنردشير

قوله عليه السلام فكانما صبغ يده الخ وفى المشارق برمز مسلم كان غمس يده

كتاب الرؤيا

قال ابن فرشته قيل المراد به هنا الاكل لان الغمس فى اللحم يكون فى حالة الاكل غالبا فيكون اللعب به حراما لتشبيهه عليه السلام بالمحرم وعليه اتفق العلماء الخ قال النووى وهذا الحديث حجة الشافعى والجمهور فى تحريم اللعب بالنرد وقال ابو اسحق المروزى من اصحابنا يكره ولا يحرم واما الشطرنج فمذهبنا انه مكروه وليس بحرام وهو مروى عن جماعة من التابعين وقال مالك واحمد حرام اه اقول ويقوى قولهما حديث الجامع الصغير (ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) قال المناوى واكل لحم الخنزير حرام ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب به وقال الشافعى يكره ولا يحرم اه

قوله اعرى منها اى احم خوفا من ظهرها فى معرفتى اه نووى

قوله لا ازمل قال الابى التزميل هو تدثير فالمعنى ارى الرؤيا احم منها فزعا غير انى لا ازمل اى لا اصل كالمحموم اه

قوله عليه السلام قيحا يريه هو من الورى بفتح الواو وسكون الراء قال فى القاموس هو قيح فى الجوف او قرح شديد يقاء منه القيح ويكون مصدرا يقال ورى القيح جوفه يرى وريا اذا افسده

إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا
عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا أُعْرَى مِنْهَا وَزَادَ فِي حَدِيثِ
يُونُسَ فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ حِينَ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا مِنَ اللّٰهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا
يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ
تَضُرَّهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ
بِهٰذَا الْحَدِيثِ فَمَا أُبَالِيهَا **وحدثناه** قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي
حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ
وَابْنِ نُمَيْرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَزَادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَةِ هٰذَا الْحَدِيثِ
وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللّٰهِ
وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ
وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ لَا تَضُرُّهُ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً
فَلْيُبْشِرْ وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ فَقَالَ
وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن يساره خ

وليتعوذ من شرها خ

قوله في رواية هذا الحديث وفي نسخة في روايته القول فعلى هذه النسخة الحديث منصوب

قوله عليه السلام حين يهب من الباب الاول اى يستيقظ حين من نومه
قوله عليه السلام الرؤيا من الله اى الرؤيا اما بشارة منه سبحانه واما تنبيه على غفلة (والحلم من الشيطان اى من وسوسته فهو الذى يرى ذلك للانسان ليحزنه وحينئذ يسوءظنه بربه كذا في المناوى وفي المبارق الرؤيا والحلم يعبر بهما عما يراه النائم لكن غلب استعمال الرؤيا في المحبوبة والحلم في المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا الى الله تعالى اضافة تشريف والحلم الى الشيطان وان كان كل منهما بقضاء الله ولافعل الشيطان في ذلك وقيل معناه الرؤيا الحق من الله لانه اذا نام العبد وصعد روحه وكل له ملكا يمثل له الاشياء على طريق الحكمة فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان ويمثل له ما كانت تحدثه نفسه وتمناه في اليقظة فحينئذ يكون ماراه حلما اه
قوله عليه السلام فلينفث عن يساره اى كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص اليسار لانها محل القذر
قوله عليه السلام وليتعوذ بالله قال المناوى وصيغة التعوذ هنا (اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه ان يصيبنى منها ما اكره في دينى او دنياى اه
قوله عليه السلام فانها لن تضره) اى جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة للبلاء والله اعلم
قوله عليه السلام الرؤيا الصالحة اى الصحيحة وهى ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة والله اعلم
قوله عليه السلام ولا يخبر بها احدا اى لئلا يعبر بغير المرضى اما لحسده او بجهله فتقع ويتضرر الرائى كما وقع في الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ولا تقصها الا على واد او ذى رأى) والله اعلم
قوله عليه السلام فليبشر بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة اه مناوى وكذا في النووى

يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب وان رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذى كان عليه **حدثنا** محمد بن ابى عمر المكى حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمس واربعين جزأ من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب القيد واكره الغل والقيد ثبات فى الدين فلا ادرى هو فى الحديث ام قاله ابن سيرين **وحدثنى** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب بهذا الاسناد وقال فى الحديث قال ابو هريرة فيعجبنى القيد واكره الغل والقيد ثبات فى الدين وقال النبى صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **حدثنى** ابو الربيع حدثنا حماد (يعنى ابن زيد) حدثنا ايوب وهشام عن محمد عن ابى هريرة قال اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم يذكر فيه النبى صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ه اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثنا ابى عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وادرج فى الحديث قوله واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر الرؤيا جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن

قوله عليه السلام فلا تحدث بها بضم المثنة ويسكن مرقاة

قوله عليه السلام وليتعوذ بالله اى فلا يلتفت الى غيره سبحانه وليلتجئ اليه وليستعذ به (وشرها) اى شر الرؤيا الفاسدة

قوله عليه السلام فليبصق) امر بالتفل والبصق طردا الشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا لفعله وخص اليسار لانها محل الاقذار والمكروهات ونحوها اه مرقاة

قوله عليه السلام اذا اقترب الزمان الخ قال الخطابى وغيره قيل المراد اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة والاول اشهر عند اهل غير الرؤيا وجاء فى حديث ما يؤيد الثانى والله اعلم نووى

قوله عليه السلام واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ظاهره انه على اطلاقه وحكى القاضى عن بعض العلماء ان هذا يكون فى آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين ومن يستضاء بقوله وعمله فجعله الله تعالى جابرا وعوضا ومنبها لهم والاول اظهر الخ نووى وقال الابى كان ذلك لان غير الصادق يعترى الخلل رؤياه من وجهين احدهما ان تحديثه نفسه يجرى فى نومه على جرى عادته من الكذب فتكون رؤياه كذلك والثانى قد يحكى رؤياه ويسامح فى زيادة او نقص او تحقير عظيم او تعظيم حقير فتكذب رؤياه لذلك اه

قوله فرؤيا الصالحة هكذا فى النسخ التى بايدينا لعله من قبيل اضافة الموصوف الى صفته والله اعلم

قوله عليه السلام واحب القيد) يراه الانسان فى رجليه (واكره الغل) رؤيا الغل بان يرى نفسه مغلولا فى النوم لانه اشارة الى تحمل دين او مظالم او كونه محكوما عليه كذا فى السنوسى

بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر وابو داود ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي كلهم عن شعبة ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ (واللفظ له) حدثنا ابي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **وحدثنا** اسماعيل بن الخليل اخبرنا علي بن مسهر عن الاعمش ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المسلم يراها او ترى له وفي حديث ابن مسهر الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **وحدثنا** يحيى ابن يحيى اخبرنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي (يعني ابن المبارك) ح وحدثنا احمد بن المنذر حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب (يعني ابن شداد) كلاهما عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي قالا جميعا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

قوله عليه السلام رؤيا المؤمن جزء الخ اقول في هذه الرواية من ستة واربعين وفي رواية من خمسة واربعين وفي رواية من سبعين وفي رواية غير ذلك قال النووي قال القاضي اشار الطبري الى ان هذا الاختلاف راجع الى الرائي فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزأ من ستة واربعين جزأ والفاسق جزأ من سبعين جزأ وقيل المراد ان الخفي منها جزء من سبعين والجلي جزء من ستة واربعين اه وفي المرقاة وقيل انما قصر الاجزاء على ستة واربعين لان زمان الوحي كان ثلاثا وعشرين سنة وكان اول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصالحة وذلك في ستة اشهر من سني الوحي ونسبة ذلك الى سائرها نسبة جزء الى ستة واربعين جزأ الخ وفيه ايضا وقيل المراد من هذا العدد المخصوص الخصال الحميدة اي كان للنبي صلى الله عليه وسلم ستة واربعين خصلة والرؤيا الصالحة جزء منها اه وفي المناوي اي جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذي يؤول ويظهر اثره اه وفيه ايضا فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هي وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع ان يراها الكافر كالمؤمن الفاسق اه

قوله عليه السلام رؤيا المسلم يراها) اي بنفسه (او ترى) بصيغة المفعول اي يراها مسلم آخر (له) لاجله او لاجل مسلم آخر كذا في الزرقاني

قوله عليه السلام من رآنى فى المنام الخ قال النووى اختلف العلماء فى معنى قوله عليه السلام فقد رآنى فقال ابن الباقلانى معناه ان رؤياه
صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيده قوله فى رواية فقد رأى الحق اى الرؤية الصحيحة الخ وفى المرقاة (فقد رآنى)

عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة و حدثناه ابن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى عن عبيد الله بهذا الاسناد و حدثناه قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا ابن رافع حدثنا ابن ابى فديك اخبرنا الضحاك (يعنى ابن عثمان) كلاهما عن نافع بهذا الاسناد وفى حديث الليث قال نافع حسبت ان ابن عمر قال جزء من سبعين جزأ من النبوة ❁ حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكى حدثنا حماد (يعنى ابن زيد) حدثنا ايوب وهشام عن محمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى و حدثنى ابو الطاهر وحرملة قالا اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة او لكأنما رآنى فى اليقظة لا يتمثل الشيطان بى وقال فقال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فقد رأى الحق * وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن اخى الزهرى حدثنا عمى فذكر الحديثين جميعا باسناديهما سواء مثل حديث يونس و حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآنى فى النوم فقد رآنى انه لا ينبغى للشيطان ان يتمثل فى صورتى وقال اذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان به فى المنام و حدثنى محمد بن حاتم حدثنا روح حدثنا زكرياء بن اسحق حدثنى ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى النوم فقد رآنى فانه لا ينبغى للشيطان ان يتشبه بى ❁ حدثنا قتيبة بن سعيد

اى فكأنه قد رآنى فى عالم الشهود والشهادة لكن لا يبتنى عليه الاحكام ليصير به من اصحابه ولا يعمل بما سمعه فى تلك الحالة كما هو مقرر فى محله اه

قوله عليه السلام من رآنى فقد رأى الحق) اى رؤيا الحق وهو الذى يريه الملك الموكل بضرب امثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة او نذارة او معاتبة اه مناوى

باب
قول النبى عليه الصلاة والسلام من رآنى فى المنام فقد رآنى

وفى المرقاة المراد بالحق هنا ضد الباطل لما يتوهم من خلافه هو الباطل والاظهر ان المراد بالحق هنا الصدق الخ قوله عليه السلام فسيرانى فى اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة فى الآخرة بصفة القرب والشفاعة اه مناوى وفى القاموس اليقظة محركة اسم هو نقيض النوم اه اقول هو يراه فى الآخرة ان لم يكن الرائى من اهل زمانه عليه السلام وان كان منه فسيوفقه الله موصلة اليه عليه السلام فيتشرف برؤية جماله الشريف والله اعلم قال فى البريقة ثم انه قال الفاضل النووى عند شرح قوله عليه السلام من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة وقال جمع منهم ابن ابى جمرة بل يراه فى الدنيا حقيقة وقد نص على امكان رؤيته بل وقوعها اعلام منهم حجة الاسلام وقول ابن حجر بعدم كون الرائى صحابيا رد من الصحابية انما تكون برؤية متعارفة وكذا عن رسالة السيوطى وعن شرح الشمائل لاما منه دث ولا داعى الى التخصيص برؤية مثاله لانه عليه السلام حى بروحه

باب
لا يخبر بتلعب الشيطان به فى المنام

وحده ويسير حيث شاء فى الارض والملكوت وكونه غيبا عن الابصار كغيب الملائكة الخ وفى المبارق اعلم ان هذا الحكم
غير مختص بنبينا عليه السلام بل جميع الانبياء معصومون من ان يظهر الشيطان بصورهم فى النوم واليقظة لئلا يشتبه الحق ٣

٣ بالباطل واما رؤيته تعالى فى المنام فلم يجوزها الاكثرون وعند من جوزها يرى فى اى صورة كانت لان ذلك المرئى غير ذات الله تعالى اذ ليس لها صورة اه

(حدثنا)

حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لِاَعْرَابِىٍّ جَاءَهُ فَقَالَ اِنِّى حَلَمْتُ اَنَّ رَأْسِى قُطِعَ فَاَنَا اَتَّبِعُهُ فَزَجَرَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِى الْمَنَامِ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ اَعْرَابِىٌّ اِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَأَيْتُ فِى الْمَنَامِ كَاَنَّ رَأْسِى ضُرِبَ فَتَدَحْرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى اَثَرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْاَعْرَابِىِّ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِى مَنَامِكَ وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ يَخْطُبُ فَقَالَ لَا يُحَدِّثَنَّ اَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِى مَنَامِهِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَأَيْتُ فِى الْمَنَامِ كَاَنَّ رَأْسِى قُطِعَ قَالَ فَضَحِكَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِاَحَدِكُمْ فِى مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ وَفِى رِوَايَةِ اَبِى بَكْرٍ اِذَا لُعِبَ بِاَحَدِكُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانَ

قوله فزجره النبي عليه السلام الخ قال المازرى يحتمل ان النبي عليه السلام علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحى اوبدلالة من المنام دلته على ذلك او على انه من المكروه الذى هو من تحزين الشيطان الخ نووى

باب في تأويل الرؤيا

❀ **حدثنا** حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِىِّ اَخْبَرَنِى الزُّهْرِىُّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اَوْ اَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ اَنَّ رَجُلًا اَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِى حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِىُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُتْبَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ اَنَّ رَجُلًا اَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّى اَرَى اللَّيْلَةَ فِى الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ فَاَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِاَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ وَاَرَى سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ فَاَرَاكَ اَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ اَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ

قوله يارسول الله انى ارى الليلة الخ الظلة السحابة وتنطف بضم الطاء وكسرها اى تقطر قليلا قليلا ويتكففون يأخذون باكفهم والسبب الحبل والواصل بمعنى الموصول واما الليلة فقال ثعلب وغيره يقال رأيت الليلة من الصباح الى زوال ومن الزوال الى الليل رأيت البارحة الخ نووى وفى القاموس النطف والنطافة سيلان الماء قليلا قليلا يقال نطف الماء نطفا ونطافة من الباب الاول والثانى اذا سال اى قليلا قليلا اه

بَعْدِكَ فَعَلا ثُمَّ اَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلا ثُمَّ اَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلا قَالَ اَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِاَبِي اَنْتَ وَاللّٰهِ لَتَدَعَنِّي فَلَاَعْبُرَنَّهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُعْبُرْهَا قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْاِسْلَامِ وَاَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ وَاَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذٰلِكَ فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ وَاَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي اَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللّٰهُ بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ فَاَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِاَبِي اَنْتَ اَصَبْتُ اَمْ اَخْطَأْتُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصَبْتَ بَعْضًا وَاَخْطَأْتَ بَعْضًا قَالَ فَوَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَتُحَدِّثَنِّي مَا الَّذِي اَخْطَأْتُ قَالَ لَا تُقْسِمْ **وحدثنا** ه ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ اُحُدٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي رَأَيْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَوْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ مَعْمَرٌ اَحْيَانًا يَقُولُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاَحْيَانًا يَقُولُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَجُلًا اَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنِّي اَرَى اللَّيْلَةَ ظُلَّةً بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِاَصْحَابِهِ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا اَعْبُرْهَا لَهُ قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَأَيْتُ ظُلَّةً نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ❀ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

(صلى الله)

فانقطع م ٬ وصل خ

يوصل له خ ٬ م

قوله رضي الله عنه والله لتدعني قال النووي فيه جواز الحلف على الغير وابرار الحالف لانه صلى الله عليه وسلم اجاب طلبته وابر قسمه وفيه فضل ابي بكر رضي الله عنه من علم العبارة اه

قوله عليه السلام اصبت بعضا واخطأت بعضا اختلف العلماء في معناه فقال ابن قتيبة وآخرون معناه اصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تأويلها واخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير ان آمرك به وقال آخرون هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد لانه صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك وقال اعبرها وانما اخطأ في تركه تفسير بعضها فان الرائي قال رأيت ظلة تنطف السمن والعسل ففسره الصديق رضي الله عنه بالقرآن حلاوته ولينه وهذا انما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره السنة فكان حقه ان يقول القرآن والسنة والى هذا اشار الطحاوي اه نووي

قوله عليه السلام لا تقسم قال السنوسي قال بعضهم حض صلى الله عليه وسلم على ابرار القسم ولم يبر قسم ابي بكر وما ذاك الا لما رأى من المصلحة في ترك ذلك والابرار اذا منع منه مانع خرج من الحض عليه اه قال النووي وفي هذا الحديث جواز عبارة الرؤيا وان عابرها قد يصيب وقد يخطئ وان الرؤيا ليست لاول عابر على الاطلاق وانما ذلك اذا اصاب وجهها اه

باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ **حدثنا** أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هٰذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللّٰهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقَرًا وَاللّٰهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللّٰهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللّٰهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ فَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةُ جَرِيدَةٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هٰذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ أَتَعَدَّى أَمْرَ اللّٰهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللّٰهُ وَإِنِّي لَأُرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ

قوله عليه السلام برطب من رطب الخ هو نوع من الرطب معروف يقال له رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب وهي مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة اه نووي

قوله عليه السلام فاولت الرفعة لنا الخ وقوله ان ديننا قد طاب لعله صلى الله عليه وسلم تفأل الرفعة من كلمة رافع وكمال الدين من كلمة ابن طاب والله اعلم

قوله عليه السلام قد طاب اى كمل واستقر احكامه وتمهدت قواعده اه نووي

قوله عليه السلام فدفعته الى الاكبر قال الابي فيه ان السنة تقديم الاكبر لان رؤيا الانبياء عليهم السلام حق وقد امر بذلك في اليقظة اه

قوله عليه السلام فذهب وهلي بفتح الهاء معناه وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين اه نووي

قوله يثرب هو اسم المدينة في الجاهلية كما حكي في القرآن يا اهل يثرب لا مقام لكم وسماها الله تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة لطيب تربتها اهلها ونضائرهم والله اعلم

قوله والله خير قال الابي رويناها برفع الهاء والراء ومعناه عند الاكثر ثواب الله خير للمقتولين من بقائهم في الدنيا وقيل صنع الله خير وهو قتلهم يوم احد وعلى التقديرين فارتفاعهما على الابتداء والخبر اه

قوله عليه السلام واذا الخير ما جاء الله الخ كلمة بعد الاولى في هذا القول بالضم مقطوعة عن الاضافة اى بعدما اصيبوا يوم احد والثانية منصوب مضافة ليوم بدر كذا في السنوسي

قوله عليه السلام وثواب الصدق الخ برفع ثوا ـ مصححا عليه في فرع كاصله وبالجر عطفا على الخير اه قسطلاني

قوله عليه السلام ما اتانا الله بالمد اعطانا الله (بعد يوم بدر) بنصب دال بعد وجر ميم يوم اى من فتح خيبر ثم مكة ثم له في الفتح ووقع في رواية بعد بالضم اى بعد احد يوم بالنصب اى ما جاءنا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين اه قسطلاني

قوله فاقبل اليه النبي عليه السلام قال العلماء انما جاء تألفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه اه نووي

فيك ما أُرِيتُ وَهٰذا ثابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فقالَ ابْنُ عَبّاسٍ فَسأَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ ما أُرِيتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ بَيْنا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُما فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي المَنامِ أَنِ انْفُخْهُما فَنَفَخْتُهُما فَطارا فَأَوَّلْتُهُما كَذّابَيْنِ يَخْرُجانِ مِنْ بَعْدِي فَكانَ أَحَدُهُما العَنْسِيَّ صاحِبَ صَنْعاءَ وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةَ صاحِبَ اليَمامَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قالَ هٰذا ما حَدَّثَنا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحادِيثَ مِنْها وَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنا أَنا نائِمٌ أُتِيتُ خَزائِنَ الأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ أُسْوارانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرا عَلَيَّ وَأَهَمّانِي فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُما فَنَفَخْتُهُما فَذَهَبا فَأَوَّلْتُهُما الكَذّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنا بَيْنَهُما صاحِبَ صَنْعاءَ وَصاحِبَ اليَمامَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشّارٍ حَدَّثَنا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنا أَبِي عَنْ أَبِي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قالَ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ البارِحَةَ رُؤْيا ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرانَ الرّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَهْمٍ جَمِيعاً عَنِ الوَلِيدِ قالَ ابْنُ مِهْرانَ حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنا الأَوْزاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمّارٍ شَدّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ واثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشاً مِنْ كِنانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هاشِمٍ وَاصْطَفانِي مِنْ بَنِي هاشِمٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ طَهْمانَ حَدَّثَنِي سِماكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ كانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي

(لاعرفه)

قوله عليه السلام وهذا ثابت الخ قال العلماء كان ثابت بن قيس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب الوفود عن خطبهم وتشدقهم اه نووي

قوله عليه السلام سوارين قال اهل اللغة يقال سوار بكسر السين وضمها واسوار بضم الهمزة ثلاث لغات اه نووي

قوله عليه السلام فأهمني (شأنهما) لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال وفي التوشيح قوله من ذهب للتأكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من فضة فهو قلب اه

قوله عليه السلام ان انفخهما قال النووي وتأويل نفخهما انهما قتلا بريحه اي ان الاسود ومسيلمة قتلا بريحه وذهب زخرف دل على زخرفهما ودلا بلفظهما على ملكين لان الاساورة هم الملوك وفي النفخ دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك اه

قوله عليه السلام يخرجان بعدي اي تظهر شوكتهما او محاربتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه عليه السلام اه نووي

قوله عليه السلام اني لاعرف الخ قال النووي فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم وفي هذا اثبات التمييز في بعض

كتاب الفضائل

باب

فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة

الجمادات وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة وان منها لما يهبط من خشية الله وقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وفي هذه الآية خلاف مشهور والصحيح انه يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزا بحسبه كما ذكرنا ومنه الحجر الذي فر بثوب موسى عليه السلام وكلام الذراع المسمومة ومشي احد الشجرتين الى الاخرى حين دعاهما النبي عليه السلام واشباه ذلك اه

---

٣٠ ح ٢٥ ص ٢٢٢١ ج ٢ اسوارين خ يخرجان بعدي خ ح ٢١ ص ١٣٠٤ قوله اسواران وفي نسخة اسوارين وحينئذ فوله ... على صيغة المعلوم اي وضع الآتي كذا قاله النووي

لَاعْرِفُهُ الْآنَ ❁ حدثنى الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى اَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي اَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنِي اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَاَوَّلُ شَافِعٍ وَاَوَّلُ مُشَفَّعٍ ❁ وحدثنى اَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِمَاءٍ فَاُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُنَ فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ اِلَى الثَّمَانِينَ قَالَ فَجَعَلْتُ اَنْظُرُ اِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ اَصَابِعِهِ وحدثنى اِسْحٰقُ ابْنُ مُوسَى الْاَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَاُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذٰلِكَ الْاِنَاءِ يَدَهُ وَاَمَرَ النَّاسَ اَنْ يَتَوَضَّؤُا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ اَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتّٰى تَوَضَّؤُا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ حدثنى اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابُهُ بِالزَّوْرَاءِ (قَالَ وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا ثَمَّهْ) دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ اَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ اَصْحَابِهِ قَالَ قُلْتُ كَمْ كَانُوا يَا اَبَا حَمْزَةَ قَالَ كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِمِائَةِ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ فَاُتِيَ بِاِنَاءِ مَاءٍ لَا يَغْمُرُ اَصَابِعَهُ اَوْ قَدْرَ مَا يُوَارِي اَصَابِعَهُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ وحدثنى سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِي

نبع من بين اصابعه ع

زهاء ثلثمائة ع

باب

تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق

باب

في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

قوله عليه السلام انا سيد الخ قال السنوسى السيد المفزوع اليه فى الشدائد فيدفعها اى شدة كانت وقيد بيوم القيامة وان كان سيدا فى الدنيا والاخرة لانه اليوم الذى يلجأ اليه آدم وولده ويظهر فيه سودده بلا منازع بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهو قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم اه وقال ذلك امتثالا لامر الله تعالى فى قوله واما بنعمة ربك فحدث وايضا فانه من البيان الذى يجب تبليغه لتعتقده الامة وتعمل بمقتضاه فى توقيره عليه السلام كما امروا اه قال النووى وهذا الحديث دليل لتفضيله عليه السلام على الخلق كلهم لان مذهب اهل السنة ان الآدميين افضل من الملائكة وهو عليه السلام افضل الآدميين وغيرهم اه

قوله فاتى بقدح رحراح قال فى النهاية الرحراح القريب القعر مع سعة فيه اه وقال النووى هو الواسع القصير الجدار اه

قوله فجعلت انظر الى الماء ينبع الخ نقل القاضى عن المزنى واكثر العلماء ان معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه عليه السلام وينبع من ذاتها قالوا وهو اعظم فى المعجزة من نبعه من حجر ويؤيد هذا انه جاء فى رواية فرأيت الماء ينبع من اصابعه والثانى يحتمل ان الله كثر الماء فى ذاته فصار يفور من بين اصابعه لا من نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة اه نووى

قوله بالزوراء بالفتح والمد قال ابن حجر هو مكان بالمدينة عند السوق وفى القاموس موضع فى المدينة قرب المسجد اه قوله زهاء الثلاثمائة اى قدر ثلثمائة

الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ اُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْاُدْمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فَتَعْمِدُ اِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا اُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ فَاَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَصَرْتِيهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطْعِمُهُ فَاَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَاْكُلُ مِنْهُ وَامْرَاَتُهُ وَضَيْفُهُمَا حَتَّى كَالَهُ فَاَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَاَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ اَنَسٍ) عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ اَنَّ اَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ اَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا حَتَّى اِذَا كَانَ يَوْمًا اَخَّرَ الصَّلَاةَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ اِنَّكُمْ سَتَاْتُونَ غَدًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ عَيْنَ تَبُوكَ وَاِنَّكُمْ لَنْ تَاْتُوهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَنَا اِلَيْهَا رَجُلَانِ وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ قَالَ فَسَاَلَهُمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا قَالَا نَعَمْ فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللّٰهُ اَنْ يَقُولَ قَالَ ثُمَّ غَرَفُوا بِاَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ قَالَ وَغَسَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ اَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ اَوْ قَالَ غَزِيرٍ شَكَّ اَبُو عَلِيٍّ اَيُّهُمَا قَالَ حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ ثُمَّ قَالَ يُوشِكُ يَا مُعَاذُ اِنْ

لها ادم بيتها خ

فاستقى الناس ثم خ

قوله حتى عصرته فما عصرت العكة ذهب بركة السمن وكذلك كيل الرجل الشعير ذهبت بركته قال النووي قال العلماء الحكمة في ذلك ان عصرها وكيله مضادة للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى ويتضمن التدبير والاخذ بالحول والقوة وتكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله اه

قوله عليه السلام لو تركتيها مازال قائما اى موجودا حاضرا

قوله عليه السلام حتى يضحي النهار اى يجيء وقت ضحاه

قوله فكان يجمع الصلاة الخ الاول اشارة الى جمع تقديم والثاني الى جمع تأخير وهذا الحديث مستند الشافعي في جواز الجمع بين الصلاتين تقديما وتأخيرا في السفر والله اعلم واما عندنا فلا يجوز الجمع بينهما الا في عرفات ومزدلفة لا غير واجابوا عن هذا الحديث وامثاله بانه صلى الله عليه وسلم صلى الاولى في آخر وقتها والثانية في اول وقتها فحصل الجمع بهذه الصورة لا بصورة تأخير الاولى حتى يدخل وقت الثانية والله اعلم ثم وجدت في العيني انه قال واحسن التاويلات في هذا واقربها الى القبول انه على تأخير الاولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ عنها دخلت الثانية فصلاها ويؤيد هذا التاويل ويبطل غيره ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء سواء كان في حضر او سفر او غيرهما اه

قوله والعين مثل الشراك هو سير النعل ومعناه ماء قليل جدا (تبض) اى تسيل قليلا

قوله منهمر اى كثير الصب والدفع

طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هٰهُنَا قَدْ مُلِئَ حِبَانًا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَأَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لِامْرَأَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْرُصُوهَا فَخَرَصْنَاهَا وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ وَقَالَ أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّئٍ وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلْمَاءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى فَسَأَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا فَقَالَتْ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ هٰذِهِ طَابَةُ وَهٰذَا أُحُدٌ وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحِقَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَ دُورَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَنَا آخِرًا فَأَدْرَكَ سَعْدٌ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَيَّرْتَ دُورَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْتَنَا آخِرًا فَقَالَ أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ **حدثنا**ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا

الساعدي خ

فجعلنا آخر خ (في الموضعين)

قوله على حديقة لامرأة هى البستان من النخل اذا كان عليه حائط

قوله عليه السلام اخرصوها هو بضم الراء وكسرها والضم اشهر اى احزروا كم يجيء من ثمرها فيه استحباب امتحان العالم اصحابه بمثل هذا التمرين اه نووى

قوله عشرة اوسق هو جمع وسق قال فى النهاية الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق اه

قوله عليه السلام ستهب عليكم هذا الحديث فيه هذه المعجزة من اخباره عليه السلام بالغيب وخوف الضرر من القيام وقت الريح الخ نووى

قوله بجبلى طيء جبلان مشهوران يقال لاحدهما اجأ بفتح الهمزة والجيم وبالهمز والآخر سلمى بفتح السين وطيء بياء مشددة بعدها همزة على وزن سيد وهو ابو قبيلة من اليمن الخ سنوسى

قوله واهدى له بغلة بيضاء هذه البغلة هى بغلته عليه السلام المسماة دلدل وليست له بغلة غيرها وظاهره انها اهديت له فى تبوك وهى كانت عنده قبل ذلك ولعله يعنى وهو الذى اهدى له قبل ذلك اه ابى قال النووى فيه قبول هدية الكافر اه

قوله عليه السلام ثم دار بنى عبد الحارث قال القاضى هو خطأ من الرواة وصوابه بنى الحارث بحذف لفظة عبد اه نووى

عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ قِصَّةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ وُهَيْبٍ فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَحْرِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ وُهَيْبٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ فَأَدْرَكْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَالَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْوَادِي يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَجُلاً أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي فَلَمْ أَشْعُرْ إِلاَّ وَالسَّيْفُ صَلْتاً فِي يَدِهِ فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ قُلْتُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ قُلْتُ اللَّهُ قَالَ فَشَامَ السَّيْفَ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَقَ قَالاَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَلَ مَعَهُ فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْماً ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَمَعْمَرٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ بِمَعْنَى

(حديث)

فقال من يمنعك مني

قوله قبل نجد اى ناحية نجد فى غزوته الى غطفان وهى غزوته ذى امر بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان

باب

توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس

قوله كثير العضاه هو شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك

قوله عليه السلام والسيف صلتا اى مسلتا مجردا عن غمده

قوله عليه السلام فشام السيف معناه غمده ورده فى غمده يقال شام السيف اذا سله واذا اغمده فهو من الاضداد والمراد هنا اغمده اه نووى

قوله عليه السلام ان رجلا قال بعضهم اسمه غورث مثل جعفر وبعضهم غويرث بصيغة التصغير

قوله ثم لم يعرض له وفى البخارى ولم يعاقبه وفى العينى قال ابن اسحق ان الكفار قالوا لدعثور وكان سيدهم وكان شجاعا قد انفرد محمد فعليك به فاقبل ومعه صارم حتى قام على راسه فقال له من يمنعك منى فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفع جبريل عليه السلام فى صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبى عليه السلام وقال من يمنعك انت منى اليوم قال لا احد فقال قم فاذهب لشأنك فلما ولى قال انت خير منى فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك ثم اسلم بعد وفى لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام اه وقال العينى ايضا فى هذا الحديث بيان شجاعته عليه السلام وحسن توكله بالله وصدق يقينه واظهار معجزته وبيان عفوه وصفحه عن من يقصده بسوء اه

حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو عَامِرٍ الْاَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي عَامِرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللّٰهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدٰى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ اَصَابَ اَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَاَنْبَتَتِ الْكَلَاَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا اَجَادِبُ اَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللّٰهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا وَاَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا اُخْرٰى اِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَاً فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللّٰهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِيَ اللّٰهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذٰلِكَ رَاْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللّٰهِ الَّذِي اُرْسِلْتُ بِهِ ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللّٰهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اَتٰى قَوْمَهُ فَقَالَ يَا قَوْمِ اِنِّي رَاَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَاِنِّي اَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ فَاَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَاَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلٰى مُهْلَتِهِمْ وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ اَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ اُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ فَاَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَاَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهِ **وحدثناه** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا

واصاب منها نخ

فيها نخ

قوله فالنجاء ممدود اى انجوا النجاء اواطلبوا النجاء قوله فادلجوا اى ساروا من اول الليل يقال ادلجت باسكان الدال ادلاجا كاكرمت اكراما والاسم الدلجة بفتح الدال فان خرجت من آخر الليل قلت ادلجت بتشديد الدال ادلج ادلاجا بالتشديد ايضا والاسم الدلجة بضم الدال اهـ نووى

باب

بيان مثل مابعث النبى صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

وشروع الى بيان مورد المثل الخ مبارق اقول اختلف الشراح فى تطبيق الحديث للانواع الثلاثة المذكورة من الارض فنهم من جعل كصاحب المبارق قوله عليه السلام من فقه الى قوله فعلم وعلم مثل الطائفة الاولى من الارض وقوله من لم يرفع بذلك رأسا مثل الطائفة الثانية وقوله ولم يقبل هدى الله الذى الخ مثل الطائفة الثالثة بتقدير ومثل من لم يقبل ومنهم من قال انه عليه السلام ذكر من اقسام

باب

شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومبالغته فى تحذيرهم مما يضرهم

الناس اعلاها وادناها وطوى ذكر ما بينهما لفهمه من اقسام المشبه به المذكورة اولا ومنهم من قال كالكرمانى قوله ونفعه الخ صلة موصول محذوف معطوف على الموصول الاول فيكون الحديث هكذا فذلك مثل من فقه فى دين الله ومثل من نفعه الخ فحينئذ تكون الاقسام الثلاثة من الامة مذكورة الا انها غير مرتبة لان من فقه فى دين الله مثال للثانى ومن نفعه الله فعلم وعلم هو الاول ومن لم يرفع الخ هو الثالث ومنهم من بين الاقسام الثلاثة من الارض والامة كالنووى الا انه لم يبين اى جملة من جمل الحديث مثال لاى قسم من اقسام المشبه والله اعلم قوله عليه السلام انى انا النذير الخ قال العلماء اصله ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه واشاربه اليهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بما دهمهم الخ نووى

قوله عليه السلام واجتاحهم اى استأصلهم قوله عليه السلام فذلك مثل من اطاعنى الخ وفيه اشارة الى ان مطلق العصيان غير مستأصل بل العصيان مع التكذيب بالحق كذا فى المبارق
قوله عليه السلام بحجزكم جمع حجزة وهى معقد الازار والسراويل وانتم تقحمون بحذف احدى التائين وهو الاقدام والوقوع فى الامور الشاقة من غير تثبت

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهٰذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَتَقَحَّمْنَ فِيهَا قَالَ فَذٰلِكُمْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي تَقَحَّمُونَ فِيهَا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي

❁ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ يَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا إِلَّا هٰذِهِ اللَّبِنَةَ فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنَى بُيُوتًا فَأَحْسَنَهَا وَأَجْمَلَهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ وَيُعْجِبُهُمُ الْبُنْيَانُ فَيَقُولُونَ أَلَّا وَضَعْتَ هٰهُنَا لَبِنَةً فَيَتِمَّ بُنْيَانُكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ أَنَا اللَّبِنَةَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ

التي تقع في النار خ

قوله الفراش قال الخليل هو الذي يطير كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق يتهافت في النار اه نووي

قوله عليه السلام انا آخذ قال النووي روي بوجهين احدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال والثاني فعل مضارع بضم الذال بلا تنوين والاول اشهر اه

قوله عليه السلام تقحمون فيها قال الابي شبه صلى الله عليه وسلم تساقط العصاة في نار الآخرة لجهلهم

باب

ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

عاقبة شهواتهم بتساقط الفراش في نار الدنيا بجهله وعدم تمييزه لما يقصد اليه اه

قوله عليه السلام فجعل الجنادب هو جمع جندب بضم الجيم والدال وبفتحها الصرار الذي يشبه الجراد

قوله عليه السلام الا وضعت الا هنا تحضيضية

فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هٰذِهِ اللَّبِنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ بَدَلَ أَتَمَّهَا أَحْسَنَهَا ❁ وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَمِمَّنْ رَوَى ذٰلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ ❁ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

قوله عليه السلام ويعجبون اى من حسنها

قوله عليه السلام فانا اللبنة وانا الخ فيه فضيلته صلى الله عليه وسلم وانه خاتم النبيين وجواز ضرب الامثال فى العلم وغيره اه نووى

قوله عليه السلام وانا خاتم النبيين قال الابى هذا نص فى ختمه عليه السلام النبوة وهى طريقة الاكثر واختيار ابن عطية اعنى ان دليل ختمه عليه السلام النبوة النص اذ لا اقوى منه نصا كما فى اية الاحزاب وما ذكره الغزالى من ان دليله الاجماع ضعيف اه

قوله عليه السلام مثلى ومثل الانبياء الخ فى القسطلانى ان التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلى فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر اسس قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كأنه هو تلك اللبنة التى بها اصلاح ما بقى من الدار اه

باب
اذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها

باب
اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته

قوله لولا موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى لولا وضع يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا كما فى قولك لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تحضيضية لا امتناعية وفعله محذوف لو لا ترك موضع اللبنة او سوى الخ عينى

قوله عليه السلام فرطا بفتحتين بمعنى الفارط المتقدم الى الماء ليهيئ السقى يريد انه شفيع يتقدم (وسلفا) وهو المتقدم فهو من عطف المرادف او اعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة وقلة كرب الغربة او الاجر لشدة المصيبة اه مناوى

قوله عليه السلام فاقر عينه فرحه وبلغه امنيته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ماء بارد فيقر

سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني اسامة عن ابي حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يعقوب **وحدثنا** داود بن عمرو الضبي حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده ابدا قال وقالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم قال فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتن عن ديننا **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم **وحدثني** يونس بن عبد الاعلى

قوله عليه السلام (فرطكم على الحوض) اى انيه لاهيئ لكم ما يليق بالوارد والحوض كم واحد لكم طريق النجاة اه مناوى قال القاضي احاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه قال القاضي وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة اه نووى

قوله عليه السلام لم يظمأ ابدا قال القاضي ظاهر هذا الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذى لا يظمأ بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب فيها بالظمأ بان يكون عذابه بغير ذلك اه نووى

قوله وعن النعمان بن ابى عياش الخ عطف على سهل كذا فى النووى

قوله عليه السلام فاقول سحقا الخ كرر للتأكيد اى بعدا وهلاكا ونصبهما على المصدر والجملة دعاء بالعذاب اه مرقاة

قوله عليه السلام وكيزانه الخ جمع كوز وفى رواية والذى نفس محمد بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء هو كناية عن الكثرة كما قيل فى قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وفى قوله عليه السلام لا يضع عصاه عن عاتقه الخ ابى

قوله عليه السلام ليقتطعن على بناء المجهول (دونى) اى فى ادنى مكان منى اه مبارق

قوله عليه السلام يرجعون على اعقابهم وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة او من الاسلام الى الكفر اه مبارق

الصَّدَفِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ
وَلَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذٰلِكَ وَالْجَارِيَةُ
تَمْشُطُنِي فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ
اسْتَأْخِرِي عَنِّي قَالَتْ إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ فَقُلْتُ إِنِّي مِنَ النَّاسِ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ فَإِيَّايَ لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ
فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَأَقُولُ فِيمَ هٰذَا فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا
أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا **وحدثني** أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو) حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهِيَ تَمْتَشِطُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَالَتْ لِمَاشِطَتِهَا
كُفِّي رَأْسِي بِنَحْوِ حَدِيثِ بُكَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ
إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي
الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي
وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ) حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ
يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ كَالْمُوَدِّعِ

قوله عليه السلام وانا شهيد عليكم) اشهد عليكم باعمالكم فكأنه باق معهم لم يتقدمهم بل يبقى بعدهم حتى يشهد باعمال آخرهم فهو عليه السلام قائم بامرهم فى الدارين فى حال حياته وموته وفى حديث ابن مسعود عند البزار باسناد جيد رفعه حياتى خير لكم ووفاتى خير لكم تعرض على اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله تعالى عليه وما رأيت من شر استغفرت الله تعالى لكم كذا فى القسطلانى

قوله عليه السلام والله لانظر الى حوضى الآن اى نظرا حقيقيا بطريق الكشف وفى شرح الشفاء لعلى القارى الى حوضى) والى من يشرب منه ومن يذب عنه فى الموقف والمحشر اه وفى شرحه للشهاب اى اشاهده الآن لان الجنة والنار موجودتان الآن وتأكيده بان والقسم يقتضى انها رؤية بصرية حقيقية لانكشاف الغطاء عن بصره الحائل عن رؤيته وليس بطريق الكشف ونحوه اه

قوله عليه السلام خزائن الارض قال فى نسيم الرياض الخزائن جمع خزينة او خزانة وهى ما يدخر فيه المال والامور النفيسة لتحفظها والمراد ما فى الارض من الكنوز والاموال فاما ان يكون رأى فى رؤيا نومه ملك الرؤيا وضع فى يده مفاتيح حقيقة وقال له هذه مفاتيح خزائن الارض ارسلها الله اليك ورؤيا الانبياء وحى يقع بعينها تارة ويعبر بما يحكيها اخرى وظاهر تعبيره ان امته تملك الارض ويجبى لهم اموالها الخ

قوله عليه السلام والله ما اخاف عليكم معناه على مجموعكم لان ذلك قد وقع من البعض والعياذ بالله تعالى اه عينى

قوله عليه السلام ان تنافسوا فيها اى فى الدنيا الدنية الخسيسة كما يرغب فى الاشياء العالية النفيسة

لِلْاَحْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ فَقَالَ اِنِّى فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَاِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ اَيْلَةَ اِلَى الْجُحْفَةِ اِنِّى لَسْتُ اَخْشَى عَلَيْكُمْ اَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِى وَلٰكِنِّى اَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا اَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا وَتَقْتَتِلُوا فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَ عُقْبَةُ فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ اَبْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَاَبْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَاُنَازِعَنَّ اَقْوَامًا ثُمَّ لَاُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ فَاَقُولُ يَا رَبِّ اَصْحَابِى اَصْحَابِى فَيُقَالُ اِنَّكَ لَا تَدْرِى مَا اَحْدَثُوا بَعْدَكَ **وحدثناه** عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ اَبْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ اَصْحَابِى اَصْحَابِى **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ اَبِى وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْاَعْمَشِ وَفِى حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ سَمِعْتُ اَبَا وَائِلٍ **وحدثناه** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِىُّ اَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبْنُ فُضَيْلٍ كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ اَبِى وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ الْاَعْمَشِ وَمُغِيرَةَ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا اَبْنُ اَبِى عَدِىٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَارِثَةَ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ اَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْاَوَانِى قَالَ لَا فَقَالَ الْمُسْتَوْرِدُ تُرَى فِيهِ الْآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ **وحدثنى** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا حَرَمِىُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ اَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِىَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَذَكَرَ الْحَوْضَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ

قوله عليه السلام للاحياء والاموات اى قال ذلك بعد ثمان سنين على قتلى احد ودعا لهم دعاء مودع ثم دخل المدينة فصعد المنبر وخطب الاحياء خطبة مودع كما قال العرباض بن سارية قلنا يارسول الله كأنها موعظة مودع وفيه معنى المعجزة اه

قوله قال الاوانى اى قال الاوانى فيه كذا وكذا

قَوْلَ الْمُسْتَوْرِدِ وَقَوْلَهُ **حدثنا** أبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأبُو كامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قالا حَدَّثَنا حَمّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) حَدَّثَنا أيُّوبُ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنَّ أمامَكُمْ حَوْضاً ما بَيْنَ ناحِيَتَيْهِ كَما بَيْنَ جَرْباءَ وَأذْرُحَ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قالُوا حَدَّثَنا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أخْبَرَنِي نافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إنَّ أمامَكُمْ حَوْضاً كَما بَيْنَ جَرْباءَ وَأذْرُحَ وَفِي رِوايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى حَوْضِي **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا أبِي ح وَحَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ قالا حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بِهٰذا الإسْنادِ مِثْلَهُ وَزادَ قالَ عُبَيْدُ اللهِ فَسَألْتُهُ فَقالَ قَرْيَتَيْنِ بِالشّأمِ بَيْنَهُما مَسِيرَةُ ثَلاثِ لَيالٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بِشْرٍ ثَلاثَةِ أيّامٍ **وحدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إنَّ أمامَكُمْ حَوْضاً كَما بَيْنَ جَرْباءَ وَأذْرُحَ فِيهِ أبارِيقُ كَنُجُومِ السَّماءِ مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها أبَداً **وحدثنا** أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ وَإسْحٰقُ بْنُ إبْراهِيمَ وَابْنُ أبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ (وَاللَّفْظُ لابْنِ أبِي شَيْبَةَ) قالَ إسْحٰقُ أخْبَرَنا وَقالَ الآخَرانِ حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ عَنْ أبِي عِمْرانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصّامِتِ عَنْ أبِي ذَرٍّ قالَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ما آنِيَةُ الْحَوْضِ قالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ أكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ وَكَواكِبِها ألا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ آنِيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْها لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ ما عَلَيْهِ يَشْخُبُ فِيهِ مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ما بَيْنَ عَمّانَ إلَى أيْلَةَ ماؤُهُ أشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

قوله عليه السلام كما بين جرباء واذرح سيجىء تفسيرها بعد اسطار من الراوى

قوله عليه السلام ان امامكم حوضا الخ قال القرطبى له صلى الله عليه وسلم حوضان احدهما فى الموقف قبل الصراط والثانى فى الجنة وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر فى كلامهم الخير الكثير ثم الصحيح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيقدم الحوض قبل الميزان وكذا حياض الانبياء فى الموقف قلت وفى الجامع ان لكل نبى حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر وارده وانى ارجو ان اكون اكثرهم وارده رواه الترمذى عن سمرة اه مرقاة

قوله عليه السلام من ورده فشرب الخ يعنى ان الممنوع من شربه انما هو من لم يرد عليه من الذين ذيدوا عنه واما من ورد فانه يشرب منه (لم يظمأ) اى لم يعطش وظاهر الحديث ان الامة كلها تشرب منه الا من ارتد ثم من يدخل منهم النار بعد فيحتمل انه لا يعذب فيها بالعطش بل بغيره وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار اه سنوسى

قوله عليه السلام الا فى الليلة الخ الا بتخفيف وهى التى للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لان النجوم ترى فيها اكثر الخ نووى

قوله عليه السلام آنية الجنة ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها وهما صحيحان فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف اى هى آنية الجنة ومن نصب فباضمار اعنى او نحوه اه نووى

قوله عليه السلام يشخب اى يسيل هو من الباب الاول والثالث

قوله عليه السلام ما بين عمان قال الابى ضبطناه بفتح العين وتشديد الميم وهى قرية من اعمال دمشق اه

قوله عليه السلام الى ايلة قال النووى اما ايلة فبفتح الهمزة واسكان المثناة تحت وفتح اللام وهى مدينة معروفة فى طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله عليه السلام ودمشق الخ نووى

حدثنا ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى وابن بشار (والفاظهم متقاربة) قالوا حدثنا معاذ (وهو ابن هشام) حدثني ابي عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة اليعمري عن ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق * وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان عن قتادة باسناد هشام بمثل حديثه غير انه قال انا يوم القيامة عند عقر الحوض **وحدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحوض فقلت ليحيى بن حماد هذا حديث سمعته من ابي عوانة فقال وسمعته ايضا من شعبة فقلت انظر لي فيه فنظر لي فيه فحدثني به **حدثنا** عبد الرحمن ابن سلام الجمحي حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم) عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاذودن عن حوضي رجالا كما تذاد الغريبة من الابل * وحدثنيه عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن محمد ابن زياد سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا عفان بن مسلم الصفار حدثنا وهيب قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال

قوله عليه السلام اني لبعقر حوضي قال السنوسي العقر بضم العين وسكون القاف وهو موقف الابل من الحوض اذا وردت وقيل مؤخره اه وقال في النهاية عقر الحوض بضم موضع الشاربة منه اه

قوله عليه السلام اذود الناس الخ اي اطردهم لاجل ان يرد اهل اليمن اه نهاية قال السنوسي يعني انه يقدم اهل اليمن في الشرب ويدفع عنهم غيرهم حتى لا يشربوا اكراما ومجازاة لتقدمهم على الناس في الايمان ولذودهم عنه عليه السلام في الدنيا اعداءه اه

قوله حتى يرفض اي يسيل الحوض عليهم

قوله عليه السلام من مقامي الى عمان الخ وفي رواية كما بين جرباء واذرح وفي رواية غير ذلك قال النووي قال القاضي وهذا الاختلاف في قدر الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت في حديث واحد بل في احاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة ضربها النبي عليه السلام في كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد ما بين البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم هذه المسافة فبهذا تجمع الروايات هذا كلام القاضي قلت وليس في القليل من هذه منع الكثير والكثير ثابت على ظاهر الحديث ولا معارضة والله اعلم اه اقول هذه الاختلافات لتقريب سعة حوضه عليه السلام الى افهام المخاطبين فان بعضهم يعرف جرباء واذرح وبعضهم يعرف ما بين ايلة وصنعاء وبعضهم يعرف غير ذلك فخاطبهم على علمهم والله اعلم

قوله عليه السلام يمدانه بفتح الياء وضم الميم اي يزيدانه ويكثرانه اه وفي المرقاة وفي نسخة بضم الياء وكسر الميم اه

قوله عليه السلام لاذودن عن حوضي الخ قوله [illegible] لله انا فرطكم يومئذ فاقول لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء اه مرقاة

اذود الناس عنه لاهل خ

قال ان قدر خ

مِمَّنْ صَاحَبَنِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرُفِعُوا إِلَيَّ اخْتُلِجُوا دُونِي فَلَأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي فَلَيُقَالَنَّ لِي إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ جَمِيعًا عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْمَعْنَى وَزَادَ آنِيَتُهُ عَدَدَ النُّجُومِ **و حدثنا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ وَهُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لِعَاصِمٍ) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ **و حدثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُمَا شَكَّا فَقَالَا أَوْ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ حَوْضِي **وحدثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الرُّزِّيُّ قَالَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قَالَ أَنَسٌ قَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ *وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ وَزَادَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ **حدثني** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي (رَحِمَهُ اللّٰهُ) حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ كَأَنَّ الْأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ

قوله عليه السلام ورفعوا الىّ اختلجوا دونى قال النووى معناه اقتطعوا واما اصيحابى فوقع فى الروايات مصغرا مكررا وفى بعض النسخ اصحابى اصحابى مكبرا مكررا قال القاضى هذا دليل لصحة تأويل من تأول انهم اهل الردة ولهذا قال فيهم سحقا سحقا ولا يقول ذلك فى مذنبى الامة بل يشفع لهم ويهتم لامرهم الخ

قوله عليه السلام كما بين صنعاء الخ صنعاء من بلاد اليمن وبالشام صنعاء اخرى لكن المراد هنا التى باليمن وقد جاء فى الاخرى مابين ايلة وصنعاء اليمن اه سنوسى

قوله عليه السلام مابين لابتى حوضى اى ناحيتيه اذ عليهما تلوب العطاش اى تحوم للورود ولابتا المدينة جانباها الخ اى

قوله عليه السلام ترى فيه بصيغة المجهول (اباريق الذهب الخ) لعل اختلاف الوصفين باختلاف مراتب الشاربين من الاولياء والصالحين اه مرقاة

تمرة مع غلامي نافع أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب إلي أني سمعته يقول أنا الفرط على الحوض **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام **وحدثني** إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا سعد عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال لقد رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وأبو الربيع العتكي وأبو كامل (واللفظ ليحيى) قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال وجدناه بحرا أو إنه لبحر قال وكان فرسا يبطأ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه فقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا **وحدثناه** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) قالا حدثنا شعبة بهذا الإسناد وفي حديث ابن

باب

في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

قوله عليه السلام يقاتلان عنه الخ فيه بيان كرامة النبي عليه السلام على الله تعالى وإكرامه إياه بإنزال الملائكة تقاتل معه وبيان أن الملائكة تقاتل وأن قتالهم لم يختص بيوم بدر وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم اختصاصه فهذا صريح في الرد عليه وفيه فضيلة الثياب البيض وأن رؤية الملائكة لا تختص بالأنبياء بل يراهم الصحابة والأولياء وفيه منقبة لسعد ابن أبي وقاص الذي رأى الملائكة والله أعلم اه نووي وفي السنوسي ذلك القتال على حسب المعتاد وإلا فأدنى حركة من أحدهم توجب هلاك الدنيا إذا أذن الله تعالى في ذلك كما اتفق في الأمم السالفة وفي ذلك تقوية قلوب المؤمنين وإرعاب للمشركين وكرامة عظيمة لنبينا ومولانا محمد عليه السلام اه

باب

في شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب

قوله عليه السلام يبطأ أي يعرف بالبطاءة والعجز وسوء السير فوجده صلى الله عليه وسلم سهل السير والمشي فقال وجدناه بحرا أي واسع الجري كالبحر وهذا من جملة معجزاته عليه السلام من انقلاب الفرس إلى كونه سريع السير بعد أن كان بطيئه والله أعلم

جعفر قال فرساً لنا ولم يقل لابي طلحة وفي حديث خالد عن قتادة سمعت انساً

❀ **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم (يعني ابن سعد) عن الزهري

ح وحدثني ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد (واللفظ له) اخبرنا ابراهيم عن

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر

رمضان ان جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة **وحدثناه** ابو كريب حدثنا ابن

مبارك عن يونس ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلاهما

عن الزهري بهذا الاسناد نحوه ❀ **حدثنا** سعيد بن منصور وابو الربيع قالا

حدثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي افاً قط ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا

وهلا فعلت كذا زاد ابو الربيع ليس مما يصنعه الخادم ولم يذكر قوله والله

وحدثناه شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين حدثنا ثابت البناني عن انس

بمثله **وحدثناه** احمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعاً عن اسماعيل (واللفظ

لاحمد) قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انساً غلام كيس فليخدمك قال فخدمته

في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء

لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالا

حدثنا محمد بن بشر حدثنا زكرياء حدثني سعيد (وهو ابن ابي بردة) عن انس قال

لشيء مما يصنعه نخ

قوله كان رسول الله اجود الناس بالخير اي بكل ما ينفعهم في دنياهم واخراهم

باب

كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

قوله وكان اجود ما يكون في شهر رمضان هو ترقيه في المقامات وزيادة في المعارف عند مجالسته الملأ الاعلى سيما جبريل عليه السلام واجود يروى بالرفع والنصب والرفع اصح واشهر فعلى الرفع هو اسم كان والخبر المحذوف والتقدير وكان اجود كونه ثابتا في رمضان وعلى النصب يكون اسم كان ضميرا يعود على النبي عليه السلام واجود خبرها وفيه اعرابات كثيرة تطلب

باب

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا

المائين نقلتها في غير هذا الكتاب اه سنوسي اقول لفظ ما مصدرية اي وكان اجود اكوانه باختلاف ازمانه حاصلا في رمضان والله اعلم

قوله من الريح المرسلة بصيغة المفعول اي في عموم المنفعة والسرعة على ان الريح قد تكون خالية عن المطر وقد تكون جالبة للضرر وقيل المراد بالريح الصبا قال النووي وفيه الحث على الجود والزيادة في رمضان وعند لقاء الصالحين وعلى مجالسة اهل الفضل وزيارتهم وتكريرها ما لم يورث المزور كراهة ذلك واستحباب كثرة التلاوة سيما في رمضان ومدارسة القرآن وغيره من العلوم الشرعية وان القراءة افضل من التسبيح والاذكار اه شرح الشفاء لعلي القاري

قوله ما قال لي افا قالوا اصل الاف والتف وسخ الاظفار وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستقذر قال الهروي يقال لكل ما يضجر منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار مأخوذ من الافف وهو القليل اه نووي باختصار

قوله ولا قال لي لشيء الخ وهذا اوضح دليل على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم والله اعلم

خَدَمْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا أَعْلَمُهُ قَالَ لِي قَطُّ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَلَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ **حدثني** أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) قَالَ قَالَ إِسْحٰقُ قَالَ أَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَا أَذْهَبُ وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ يَا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ أَنَسٌ وَاللّٰهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا أَوْ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا **و حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّبِيعِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ۞ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ مَا سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا **و حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ مِثْلَهُ سَوَاءً **و حدثنا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَمًا

قوله تسع سنين الخ وقد سبق انه قال عشر سنين قال النووي معناه انها تسع سنين واشهر فان النبي عليه السلام قام بالمدينة عشر سنين تحديدا لا تزيد ولا تنقص وخدمه انس في اثناء السنة الاولى ففي رواية التسع لم يحسب الكسر بل اعتبر السنين الكوامل وفي رواية العشر حسبها سنة كاملة وكلاهما صحيح وفي هذا الحديث بيان كمال خلقه عليه السلام وحسن عشرته وحلمه وصفحه اه

قوله والله لا اذهب قال الطيبي يحتمل قوله لرسول الله والله لا اذهب وامثاله على انه كان صبيا غير مكلف قال الجزري ولذا ما ادبه بل داعبه واخذ بقفاه وهو يضحك رفقا به اه

قوله قلت نعم) قال السنوسي قوله نعم مع انه لم يذهب ثم قوله لانه كان جازما بالذهاب (انا اذهب) قال هذا لانه لم يكن في سن التكليف اه

قوله هلا فعلت كذا وكذا) هلا اذا دخلت على الماضي

باب

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه

كانت للتنديم وان دخلت على المضارع كانت للتحريض والحض على الفعل وعدم اعتراضه عليه السلام على انس انما هو فيما يرجع الى الخدمة والادب لا فيما هو تكليف لان هذا لا يجوز ترك الاعتراض فيه وفيه مدحة لانس اذ لم يرتكب ما يوجب الاعتراض اه ابي

قوله ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا) معناه ما سئل شيئا من متاع الدنيا قال في نسيم الرياض معناه انه عليه السلام ما منع سائلا يستحق يطلب عطاءه لا يجيبه ولا يقول له لا فهو دليل انه حق وحدثنا الفرس وقال ائتني غدا او نحوه وهذا هو معنى عطاء حسان قوله

باب من ذهب ٢٠

قوله فاعطاه غنما بين جبلين الخ ...

بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ أَيْ قَوْمِ أَسْلِمُوا فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ فَقَالَ أَنَسٌ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ فَنَصَرَ اللَّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ النَّعَمِ ثُمَّ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَانِي وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى الْآخَرِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سُفْيَانُ وَسَمِعْتُ أَيْضاً عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَقَالَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً فَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا فَحَثَى أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لِي عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا

قوله ياقوم اسلموا لم يأمرهم بالاسلام رغبة فى العطاء بل لظهور دليل صدقه صلى الله عليه وسلم لان ادعاء النبوة مع جزيل العطاء يدل على وثوقه بمن ارسله لانه تعالى الغنى الذى لا يعجزه شئ اه سنوسى

قوله ان كان الرجل ليسلم الخ ان هذه مخففة بقرينة اللام فى قوله ليسلم والله اعلم

قوله فما يسلم حتى يكون الخ معناه فما يلبث بعد اسلامه الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه والمراد انه يظهر الاسلام اولا للدنيا لا بقصد صحيح بقلبه ثم من بركة النبى عليه السلام ونور الاسلام لم يلبث الا قليلا حتى ينشرح صدره بحقيقة الايمان ويتمكن من قلبه فيكون حينئذ احب اليه من الدنيا ومافيها اه نووى

قوله واعطى رسول الله يومئذ صفوان الخ هذا الاعطاء وامثاله اوضح دليل على عظيم سخائه وغزارة جوده صلى الله عليه وسلم

قوله حتى انه لاحب الخ قال على القارى فى شرح الشفاء وذلك لعلمه عليه السلام ان دواءه من داء الكفر ذلك المنتج اسلامه اذ الطبيب الماهر يعالج بما يناسب الداء وقد رأى ان داء المؤلفة حب المال والانعام فداواهم باكرم الانعام حتى عوفوا من نقمة الكفر بنعمة الاسلام اه

قوله فحثى ابو بكر فيه انجاز العدة قال الشافعى والجمهور انجازها والوفاء بها مستحب لا واجب . واوجبه الحسن وبعض المالكية اه نووى وفى الموطأ فحفن له ثلاث حفنات قال الزرقانى الحفنة ملء الكفين والمراد انه حفن له حفنة وقال عدها فوجدها خمسمائة فقال له خذ مثليها وفى البخارى فحثى لى ثلاثا وفى رواية فحثى له حثية والمراد بالحثية الحفنة على ماقال الهروى انهما بمعنى وان كان المعروف لغة ان الحثية ملء كف واحدة قال الاسماعيلى لما كان وعده عليه السلام لا يجوز ان يخلف نزلوا وعده منزلة الضمان فى الصحة فرقا بينه وبين غيره ممن يجوز ان يخلف ولا يفى وافاد غير واحد الى ان ذلك من خصائصه عليه السلام اه باختصار

فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها **حدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال واخبرني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا بنحو حديث ابن عيينة ❁ **حدثنا** هداب بن خالد وشيبان بن فروخ كلاهما عن سليمان (واللفظ لشيبان) حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين يقال له ابو سيف فانطلق يأتيه واتبعته فانتهينا الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره قد امتلأ البيت دخانا فاسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول فقال انس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى ربنا والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن عبدالله بن نمير (واللفظ لزهير) قالا حدثنا اسماعيل (وهو ابن علية) عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدّخن وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ان)

قوله عليه السلام [illegible] ... فاطمة رضي الله عنها اه

باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

قوله عليه السلام فسميته باسم ابي ابراهيم فيه جواز تسمية المولود يوم ولادته وجواز التسمية باسماء الانبياء عليهم السلام اه نووي

قوله الى ام سيف اسمها خولة بنت المنذر الانصارية واسم زوجها البراء بن اوس كذا في الابي

قوله وهو يكيد بنفسه اي يجود بها ومعناه وهو في النزع [illegible]

قوله عليه السلام تدمع العين [illegible] اه نووي

قوله وانه ليدخن [illegible]

قوله وكان ظئره قينا [illegible]

اِنَّ اِبْرَاهِيمَ ابْنِي وَاِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ وَاِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ تُكَمِّلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ

حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْاَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالُوا لٰكِنَّا وَاللّٰهِ مَا نُقَبِّلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَمْلِكُ اِنْ كَانَ اللّٰهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ أو املك خ

وحدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ الْاَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ اَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ فَقَالَ اِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ

حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَاَبِي ظَبْيَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

وحدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْاَعْمَشِ ۞ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ

قوله عليه السلام وانه مات فى الثدى معناه مات وهو فى سن رضاع الثدى او فى حال تغذيه بلبن الثدى ومعنى تكملان رضاعه اى تتمانه سنتين فانه توفى وله ستة عشر شهرا او سبعة عشر فترضعانه بقية السنتين فانه تمام الرضاعة بنص القرآن الخ نووى قال الابى قال صاحب التحرير دخوله الجنة هو متصل بموته الخ

قوله عليه السلام واملك ان كان الخ قال الابى وفى رواية البخارى أو املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة اى أو املك منك ذلك حتى ادفعه عنك واللام بمعنى من والهمزة فى ان نزع تروى بالفتح مصدرية وتقدير مضافة اى لا املك دفع نزع الله من قلبك الرحمة وتروى بكسرها شرطا وجوابه محذوف من جنس ما قبله اى ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك دفع ذلك اه

قوله عليه السلام من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فى الفعلين الرفع على ان من موصولة والجزم على انه شرطية كذا فى العينى قال النووى قال العلماء هذا عام يتناول رحمة الاطفال وغيرهم اه يعنى من لا يرحم الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة وغيرها كان يتعاهدهم بالاطعام والسقى والتخفيف فى الحمل وترك التعدى بالضرب فى الدنيا (لا يرحم) اى فى الآخرة والله اعلم

باب

كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم

عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا وَكَانَ إِذَا كَرِهَ
شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ
قَدِمَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً
وَلَا مُتَفَحِّشاً وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنَكُمْ
أَخْلَاقاً قَالَ عُثْمَانُ حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو
سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ) كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ
❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ كَثِيراً كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ
الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ
فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ
الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَبُو
الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَغُلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ يَحْدُو فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْقَوَارِيرِ **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ
عُمَرَ وَأَبُو كَامِلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بِنَحْوِهِ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ
ابْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

(عن)

قوله وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه اي لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته وفيه فضيلة الحياء وهو من شعب الايمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير وهو محثوث عليه ما لم ينته الى الضعف والخور اه نووي والمراد انه لا يتكلم بما يكرهه بل يبدو ذلك في وجهه ولا يواجه احدا بما يكرهه كذا في شرح النووي

قوله لم يكن فاحشا الخ اي ذا فحش في كلامه وهذا يدل على كثرة حيائه وشدة صفائه واصل الفحش هو الخروج عن الحد والفواحش عند العرب القبائح (ولا متفحشا) اي متكلفا له والله اعلم

قوله عليه السلام ان من خياركم الخ فيه الحث على حسن الخلق وبيان فضيلة صاحبه وهو صفة انبياء الله تعالى واوليائه قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه اه نووي

باب

تبسمه صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته

باب

في رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن

قوله حتى تطلع الشمس فيه استحباب الذكر بعد الصبح وملازمة مجلسها ما لم يكن عذر قال القاضي هذه سنة كان السلف واهل العلم يفعلونها ويقتصرون في ذلك الوقت على الذكر والدعاء حتى تطلع الشمس اه نووي

قوله رويدك منصوب على الصفة بمصدر محذوف اي سق سوقا رويدا ومعناه الامر بالرفق بهن اه نووي

معاوية الكوفة سنة ٤٠ (قاله النووي)

سنة ٤٠

عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَى عَلٰى اَزْوَاجِهِ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ اَنْجَشَةُ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا اَنْجَشَةُ رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ قَالَ قَالَ اَبُو قِلَابَةَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ اُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْ اَنْجَشَةُ رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ **وحدثنا** اِبْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ قَالَ كَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْدًا يَا اَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ يَعْنِي ضَعَفَةَ النِّسَاءِ **وحدثناه** اِبْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ ۞ **حدثنا** مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ اَبِي النَّضْرِ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ جَمِيعًا عَنْ اَبِي النَّضْرِ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو النَّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَمَا يُؤْتَى بِاِنَاءٍ اِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَرُبَّمَا جَاؤُهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ لَقَدْ رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ وَاَطَافَ بِهِ اَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ اَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ اِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ امْرَاَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ لِي اِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ يَا اُمَّ فُلَانٍ اُنْظُرِي اَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ حَتّٰى اَقْضِيَ

وهو يسوق نخ

قوله سوقك منصوب باسقاط الجار اى ارفق فى سوقك بالقوارير قال العلماء سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن تشبيها بقارورة الزجاج لضعفها واسراع الانكسار اليها واختلف العلماء فى المراد بتسميتهن قوارير على قولين الاول ان معناه ان انجشة كان حسن الصوت وكان يحدوبهن وينشد شيئا من القريض والرجز ومافيه تشبيب فلم يأمن ان يفتنهن ويقع فى قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك ومن امثالهم المشهورة (الغنا رقية الزنا) والقول الثانى ان المراد به الرفق فى السير لان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت فى المشى واستلذت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عند شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن والاول من القولين اشبه والله اعلم باختصار من النووى

باب
قرب النبي عليه السلام من الناس وتبركهم به

قوله تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الخ قال الابى هى قوله رويدك سوقك بالقوارير وفى الآخر لاتكسر القوارير وهن ضعفة النساء اه وفى البخارى لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير اه

قوله لعبتموها عليه قال العينى اى على الذى تكلم بها وقال الكرمانى فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولايلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما فى المبحث ويحتمل ان يكون قصد ابى قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله فى البلاغة ولو صدرت ممن لابلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابى قلابة والله اعلم اه قوله اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة الخ قال القاضى كانوا يفعلون ذلك تبركا بمماسه النبي عليه السلام وادخل يده المباركة فيه وفيه حسن خلقه ومشاركته الجميع واجابته دعوة الصغير والكبير كما قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اه قال النووى فى هذه الاحاديث بيان بروزه عليه السلام للناس وقربه منهم ليصل اهل الحقوق الى حقوقهم ويرشد مسترشدهم ليشاهدوا افعاله وحركاته فيقتدى بها وهكذا ينبغى لولاة الامور اه قوله ان امرأة كان الخ من الصحابة تسمى ام زفر وهى ماشطة خديجة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهما كذا فى النسيم قوله اليك حاجة اى خفية عن الناس

لَكِ حَاجَتَكِ فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا ❊ حدثنا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ و حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ فُضَيْلٍ ابْنِ شِهَابٍ وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ و حدثناه أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ أَيْسَرَهُمَا وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ حدثناه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ و حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ❊ حدثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ (وَهُوَ ابْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ) عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ

باب

مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح اسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته

قوله فخلا معها الخ اى وقف معها فى طريق مسلوك ليقضى حاجتها ويفتيها فى الخلوة ولم يكن من الخلوة بالاجنبية فان هذا كان فى ممر الناس ومشاهدتهم اياه واياها لكن لا يسمعون كلامها لان مسئلتها مما لا يظهره والله اعلم نووى

قولها ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ التخيير يحتمل انه من الله تعالى فى عقوبتين او فيما بينه وبين الكفار فى القتال واخذ الجزية او فيما يخيره فيه المنافقون من المواعدة والمحاربة او حق امته من الشدة فى العبادة او القصر فيختار فى كل هذا الاخذ بالايسر اه سنوسى

قولها وما انتقم رسول الله عليه السلام الخ قال القاضى فيه ما كان عليه السلام من الصبر والحلم وما كان عليه من القيام بالحق وهذا هو الخلق الحسن المحمود لانه لو ترك القيام فى حق الله تعالى وحق غيره كان ذلك مهانة ولو انتقم لنفسه لم يكن ثمه صبر وكان هذا الخلق طيشا فانتفى عنه الطرفان المذمومان وبقى الوسط وخير الامور اوساطها اه

قولها مالم يكن اثما الخ ان كان التخيير من الله تعالى فالاستثناء منقطع لان الله تعالى لا يخير فى اثم وكذا من الامة وان كان من المنافقين فالاستثناء على وجهه اه سنوسى

باب

طيب رائحة النبى صلى الله عليه وسلم ولين مسه والتبرك بمسحه

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولٰى ثُمَّ خَرَجَ إِلٰى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا قَالَ وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي قَالَ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ أَنَسٌ مَا شَمِمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ دِيبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مَسًّا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ إِذَا مَشٰى تَكَفَّأَ وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ الْعَرَقَ فِيهَا فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هٰذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ قَالَتْ هٰذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلٰى فِرَاشِهَا وَلَيْسَتْ فِيهِ قَالَ فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلٰى فِرَاشِهَا فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا هٰذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكِ عَلٰى فِرَاشِكِ قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلٰى قِطْعَةِ أَدِيمٍ

قوله صلاة الاولى يعنى الظهر والولدان الصبيان واحدهم وليد وفى مسحه عليه السلام الصبيان بيان حسن خلقه ورحمته للاطفال وملاطفتهم وفى هذه الاحاديث بيان طيب ريحه عليه السلام وهو مما اكرمه الله تعالى قال العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته عليه السلام وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب فى كثير من الاوقات مبالغة فى طيب ريحه لملاقات الملائكة واخذ الوحى الكريم ومجالسة المسلمين اه نووى

قوله كانما اخرجها من جؤنة عطار بضم الجيم وبالهمزة تسهل ولا تسهل وهى السفط الذى فيه متاع العطار وفى العين هى سليلة مستديرة مغشاة ادما اه سنوسى

قوله ازهر اللون الازهر هو الابيض المستنير وهو احسن الالوان اه ابى

باب

طيب عرق النبى صلى الله عليه وسلم والتبرك به

قوله اذا مشى تكفأ قال القاضى هو بالهمز وقد يترك همزه معنى تكفأ مال يمينا وشمالا كما تكفأ السفينة قال الازهرى هذا خطأ لانها مشية المختال ولم تكن صفته وانما معناه ان يميل لسمته ومقصد مشيته اه ابى

قوله تسلت اى تمسحه وتتبعه بالمسح اى تجمعه بقارورتها

قوله فينام على فراشها لانها كانت محرما له عليه السلام

على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره فى قواريرها ففزع النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا ام سليم فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس عن ام سليم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله فى الطيب والقوارير فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك ادوف به طيبى ❁ **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان لينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا **و حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة وابن بشر جميعا عن هشام ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ له) حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل النبى صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى فقال احيانا يأتينى فى مثل صلصلة الجرس وهو اشده على ثم يفصم عنى وقد وعيته واحيانا ملك فى مثل صورة الرجل فاعى ما يقول **و حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عبادة بن الصامت قال كان نبى الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى كرب لذلك وتربد وجهه **و حدثنا** محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا ابى عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشى عن عبادة بن الصامت قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى نكس رأسه ونكس اصحابه رؤسهم فلما اتلى عنه رفع رأسه ❁ **حدثنا** منصور بن ابى مزاحم

(وحمد)

قوله ففتحت عتيدتها هى كالصندوق الصغير تجعل المرأة فيه ما يعز من متاعها (جعلت تنشف) اى تمسح بخرقة ثم تعصرها فى قواريرها (ففزع النبى) اى استيقظ من نومه
قوله نطعا بفتح النون وكسرها مع سكون الطاء وفتحها وبكسر النون وفتح الطاء فراش من اديم
قوله ادوف به طيبى [illegible] اى اخلطه [illegible] بذال معجمة ومعناه اخلط وهو [illegible] ومعناه ايضا [illegible] اه اى
قوله عليه السلام فى مثل صلصلة الجرس [illegible]

باب
عرق النبى صلى الله عليه وسلم فى البرد وحين يأتيه الوحى

اى يأتينى مشابه صوته صلصلة الجرس وهو الجرس والصلصلة الجلجل الذى يعلق فى رؤس الدواب قيل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحى وقيل صوت حفيف اجنحة الملك والحكمة فى تقدمه ان يقرع سمعه الوحى فلا يبقى فيه مكان لغيره اه
قوله عليه السلام وقد وعيته اى فهمته وجمعته وحفظته (واحيانا ملك) اى يأتينى ملك الخ وفى البخارى واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فاعى ما يقول اه قال النووى ولم يذكر الرؤيا فى النوم وهى من الوحى لان مقصود السائل بيان ما يختص بالنبى عليه السلام الخ
قوله وتربد وجهه اى تغير يقال تربد وارْبَدّ اذا تغير الى اللون وصار كلون الرماد قال ابو عبيد الربدة لون بين السواد والغبرة كذا فى الابى
قوله اتلى بضم الهمزة وسكون التاء اى ارتفع عنه الوحى [illegible]

باب
فى سدل النبى صلى الله عليه وسلم شعره وفرقه

قوله كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم قال القاضى سدل الشعر ارساله على الجبين كالقصة والفرق تفريق بعضه من بعض قال الابى فرق الشعر جعله لجهتى اليمين والشمال اه واختلف العلماء فى تأويل موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شئ فقيل فعله استئلافا لهم فى اول الاسلام

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ مَنْصُورٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِيَانِ ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ **وحدثنى** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ لَهُ شَعَرٌ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَيْفَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ شَعَرًا رَجِلًا لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبِطِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا

وموافقة لهم على مخالفة عبدة الاوثان فلما اغنى الله تعالى عن استئلافهم واظهر الاسلام على الدين كله صرح بمخالفتهم فى غير شئ منها صبغ الشيب اه نووى

قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذى بين الجعودة والسبوطة قاله الاصمعى وغيره وفى الجامع شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بينهما ووقع فى الروايات

باب

فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وانه كان احسن الناس وجها

المعتمدة بضم الجيم فيحتمل ان يكون المراد به المعنى المتبادر المتعارف الذى يراد بلفظ الرجل وهو المقابل للمرأة ومعناه واضح وهو موطئ لان الخبر فى الحقيقة قوله (مربوعا) اذ هو يفيد الفائدة المعتد بها والمراد به انه كان لا طويلا ولا قصيرا او يحتمل ان يراد به شعره الاطهر صلى الله عليه وسلم اذ الرجل بكسر الجيم وفتحها وضمها وسكونها بمعنى واحد وهو الذى فى شعره تكسر يسير ويؤيده ما صح فى بعض النسخ بكسر الجيم وسكونها وحينئذ لا يحتاج الى توطئة الخبر وكان هذا المعنى اصوب اذ لا يليق بحال الصحابى ان يصف المصطفى صلى الله عليه وسلم بكونه رجلا بالمعنى المتبادر منه ولم يسمع فى غير هذا الخبر ذكر احد من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنوان كان رجلا كذا بل الظاهر انه من زيادة بعض الرواة ممن

باب

صفة شعر النبى صلى الله عليه وسلم

دون الصحابى لكن الطعن فى الرواة مستبعد لان زيادة الثقة مقبولة اجماعا والاحسن ان يحمل على المعنى المرادف او على المتعارف ويراد به كامل الرجولية او موطئ للخبر وهو كثير فى العرف يقال فلان رجل كريم وقد جاء فى القرآن انتم قوم تجهلون لقوله مربوعا صفة لرجل على هذا المعنى وخبر آخر لكان على ذلك المعنى وكذا اعراب قوله بعيد ما بين المنكبين اه جمع الوسائل باختصار

قوله مربوعا هو بمعنى قوله فى الرواية الثانية ليس بالطويل ولا بالقصير قال الابى الصواب فى التعبير ان يقال حسن القد او بين الربعة والطويل كما قال فى الآخر ليس بالطويل الذاهب اه وفى الشفاء كان ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله عليه السلام اه قوله عظيم الجمة قال اهل اللغة الجمة اكثر من الوفرة فالجمة الشعر الذى نزل الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذنين قال القاضى والجمع بين هذه الروايات ان ما يلى الاذن هو الذى يبلغ شحمة اذنيه وهو الذى بين اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذى يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات اه نووى

قوله كان شعرا رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وسكونها وهو الذى بين الجعودة والسبوطة قال الاصمعى وغيره كأن رجل بالمشط اه سنوسى

واحسنه نخ

بج متبع ٦٢

إسماعيل بن علية عن حميد عن أنس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أنصاف أذنيه ❁ **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى)
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العين منهوس
العقبين قال قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قال قلت ما أشكل العين قال
طويل شق العين قال قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب ❁ **حدثنا**
سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له
أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان أبيض مليح الوجه ❁ قال مسلم
ابن الحجاج مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الأعلى بن
عبد الأعلى عن الجريري عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
على وجه الأرض رجل رآه غيري قال فقلت له فكيف رأيته قال كان أبيض مليحا
مقصدا ❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وعمرو الناقد جميعا عن ابن
إدريس قال عمرو حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي عن هشام عن ابن سيرين
قال سئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه لم يكن
رأى من الشيب إلا قال ابن إدريس كأنه يقلله وقد خضب أبو بكر وعمر بالحناء
والكتم **حدثنا** محمد بن بكار بن الريان حدثنا إسمعيل بن زكرياء عن عاصم
الأحول عن ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحيته شعرات بيض قال
قلت له أكان أبو بكر يخضب قال فقال نعم بالحناء والكتم **وحدثني** حجاج بن
الشاعر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن محمد بن سيرين

(قال)

باب
في صفة فم النبي صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه

قوله (أشكل العين) في بياض عينيه يسير حمرة ووهم سماك بن حرب في تفسيره في مسلم بأنه طويل

باب
كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مليح الوجه

شق اهـ من علي القاري على الشفاء قال أبو عبيد الشهلة حمرة في سواد العين والشكلة حمرة في بياضها وهي محمودة اهـ أبي

قوله عظيم الفم العرب تمدحه وتذم بصغره قال الأبي قلت والمعنى أنه ليس بالصغير الحقير ولا أنه من الكبر بحيث يخرج عن الحسن اهـ

باب
شيبه صلى الله عليه وسلم

قوله مقصدا هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير وقال شمر هو نحو الربعة والقصد بمعناه والله أعلم اهـ نووي
قوله بالحناء والكتم الحناء معروف والكتم نبت يصبغ به الشعر يكسر بياضه أو حمرته إلى الدهمة قيل وهو الوسمة وقيل غيرها كذا في الشراح والله أعلم

قال سألت انس بن مالك أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
لم ير من الشيب الا قليلا **حدثني** ابو الربيع العتكي حدثنا حماد حدثنا ثابت
قال سئل انس بن مالك عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت ان
اعد شمطات كن في رأسه فعلت وقال لم يختضب وقد اختضب ابو بكر بالحناء
والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا ابي
حدثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال يكره ان ينتف الرجل
الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته قال ولم يختضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ * وحدثنيه
محمد بن المثنى حدثنا عبد الصمد حدثنا المثنى بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن
المثنى وابن بشار واحمد بن ابراهيم الدورقي وهرون بن عبد الله جميعا عن
ابي داود قال ابن المثنى حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن خليد بن جعفر
سمع ابا اياس عن انس انه سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما شانه الله ببيضاء **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق ح
وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضاء ووضع زهير بعض اصابعه
على عنفقته قيل له مثل من انت يومئذ فقال ابري النبل واريشها **حدثنا**
واصل بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن فضيل عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي
جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب كان الحسن
ابن علي يشبهه **وحدثنا** سعيد بن منصور حدثنا سفيان وخالد بن عبد الله ح
وحدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر كلهم عن اسمعيل عن ابي جحيفة بهذا
ولم يقولوا ابيض قد شاب **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابو داود سليمان بن

قوله لو شئت ان اعد شمطات قال في النهاية الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلتها اه

قوله بالحناء بحتا اي منفردا ولم تخلط بكتم ولا بغيره

قوله في عنفقته هي الشعرات تحت الشفة السفلى (وفي الصدغين) الصدغ هو ما بين العين والاذن (وفي الرأس نبذ) اي شعرات متفرقة والله اعلم

قوله ابري النبل واريشها اي اسوي النبل واجعل له ريشا

دٰوُد حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ رُئِيَ مِنْهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ وَإِذَا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ فَقَالَ رَجُلٌ وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَانَ مُسْتَدِيرًا وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ ❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ رَأَيْتُ خَاتَمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ح وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا أَوْ قَالَ ثَرِيدًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ وَلَكَ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَ ثُمَّ دُرْتُ

(خلفه)

قوله اذا دهن راسه لم ير منه شيء اي لم ير من شعره عليه السلام شيء من البياض والشعث

قوله قد شمط قال في القاموس الشمط بفتحتين اختلاط بياض الشعر بسواده يقال شمط الرجل شمطا من الباب الرابع اذا خالط البياض سواد راسه اه

باب

بيان خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده صلى الله عليه وسلم

قوله مثل بيضة الحمامة يعني انه مرتفع على جسده الشريف ليس كالخال الكبير والله اعلم ويؤيده رواية البخاري وهي وكانت بضعة ناشزة اي مرتفعة على جسده اه

قوله مثل زر الحجلة بزاي ثم راء والحجلة بفتح الحاء والجيم هذا هو الصحيح المشهور والمراد بالحجلة واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار كبار وعرى اه سنوسي

خَلْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى جُمْعاً عَلَيْهِ خِيلَانٌ كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْآدَمِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبِطِ بَعَثَهُ اللّٰهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللّٰهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ كِلَاهُمَا عَنْ رَبِيعَةَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِهِمَا كَانَ أَزْهَرَ ❀ **حدثني** أَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعاً مِثْلَ حَدِيثِ عُقَيْلٍ ❀ **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ لِعُرْوَةَ كَمْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَالَ عَشْراً قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ لِعُرْوَةَ

باب
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه

قوله عند ناغض قال الجمهور النغض والنغض والناغض اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه وقيل مايظهر عند التحرك (جمعا) اى انه كجمع الكف وهو صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضمها اه نووى اقول يقال له فى التركية «يومرق» قوله كامثال الثآليل جمع ثؤلول وهى حبيبات تعلو الجسد اه ابى وفى التركية يقال له «سكل»

باب
كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض

قوله ليس بالطويل البائن اى المفرط فى الطول (وليس بالابيض الامهق) الامهق البياض الناصع الذى لا يخالطه حمرة ولا غيره كالجص (ولا بالآدم) الآدم الاسمر والسمرة بياض يميل الى السواد اه ابى

قوله ولا بالجعد القطط اى ولا بالجعودة الشديدة كشعر اهل السودان (ولا بالسبط) اى ليس بمرسل ليس فيه تكسر كشعر اكثر اهل الروم بل شعره عليه السلام بين الجعودة والسبوطة وهو احسن الشعر والله اعلم

باب
كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة

كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره وقال انما اخذه من قول الشاعر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وهرون بن عبد الله عن روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن اسحق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا بشر ابن السري حدثنا حماد عن ابي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرا ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي حدثنا سلام ابو الاحوص عن ابي اسحق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم كان ابو بكر اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين * قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد حدثنا جرير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت ابا اسحق يحدث عن عامر بن سعد البجلي عن جرير انه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين **وحدثني** ابن منهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم قال سألت ابن

(عباس)

قوله فغفره اي دعا له [illegible] [illegible] ابن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال انما اخذه [illegible] [illegible] اه سنوسي

قوله وانا ابن ثلاث وستين اي انا الآن ابن ثلاث وستين وانا متوقع موافقتهم واني اموت في سني هذه كذا وجهه النووي قال السيوطي في تاريخ الخلفاء مات معاوية في شهر رجب سنة ستين وقيل [illegible] [illegible] وقيل عاش [illegible] وقال غير واحد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الصحيح اه

عباس كم أتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فقال ما كنت أحسب مثلك من قومه يخفى عليه ذاك قال قلت إني قد سألت الناس فاختلفوا علي فأحببت أن أعلم قولك فيه قال أتحسب قال قلت نعم قال أمسك أربعين بعث لها خمس عشرة بمكة يأمن ويخاف وعشر من مهاجره إلى المدينة **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار حدثنا شعبة عن يونس بهذا الإسناد نحو حديث يزيد بن زريع **وحدثني** نصر بن علي حدثنا بشر (يعني ابن مفضل) حدثنا خالد الحذاء حدثنا عمار مولى بني هاشم حدثنا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن علية عن خالد بهذا الإسناد **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا روح حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشرا ❁ **حدثني** زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم وابن أبي عمر (واللفظ لزهير) قال إسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحى بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي **حدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد وقد سماه الله رؤفا رحيما

من قومك نخ

وعشرا مهاجره نخ

قوله بعث لها وفي المشكاة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة اه قال شارحه اى وقت اتمام هذه المدة قال الطيبي اللام فيه بمعنى الوقت كما في قوله تعالى قدمت لحياتي اه

قوله خمس عشرة اى فمكث مدتها بمكة والله اعلم

قوله يأمن ويخاف يعني انه كان في تلك الحال غير مستقل باظهار امره فكان اذا اخفى امره تركوه وأمن على نفسه واذا اعلنه تكالبوا عليه وهموا بقتله ويخاف على نفسه الى ان اخبره الله بعصمته منهم فكان لا يبالي بهم اه سنوسي

قوله وعشر يعني اقام في المدينة عشر سنين فنصبه على الحكاية والله اعلم

قوله توفي وهو ابن الخ وفي المشكاة وهو ابن ثلاث وستين (وهو المذكور في الروايات السابقة) قال شارحه وهذا هو الصحيح وقيل ابن خمس وستين كما سيأتي عن ابن عباس ايضا بادخال سنتي الولادة والوفاة وقيل ابن ستين كما سيأتي

باب
في اسمائه صلى الله عليه وسلم

من الس بالهاء الكسر اه

قوله اقام بمكة خمس عشرة سنة اى بادخال سنتي الولادة والهجرة والله اعلم

[illegible]

قوله عليه السلام وانا الماحي الذي الخ قال العلماء المراد محو الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوي له صلى الله عليه وسلم من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته اه نووي

وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابى عن جدى حدثنى عقيل ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب كلهم عن الزهرى بهذا الاسناد وفى حديث شعيب ومعمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث عقيل قال قلت للزهرى وما العاقب قال الذى ليس بعده نبى وفى حديث معمر وعقيل الكفرة وفى حديث شعيب الكفر **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى الاشعرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفى والحاشر ونبى التوبة ونبى الرحمة * **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا فترخص فيه فبلغ ذلك ناسا من اصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عنى امر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية **حدثنا** ابو سعيد الاشج حدثنا حفص (يعنى ابن غياث) ح وحدثناه اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم قالا اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش باسناد جرير نحو حديثه **وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب فى وجهه ثم قال ما بال اقوام يرغبون عما رخص لى فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية * **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

(ليث)

وفى حديث معمر

قوله عليه السلام والمقفى قال شمر هو بمعنى العاقب

باب

علمه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وشدة خشيته

وقال ابن الاعرابى هو المتبع للانبياء يقال قفوته اقفوه وقفيته اقفيه اذا اتبعته وقافية كل شئ آخره والله اعلم نووى

قوله فغضب حتى بان الغضب الخ قال النووى فيه الحث على الاقتداء به عليه السلام والنهى عن التعمق فى العبادة وذم التنزه عن المباح شكا فى اباحته وفيه الغضب عند انتهاك حرمات الشرع وان كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا وفيه حسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار فى الجمع ولا يعين فاعله الخ

باب

وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم

ليث ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليهم فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ❊ **حدثني** حرملة بن يحيى التجيبي اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا كان ابو هريرة يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم **وحدثني** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا ابو سلمة وهو منصور بن سلمة الخزاعي اخبرنا ليث عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله سواء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي كلاهما عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) ح وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان كلاهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ح وحدثناه عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمع ابا هريرة ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن

قوله في شراج الحرة بكسر الشين هي مسايل الماء واحدها شرجة والحرة هي الارض الملسة فيها حجارة سود اهـ نووي

قوله عليه السلام اسق يا زبير ثم الخ اي اسق شيئا يسيرا دون قدر حقك ثم ارسله الخ نووي

قوله ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة واصله لان كان فحذف اللام ومثل هذا كثير والتقدير حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عمتك الخ عيني

باب

توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه او لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك

قوله عليه السلام الى الجدر بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة وهو الجدار وجمع الجدار جدر ككتاب وكتب وجمع الجدر جدور كفلس وفلوس ومعنى يرجع الى الجدر اي يصير اليه والمراد بالجدر اصل الحائط

قوله عليه السلام فافعلوا منه ما استطعتم اتى قال الا بقيد الامر بالاستطاعة ولم يقيد النهي لان متعلق النهي الكف مطلقا واي شيء فعل من المنهي عنه وان قل يحصل به المخالفة ومتعلق الطلب حصول الامتثال والامتثال يحصل باقل ما يطلق عليه اسم الشيء المطلوب اهـ

همام بن منبه عن ابى هريرة كلهم قال عن النبى صلى الله عليه وسلم ذرونى ما تركتكم وفى حديث همام ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم ثم ذكروا نحو حديث الزهرى عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسألته **وحدثناه** ابو بكر بن ابى شيبة وابن ابى عمر قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى ح وحدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان قال (احفظه كما احفظ بسم الله الرحمن الرحيم) الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته * وحدثنيه حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلاهما عن الزهرى بهذا الاسناد وزاد فى حديث معمر رجل سأل عن شئ ونقر عنه وقال فى حديث يونس عامر بن سعد انه سمع سعدا **حدثنا** محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلمى ويحيى بن محمد اللؤلؤى والفاظهم متقاربة قال محمود حدثنا النضر بن شميل وقال الآخران اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا موسى بن انس عن انس بن مالك قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شئ فخطب فقال عرضت على الجنة والنار فلم ار كاليوم فى الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه قال غطوا رؤسهم ولهم خنين قال فقام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا قال فقام ذاك الرجل فقال من ابى قال ابوك

(فلان)

قوله عليه السلام ان اعظم المسلمين فى المسلمين قال فى المبارق جرم وجرم وجريمة بمعنى الذنب ومعناه ان اعظم من اجرم جرما كائنا فى حق المسلمين اه

قوله عليه السلام جرما من سأل قال القاضى المراد بالجرم هنا الحرج على المسلمين لانه الجرم الذى هو الاثم المعاقب عليه لان السؤال كان مباحا ولهذا قال عليه السلام سلونى ... وهذا الذى قاله القاضى ضعيف بل باطل والصواب الذى قاله الخطابى والتيمى وغيرهما من العلماء ان المراد بالجرم هنا الاثم والذنب ...

قوله فحرم على الناس الخ قال فى المبارق اعلم ان المسألة على نوعين احدهما ما كان على وجه التبيين فيما يحتاج اليه من امر الدين وذلك جائز كسؤال عمر وغيره من الصحابة فى امر الخمر حتى حرمت بعدما كانت حلالا لان الحاجة دعت اليه وثانيهما ما كان على وجه التعنت وهو السؤال عما لم يقع ولا دعت اليه حاجة وسكوت النبى عليه السلام فى مثل هذا عن جوابه ردع لسائله اه

قوله ونقر عنه اى بحث وفتش وفى رواية فنقب معناهما متقارب يقال نقب اى بحث وفتش عن الاشياء وقال ابن الاثير نقر عنه اى بحث واستقصى اه

قوله عليه السلام فلم ار كاليوم الخ معناه لم ار خيرا اكثر مما رأيته اليوم فى الجنة ولا شرا اكثر مما رأيته اليوم فى النار ولو رأيتم ما رأيت الخ نووى

قوله ولهم خنين بالخاء المعجمة صوت البكاء وهو نوع من البكاء وقيل اصله خروج الصوت من الانف كالحنين بالمهملة من الفم كذا فى شارح

فُلَانٌ فَنَزَلَتْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ فُلَانٌ وَنَزَلَتْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ تَمَامَ الْآيَةِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عِظَامًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ فَوَاللهِ لَاتَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَادُمْتُ فِي مَقَامِي هٰذَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ مَنْ أَبِي يَارَسُولَ اللهِ قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي بَرَكَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذٰلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا فِي عُرْضِ هٰذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ مَاسَمِعْتُ بِابْنٍ قَطُّ أَعَقَّ مِنْكَ أَأَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَدْ قَارَفَتْ بَعْضَ مَاتُقَارِفُ نِسَاءُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَفْضَحَهَا عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ وَاللهِ لَوْ أَلْحَقَنِي بِعَبْدٍ أَسْوَدَ لَلَحِقْتُهُ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

قوله تعالى ان تبدلكم الخ قال البيضاوى الشرطية وماعطف عليها صفتان لاشياء والمعنى لاتسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسألوا عنها فى زمان الوحى تظهر لكم وهما كمقدمتان تنتجان مايمنع السؤال وهو انه مما يغمكم والعاقل لايفعل مايغمه اه

قوله عليه السلام من أحب ان يسألنى عن شئ) هذا الشئ محمول على امور الآخرة بقرينة ماروى انه عليه السلام قاله فى اثناء خطبته بعدما صلى الظهر ويجوز ان يكون اعم والمغيبات التى عند الله علمها مستثناة منه اه مبارق باختصار

قوله عليه السلام مادمت فى مقامى هذا) اراد به مقامه الحسى وهو المنبر لحصول مزيد المكاشفات له عليه السلام فيه وماقاله شارح يجوز ان يراد منه مقامه المعنوى وهو مقام النبوة فضعيف لان قرينة الحال لاتساعده ولانه موهم لامكان زوال النبوة عنه وهو ممنوع اه مبارق

قوله برك عمر فقال الخ انما قال ذلك ادبا واكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي عليه السلام فيهلكوا ومعناه كلامه رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة رسوله واكتفينا به عن السؤال اه سنوسى

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى قال النووى اما لفظة اولى فهى تهديد ووعيد وقيل كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من نجى من امر عظيم والصحيح المشهور انها للتهديد ومعناها قرب منكم ماتكرهونه ومنه قوله تعالى اولى لك فاولى الخ

اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُوالْيَمَانِ اَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ
وَحَدِيثُ عُبَيْدِاللّٰهِ مَعَهُ غَيْرَ اَنَّ شُعَيْبًا قَالَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللّٰهِ
ابْنُ عَبْدِاللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ اَنَّ اُمَّ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ حُذَافَةَ قَالَتْ
بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُالْاَعْلٰى عَنْ سَعِيدٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ النَّاسَ سَاَلُوا نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى
اَحْفَوْهُ بِالْمَسْاَلَةِ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ سَلُونِي لَا تَسْاَلُونِي عَنْ شَيْءٍ
اِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ الْقَوْمُ اَرَمُّوا وَرَهِبُوا اَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ اَمْرٍ
قَدْ حَضَرَ قَالَ اَنَسٌ فَجَعَلْتُ اَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَاِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌّ رَاْسَهُ
فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَاَنْشَاَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَ يُلَاحِي فَيُدْعٰى لِغَيْرِ اَبِيهِ فَقَالَ
يَا نَبِيَّ اللّٰهِ مَنْ اَبِي قَالَ اَبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ اَنْشَاَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
فَقَالَ رَضِينَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا عَائِذًا بِاللّٰهِ مِنْ سُوءِ
الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ اَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
اِنِّي صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَرَاَيْتُهُمَا دُونَ هٰذَا الْحَائِطِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ **حدثنا**
عَبْدُاللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ
بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَشْيَاءَ
كَرِهَهَا فَلَمَّا اُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّ شِئْتُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ
اَبِي قَالَ اَبُوكَ حُذَافَةُ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ مَنْ اَبِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اَبُوكَ سَالِمٌ

قوله حتى احفوه بالمسألة اى اكثروا عليه والحوا فى السؤال واحفى بمعنى الح وبالغ اه ابى

قوله فلما سمع ذلك القوم ارموا هو بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة اى سكتوا واصله من المرمة وهى الشفة اى ضموا شفاههم بعضها على بعض فلم يتكلموا ومنه رمت الشاة الحشيش ضمته بشفتيها اه نووى

قوله وانشأ رجل قال اهل اللغة معناه ابتدأ ومنه انشأ الله الخلق اى ابتدأهم اه نووى

قوله كان يلاحى فيدعى الخ والملاحاة المخاصمة والسباب

قوله عليه السلام سلونى عم شئتم قال العلماء هذا القول منه عليه السلام محمول على انه اوحى اليه والا فلا يعلم كل ما سئل عنه من المغيبات الا ما علمه الله تعالى اه نووى

مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ وَهٰذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ فَقَالَ مَا يَصْنَعُ هٰؤُلَاءِ فَقَالُوا يُلَقِّحُونَهُ يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيَلْقَحُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذٰلِكَ شَيْئًا قَالَ فَأُخْبِرُوا بِذٰلِكَ فَتَرَكُوهُ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلٰكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللّٰهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الرُّومِيِّ الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ قَدِمَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ قَالُوا كُنَّا نَصْنَعُهُ قَالَ لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا فَتَرَكُوهُ فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ قَالَ فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ قَالَ عِكْرِمَةُ أَوْ نَحْوَ هٰذَا قَالَ الْمَعْقِرِيُّ فَنَفَضَتْ وَلَمْ يَشُكَّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ قَالَ فَخَرَجَ شِيصًا فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ مَا لِنَخْلِكُمْ قَالُوا قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ

باب
وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الرأى

قوله يلقحونه هو بمعنى يأبرون فى الرواية الاخرى ومعناه ادخال شئ من طلع الذكر فى طلع الانثى فتعلق باذن الله تعالى اه نووى

قوله واحمد بن جعفر المقعرى هو منسوب الى مقعر وهى ناحية من اليمن

قوله فقال انما انا بشر هذا كله اعتذار لمن ضعف عقله خوف ان يزله الشيطان فيكذب النبي عليه السلام والافلم يقع منه مايحتاج الى عذر غاية ماجرى انها مصلحة دنيوية لقوم خاصين لم يعرفها من لم يباشرها اه سنوسى

قوله عليه السلام واذا امرتكم بشئ من رأى الخ قال القاضى يعنى برأيه فى امر الدنيا لا برأيه فى امر الشرع على القول بان له ان يحكم باجتهاده فان رأيه فى ذلك يجب العمل به لانه من الشرع ولفظ الرأى انما اتى به عكرمة على المعنى لا انه لفظه عليه السلام الخ ابى

قوله فخرج شيصا اى بسرا رديئا اذا يبس صار حشفا

﴿حدثنا﴾ محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني احب اليه من اهله وماله معهم قال ابو اسحق المعنى فيه عندي لأن يراني معهم احب اليه من اهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر ﴿حدثني﴾ حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينه نبي ﴿وحدثنا﴾ ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو داود عمر بن سعد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى الانبياء ابناء علات وليس بيني وبين عيسى نبي ﴿وحدثنا﴾ محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والآخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي ﴿حدثنا﴾ ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان الا ابن مريم وامه ثم قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وإني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم * وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب جميعا عن الزهري

(بهذا)

باب
فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه

قوله وهو عندي مقدم ومؤخر يعني ان قوله عليه السلام لأن يراني الخ

باب
فضائل عيسى عليه السلام

مقدم في المعنى على قوله ولا يراني قال النووي وتقدير الكلام يأتي على احدكم يوم لأن يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها احب اليه من اهله وماله جميعا ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدته حضرا وسفرا للتأدب بآدابه وتعلم الشرائع وحفظها ليبلغوها واعلامهم انهم سيندمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته وملازمته ومنه قول عمر ألهاني عنه الصفق بالاسواق والله اعلم اه

قوله الانبياء اولاد علات قال العلماء اولاد العلات بفتح العين المهملة وتشديد اللام الاخوة لاب من امهات شتى واما الاخوة من الابوين فيقال لهم اولاد الاعيان قال جمهور العلماء معنى الحديث اصل ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة فانهم متفقون في اصل التوحيد واما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف اه نووي

قوله عليه السلام الا نخسه الشيطان اي طعنه في خاصرته قال الابي وجاء في غير مسلم فذهب ليطعن في خاصرته فطعن في الحجاب اه قال النووي وظاهر الحديث اختصاصهما بعيسى وامه واختار القاضي عياض ان جميع الانبياء يتشاركون فيها اه

اولاد علات ٤٠٠

بِهٰذَا الاِسْنَادِ وَقَالَ لاَ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ اِيَّاهُ وَفِى حَدِيثِ شُعَيْبٍ مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ **حدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ اَبَا يُونُسَ سُلَيْماً مَوْلَى اَبِى هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ كُلُّ بَنِى آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ اُمُّهُ اِلاَّ مَرْيَمَ وَابْنَهَا **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى سَرَقْتَ قَالَ كَلاَّ وَالَّذِى لاَ اِلٰهَ اِلاَّ هُوَ فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِى ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْمُخْتَارِ ح وَحَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِىُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ اَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ **وحدثنا**ه اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ مُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَساً يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ بِمِثْلِهِ **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ اَنَساً عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِى ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِىَّ) عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَتَنَ اِبْرَاهِيمُ النَّبِىُّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ **وحدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى

قوله عليه السلام صياح المولود حين يقع اى حين يسقط من بطن امه ومعنى نزغة نخسة وطعنة اه نووى

قوله عليه السلام فقال له عيسى سرقت) وفى البخارى أسرقت قال القسطلانى بهمزة الاستفهام وفى الفرع واصله وفى غيرهما سرقت بغير همزة اه قال العينى رأيت فى بعض النسخ الصحيحة أسرقت بهمزة الاستفهام وورد بانه بعيد مع جزم النبى صلى الله عليه وسلم بان عيسى رأى رجلا يسرق اه

قوله عليه السلام فقال عيسى آمنت بالله اى صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لى من كون الاخذ المذكور سرقة فانه يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله فيه حق او ما اذن له صاحبه فى اخذه الخ عينى

باب

من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

قوله عليه السلام ذاك ابراهيم عليه السلام قال العلماء انما قال عليه السلام هذا تواضعا واحتراما لابراهيم عليه السلام لخلته وابوته والا فنبينا افضل اه نووى

قوله عليه السلام اختتن ابراهيم النبى وهو ابن ثمانين سنة وفى الموطأ ابن مائة وعشرين سنة (بالقدوم) قال فى المرقاة بفتح القاف وضم الدال المخففة وفى كتاب الحميدى قال البخارى رحمه الله قال ابو الزناد وهو راوى الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم مخففة قال التوربشتى رحمه الله تعالى ومن المحدثين من يشدد وهو خطأ وفى تخفيفه وتشديده اختلاف والله اعلم

اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي **وحدثناه** ان شاء الله عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث يونس عن الزهري **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط انه اوى الى ركن شديد **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار اتاه فقال له لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها فقام ابراهيم عليه السلام الى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت

[illegible]

قوله عليه السلام لاجبت الداعي قال ابن ملك اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا عليه السلام بتضجره وقلة صبره بل فيه دلالة على مدح يوسف عليه السلام وتركه الاستعجال بالخروج ليزول عن قلب الملك ما اتهم به من الفاحشة ولا ينظر اليه بعين مشكوك اه

قوله لا ثلاث كذبات بفتح الذال وكسرها قال ابو البقاء الجيد ان يقال بفتح الذال في الجمع وقد اورد على الحصر ما رواه مسلم من ذكر قول ابراهيم في الكوكب هذا ربي واجيب بانه في حالة الطفولية وهي ليست زمان التكليف او المقصود منه الاستفهام للتوبيخ والاحتجاج

قوله عليه السلام ثنتين في ذات الله اي لاجل الله تعالى اوفي امر الله قال شارح اي في امر الله وما يختص به اذ لم يكن لابراهيم نفسه فيه ارب لانه قصد بالاول ان يتخلف عن القوم بهذا العذر فيفعل بالاصنام ما فعل وبالثانية الزام الحجة عليهم بانهم ضلال سفهاء في عبادة ما لا يضر ولا ينفع مرقاة باختصار

قوله عليه السلام قام ابراهيم الى الصلاة عملا بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى على ما رواه احمد وابو داود عن حذيفة اه مرقاة

فَعَادَ فَقُبِضَتْ اَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْاُولَيَيْنِ فَقَالَ اُدْعِى اللّٰهَ اَنْ يُطْلِقَ يَدِى
فَلَكِ اللّٰهَ اَنْ لَا اَضُرَّكِ فَفَعَلَتْ وَاُطْلِقَتْ يَدُهُ وَدَعَا الَّذِى جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ اِنَّكَ اِنَّمَا
اَتَيْتَنِى بِشَيْطَانٍ وَلَمْ تَأْتِنِى بِاِنْسَانٍ فَاَخْرِجْهَا مِنْ اَرْضِى وَاَعْطِهَا هَاجَرَ قَالَ فَاَقْبَلَتْ
تَمْشِى فَلَمَّا رَآهَا اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْصَرَفَ فَقَالَ لَهَا مَهْيَمْ قَالَتْ خَيْرًا كَفَّ اللّٰهُ
يَدَ الْفَاجِرِ وَاَخْدَمَ خَادِمًا قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ فَتِلْكَ اُمُّكُمْ يَا بَنِى مَاءِ السَّمَاءِ * **حدثنى**
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا
حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ بَنُو اِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ
اِلٰى سَوْأَةِ بَعْضٍ وَكَانَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا وَاللّٰهِ مَا يَمْنَعُ مُوسٰى
اَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا اِلَّا اَنَّهُ آدَرُ قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلٰى حَجَرٍ فَفَرَّ
الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ قَالَ فَجَمَحَ مُوسٰى بِاَثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِى حَجَرُ ثَوْبِى حَجَرُ حَتّٰى نَظَرَتْ بَنُو
اِسْرَائِيلَ اِلٰى سَوْأَةِ مُوسٰى فَقَالُوا وَاللّٰهِ مَا بِمُوسٰى مِنْ بَأْسٍ فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدُ حَتّٰى نُظِرَ
اِلَيْهِ قَالَ فَاَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ وَاللّٰهِ اِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ
سِتَّةٌ اَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبُ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجَرِ * **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِىُّ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ اَنْبَأَنَا
اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا حَيِيًّا قَالَ فَكَانَ لَا يُرٰى مُتَجَرِّدًا قَالَ
فَقَالَ بَنُو اِسْرَائِيلَ اِنَّهُ آدَرُ قَالَ فَاغْتَسَلَ عِنْدَ مُوَيْهٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلٰى حَجَرٍ فَانْطَلَقَ
الْحَجَرُ يَسْعٰى وَاَتْبَعَهُ بِعَصَاهُ يَضْرِبُهُ ثَوْبِى حَجَرُ ثَوْبِى حَجَرُ حَتّٰى وَقَفَ عَلٰى مَلَاٍ مِنْ بَنِى
اِسْرَائِيلَ وَنَزَلَتْ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسٰى فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ
مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيهًا * **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ
اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ

قوله عليه السلام فقال لها مهيم بفتح الميم والياء واسكان الهاء بينهما اى ما شأنك وما خبرك

ان بالحجر ندبا نخ

قوله فلك الله أن لا اضرك قال الطيبى الرواية فيه بالنصب لا يجوز غيره وهو قسم ومعناه به او عليه وفيه حذف التقدير لك اقسم بالله أن لا اضرك فحذف الخافض وتعدى الفعل فنصب ثم حذف فعل القسم وبقى المقسم به وهو الله منصوبا وكذلك المقسم عليه وهو أن لا اضرك بقى مفتوح الهمزة ويجوز فى اضرك رفع الراء

باب
من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم

على ان تكون أن مخففة من الثقيلة والنصب على انها الناصبة للفعل اه

قوله يا بنى ماء السماء قال كثيرون المراد ببنى ماء السماء العرب كلهم لخلوص نسبهم وصفائه وقيل لان اكثرهم اصحاب مواشى وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء اه نووى

قوله الا انه آدر بهمزة ممدودة ثم دال مهملة مفتوحة ثم راء وهو عظيم الخصيتين قال الابى الانبياء منزهون عن النقص فى الخلق والخلق سالمون عن المعايب ولا يلتفت الى مانسب بعض المؤرخين الى بعضهم من العاهات فان الله سبحانه رفعهم عن كل ما هو عيب يغض العيون وينفر القلوب اه

قوله فجمح موسى اى ذهب مسرعا اسراعا بليغا

قوله عليه السلام ثوبى حجر ثوبى حجر اى دع ثوبى يا حجر

قوله انه بالحجر ندب بفتح النون والدال واصله اثر الجرح اذا لم يرتفع من الجلد

قوله ونزلت يا ايها الذين الايه قال الابى الظاهر ان قضية الحجر هذه انما كانت بعد النبوة لقوله فضربه بعصاه ولان اقياه لبنى اسرائيل انما كان بعد النبوة اه

ابيه عن ابى هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتنى الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اى رب ثم مه قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر **حدثنا** محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلتنى الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عينى قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدى فقل الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب امتنى من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو انى عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر * قال ابو اسحق حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بمثل هذا الحديث **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال بينما يهودى يعرض سلعة له اعطى بها شيئا كرهه اولم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذى اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول

قوله ارسل ملك الموت الى موسى الخ فى هذا الحديث مدخل لبعض الملاحدة واجوبة عديدة وتوجيهات حسنة للعلماء ومن جملة ذلك ما ذكر فى القسطلانى حيث قال ارسل ملك الموت الى موسى فى صورة آدمى اختبارا وابتلاء كابتلاء الخليل بالامر بذبح ولده فلما جاءه ظنه آدميا حقيقة تسور عليه منزله بغير اذنه ليوقع به مكروها فلما تصور ذلك صلوات الله وسلامه عليه صكه اى لطمه على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون الصورة الملكية ففقأها كما صرح به مسلم فى روايته ويدل عليه قوله الآتى هنا فرد الله عز وجل عليه عينه اه

قوله فما توارت يدك الخ قال النووى هكذا فى جميع النسخ توارت ومعناه وارت وسترت اه يقال وارى الشئ اى ستره وتوارى اى استتر ومنه قوله تعالى يتوارى من القوم اه مرقاة

قوله عليه السلام لو انى عنده اى عند بيت المقدس (عند الكثيب الاحمر) اى التل المستطيل المجتمع من الرمل

وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ
أَظْهُرِنَا قَالَ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ
لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا وَقَالَ فُلَانٌ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ لَطَمْتَ
وَجْهَهُ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ وَأَنْتَ
بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي
وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ قَالَ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ بُعِثَ فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي
أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَوْ بُعِثَ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ
مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ سَوَاءً **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ قَالَا
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ
الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ
ذٰلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى
بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ
اسْتَثْنَى اللّٰهُ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ قَالَا أَخْبَرَنَا
أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدُ بْنُ

قوله بين اظهرنا) جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كأن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم او لفظ اظهرنا مقحم كما قاله الكرمانى اه قسطلانى

قوله ان لى ذمة وعهدا اى مع المسلمين فما بال فلان لطم وجهى فلم اخفر ذمتى

قوله عليه السلام بين انبياء الله اى من تلقاء انفسكم او تفضيلا يؤدى الى تنقيص الآخر

قوله عليه السلام فيصعق من فى السماوات الخ هذه الصعقة ليست صعقة الموت بل هى صعقة فزع تلحق الناس وهم فى المحشر هكذا قال القاضى لدفع الاشكال الوارد ههنا والله اعلم

قوله عليه السلام آخذ بالعرش اى بقائمة من قوائم العرش كما فى حديث آخر والله اعلم

قوله عليه السلام او بعث وفى البخارى ام بعث

قوله عليه السلام فان الناس يصعقون يعنى يخرون صرعا لصوت يسمعونه يوجب فزعهم ذلك وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا اه عينى

قوله عليه السلام فاذا موسى باطش اى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد والله اعلم

المسيب عن أبي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود بمثل حديث إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب **وحدثني** عمرو الناقد حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وساق الحديث بمعنى حديث الزهري غير أنه قال فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي أو اكتفى بصعقة الطور **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الأنبياء وفي حديث ابن نمير عمرو بن يحيى حدثني أبي **حدثنا** هداب بن خالد وشيبان بن فروخ قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت وفي رواية هداب مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره **وحدثنا** علي بن خشرم أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس) ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير كلاهما عن سليمان التيمي عن أنس ح وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن سفيان عن سليمان التيمي سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت على موسى وهو يصلي في قبره وزاد في حديث عيسى مررت ليلة أسري بي * **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يعني الله تبارك وتعالى لا ينبغي لعبد لي وقال ابن المثنى لعبدي أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام قال ابن أبي شيبة محمد بن جعفر عن شعبة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن

(المثنى)

٢٠ ل غ ل خ

قوله استب رجل من المسلمين قال العلماء قيل هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وروي في جمعه حبان عن عمرو بن دينار أن الرجل الذي لطم اليهودي هو أبو بكر الصديق) رضي الله عنه (ورجل من اليهود) أي والآخر رجل من اليهود وذكر في تفسير ابن إسحاق أن اليهودي اسمه فنحاص وفيه نزل قوله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) ه

قوله أو اكتفى بصعقة الطور هكذا مضبوط في النسخ التي بأيدينا

قوله عليه السلام أن يقول أنا خير الخ قال العلماء هذه الأحاديث تحتمل وجهين أحدهما أنه عليه السلام قال هذا قبل أن يعلم أنه أفضل من يونس فلما علم ذلك قال أنا سيد ولد آدم ولم يقل هنا أن يونس أفضل منه أو من غيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم والثاني أنه عليه السلام

باب

في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس ابن متى

قال هذا زجرا عن أن يتخيل أحد من الجاهلين شيئا من حط مرتبة يونس عليه السلام من أجل ما في القرآن العزيز من قصته الخ نووي

الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ اَنْ يَقُولَ اَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتّٰى وَنَسَبَهُ اِلٰى اَبِيهِ ❀ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ اَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ اَتْقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللّٰهِ ابْنُ نَبِيِّ اللّٰهِ ابْنِ نَبِيِّ اللّٰهِ ابْنِ خَلِيلِ اللّٰهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْاِسْلَامِ اِذَا فَقُهُوا ❀ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَبِي رَافِعٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا ❀ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبِي عُمَرَ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ اِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ اَنَّ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ بَنِي اِسْرَائِيلَ لَيْسَ هُوَ مُوسٰى صَاحِبَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللّٰهِ سَمِعْتُ اُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَامَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي بَنِي اِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ اَيُّ النَّاسِ اَعْلَمُ فَقَالَ اَنَا اَعْلَمُ قَالَ فَعَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ اِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ اِلَيْهِ فَاَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ اَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ اَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسٰى اَيْ رَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَحَمَلَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتّٰى اَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتَاهُ فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتّٰى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ

قوله ونسبه الى ابيه) متى وهو رد على من قال ان متى اسم امه اه قسطلانى قال دده خليفه فى حاشيته على شرح الزنجانى للتفتازانى الابن اذا وقع بين علمين مفردين او لقبين او كنيتين وغير مثنى ولا مؤنث ولا مصغر فان تنوين الموصوف يحذف من اللفظ [illegible]

قوله عليه السلام ان يقول انا خير الخ كلمة انا اما راجع الى النبي عليه السلام فحينئذ قال ذلك القول منه عليه السلام تواضعا ان كان قبل علمه انه سيد البشر والله اعلم

قوله عليه السلام اتقاهم قال العلماء لما سئل عليه

باب
من فضائل يوسف عليه السلام

السلام اى الناس اكرم اخبر بالكمل الكرم واعمه فقال اتقاهم لله وقد ذكرنا ان اصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة

باب
من فضائل زكرياء عليه السلام

باب
من فضائل الخضر عليه السلام

فى الدنيا وصاحب الدرجات العلى فى الاخرة اه نووى

قوله معادن العرب معناه اصولها

قوله عليه السلام كان زكرياء نجارا فيه جواز الصنائع وان التجارة لا تسقط المروءة وانها صنعة فاضلة وفيه فضيلة لزكرياء عليه السلام فانه كان صانعا يأكل من كسبه وقد ثبت قوله عليه السلام افضل ما اكل الرجل من كسبه اه نووى

قوله صاحب الخضر قال النووى جمهور العلماء على انه حى موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده فى المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان يحصر واشهر من ان يستتر الخ

قوله تعالى بمجمع البحرين اى ملتقى بحرى فارس والروم من جهة المشرق او افريقية او طنجة اه قسطلانى

قوله ان عبدا بفتح الهمزة اى بان عبدا وفى رواية بكسرها على تقدير فقال ان عبدا والمراد منه الخضر اه قسطلانى

فِي الْبَحْرِ قَالَ وَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا
وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى
أَنْ يُخْبِرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ
سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ قَالَ أَرَأَيْتَ
إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ
يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى
فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ
قَالَ إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ
لَا تَعْلَمُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ
شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ
حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ
فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ
نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ
فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ
نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ
وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ

(لَدُنِّي)

قوله كان مثل الطاق هو عقد البناء وجمعه طيقان واطواق وهو الازج وما عقد اعلاه من البناء وبقي ما تحته خاليا كذا في النووي

قوله سربا اي مسلكا من قوله سارب بالنهار اه بيضاوي

قوله وليلتهما بالنصب عطفا على بقية وفي البخاري بقية ليلتهما ويومهما قال العيني يجوز في يومهما الجر والنصب اما الجر فعطف على ليلتهما واما النصب فعلى ارادة سير جميع اليوم ووقع في التفسير فانطلقا بقية يومهما وليلتهما قال القاضي وهو الصواب اه

قوله تعالى وما انسانيه بكسر الهاء في رواية غير حفص

قوله تعالى نبغي باثبات الياء وصلا ووقفا في رواية ابن كثير ويعقوب

قوله تعالى في البحر عجبا اي سبيلا عجبا

قوله أنى بارضك السلام قال العيني فيه وجهان احدهما ان يكون بمعنى كيف للتعجب ومعنى السلام بهذه الارض عجيب وكأنها كانت دار كفر او كانت تحيتهم بغير السلام والثاني ان يكون بمعنى من اين كقوله تعالى انى لك هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدأ وانى مقدما خبره وموضع بارضك نصب على الحال من السلام والتقدير من اين استقر السلام حال كونه بارضك اه باختصار

قوله تعالى زاكية بالالف بعد الزاي وتخفيف الياء على صيغة اسم الفاعل على قراءة نافع ومن معه

قوله تعالى قال ألم اقل لك الخ قال ابن عيينة وهذا اوكد اه بخاري واستدل عليه بزيادة لك في هذه المرة اه قسطلاني

لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فاقامه
قال له موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه اجرا
قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من
اخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال
وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص
علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن
جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ
واما الغلام فكان كافرا **حدثني** محمد بن عبد الاعلى القيسي حدثنا المعتمر بن
سليمان التيمي عن ابيه عن رقبة عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن
عباس ان نوفا يزعم ان موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني اسرائيل
قال أسمعته يا سعيد قلت نعم قال كذب نوف حدثنا ابي بن كعب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم
بايام الله وايام الله نعماؤه وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني
قال فاوحى الله اليه اني اعلم بالخير منه او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم
منك قال يارب فدلني عليه قال فقيل له تزود حوتا مالحا فانه حيث تفقد الحوت
قال فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا الى الصخرة فعمي عليه فانطلق وترك فتاه
فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صار مثل الكوة قال فقال فتاه الا
الحق نبي الله فاخبره قال فنسي فلما تجاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا قال فتذكر قال أرأيت

الخضر ع

قوله تعالى اهل قرية قال القاضي قال ابن سيرين هي الابلة ورأيت في كتاب المظفر انها خلف الاندلس وأراه عن الطبري وقيل انها الطاكية قلت وتقدم ما قيل القضية كانت كلها بافريقية وان القرية هي المحمدية قرية بازاء تونس اه ابي

قوله عليه السلام قال الخضر بيده. اى اشار بيده. فاقامه وهذا التعبير عن الفعل بالقول وهو [illegible] [illegible] قال الاعرابي [illegible] الاكر [illegible] ان كان غير [illegible] اه

قوله لتخذت على وزن لعلمت وهي قراءة ابن كثير ومن معه

قوله عليه السلام فقال له الخضر ما نقص علمي الخ قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ماء البحر هذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقل واحقر وقد جاء في رواية البخاري ما علمي وعلمك في جنب علم الله تعالى الا كما اخذ هذا العصفور بمنقاره اى في جنب معلوم الله تعالى وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم الخ نووي

إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره
واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا
فأراه مكان الحوت قال ههنا وصف لي قال فذهب يلتمس فإذا هو
بالخضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا أو قال على حلاوة القفا قال السلام
عليكم فكشف الثوب عن وجهه قال وعليكم السلام من أنت قال أنا موسى
قال ومن موسى قال موسى بني إسرائيل قال مجيء ما جاء بك قال جئت لتعلمني
مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا
أعصي لك أمرا قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا
فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال انتحى عليها قال له موسى عليه السلام
أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانا
يلعبون قال فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله فذعر عندها موسى عليه السلام
ذعرة منكرة قال أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى لولا
أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة قال إن سألتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لرأى العجب قال
وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا
رحمة الله علينا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما
أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه قال سأنبئك

قوله على حلاوة القفا) هي وسط القفا ومعناه لم يمل على أحد جانبيه وهي بضم الحاء وفتحها وكسرها أفصحها الضم الخ نووي

قوله قال مجيء ما جاء بك قال القاضي ضبطناه عن أبي بحر بضم الهمزة دون تنوين وعن غيره منونا وهو أظهر أي مجيء لأمر عظيم جاء بك وقد تجيء ما للتهويل والتعظيم ومنه لأمر ما تدرعت الدروع وجاء بك خبر لهذا المبتدأ اه أبي

قوله قال انتحى عليها أي اعتمد على السفينة وقصدها بخرقها اه سنوسي

قوله بادي الرأي أي انطلق إليه مسرعا إلى قتله من غير فكر اه نووي

قوله فذعر عندها قال في النهاية الذعر الفزع اه

قوله عليه السلام ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة أي استحياء لكثرة مخالفة وقيل من الذمام لما شارطه عليه من الفراق اه أبي

بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يُسَخِّرُهَا وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً فَتَجَاوَزَهَا فَأَصْلَحُوهَا
بِخَشَبَةٍ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ فَلَوْ أَنَّهُ
أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً
وَأَقْرَبَ رُحْماً وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ
ابْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ بِإِسْنَادِ التَّيْمِيِّ
عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَرَأَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَضِرُ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ
فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ هَلُمَّ إِلَيْنَا فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هٰذَا
فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ فَقَالَ أُبَيٌّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ
مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ قَالَ فَسَأَلَ مُوسَى
السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا افْتَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ
فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَسَارَ مُوسَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا فَقَالَ
فَتَى مُوسَى حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ

فقال اُبَیّ سمعت خ

اذا فقدت خ

قوله فاذا جاء الذى يسخرها التسخير الجعل مطيعا ومنقادا ومذللا يقال سخر فلانا اذا ذلله وكذلك تكليف شخص على عمل بلا اجرة يقال سخره اذا كلفه عملا بلا اجرة والمراد هنا الاخذ والضبط بلا بدل والله اعلم

قوله ارهقهما طغيانا وكفرا اى حملهما عليهما والحقهما بهما والمراد بالطغيان هنا الزيادة فى الضلال الخ نووى

قوله تعالى ان يبدلهما من باب التفعيل على قراءة ابى عمرو ومن معه

قوله قد تماريت انا وصاحبى اى تنازعت وتجادلت انا وصاحبى

قوله الى لقيه هو مصدر بمعنى الالقاء اصله لقوى على وزن دخول فاعل فصار لقيا اى الى لقائه ووصوله

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغى
فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله فى كتابه
إلا أن يونس قال فكان يتبع أثر الحوت فى البحر * **حدثنى** زهير بن حرب
وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى قال عبد الله أخبرنا وقال الآخران
حدثنا حبان بن هلال حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس بن مالك أن أبا بكر
الصديق حدثه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤسنا ونحن فى الغار فقلت
يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر
ما ظنك باثنين الله ثالثهما **حدثنا** عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد حدثنا معن
حدثنا مالك عن أبى النضر عن عبيد بن حنين عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس على فى ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقين فى المسجد خوخة
إلا خوخة أبى بكر **حدثنا** سعيد بن منصور حدثنا فليح بن سليمان عن سالم أبى النضر
عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس يوما بمثل حديث مالك **حدثنا** محمد بن بشار العبدى
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن رجاء قال سمعت عبد الله بن أبى
الهذيل يحدث عن أبى الأحوص قال سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبى
صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخى
وصاحبى وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار

(واللفظ)

كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

باب

من فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه

قوله عليه السلام يا أبا بكر ما ظنك باثنين الخ معنا ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد وفيه عظيم توكل النبى عليه السلام حتى فى هذا المقام وفيه فضيلة لأبى بكر رضى الله عنه وهى من أجل مناقبه والفضيلة من أوجه منها هذا اللفظ ومنها بذله نفسه ومفارقته أهله وماله الخ نووى

قوله عليه السلام زهرة الدنيا أى نعيمها وأعراضها

قوله فبكى أبو بكر معناه بكى كثيرا ثم بكى

قوله عليه ان أمن الناس) وهو أفعل من المن الذى هو العطاء لا من المنة التى تفسد الصنيعة (على فى ماله وصحبته) على هنا بمعنى لأجل يعنى أكثر الناس بذلا لنفسه وماله لأجلى أبو بكر حيث فارق أهله وماله وجعل نفسه وقاية له اه مبارق

قوله عليه السلام متخذا خليلا قال ابن فرشته الأوجه هنا أن يقال أنه من الخلة وهى الصداقة المتخللة فى قلب المحب الداعية إلى اطلاع المحبوب على سره يعنى لو جاز لى أن أتخذ صديقا من الخلق يقف على سرى لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سرى إلا الله ووجه تخصيصه بذلك أن أبا بكر كان أقرب سرا من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى أنه عليه السلام قال إن أبا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشىء كتب فى قلبه اه

(واللفظ لابن المثنّى) قالا حدّثنا محمّد بن جعفر حدّثنا شعبة عن ابي اسحٰق عن ابي
الاحوص عن عبد الله عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم انّه قال لو كنت متّخذاً من
امّتي احداً خليلاً لاتّخذت ابا بكر **حدّثنا** محمّد بن المثنّى وابن بشّار قالا حدّثنا
عبد الرّحمٰن حدّثني سفيان عن ابي اسحٰق عن ابي الاحوص عن عبد الله ح وحدّثنا عبد
ابن حميد اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو عميس عن ابن ابي مليكة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذت ابن ابي قحافة خليلاً
حدّثنا عثمان بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحٰق بن ابراهيم قال اسحٰق اخبرنا
وقال الآخران حدّثنا جرير عن مغيرة عن واصل بن حيّان عن عبد الله بن ابي الهذيل
عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لو كنت متّخذاً
من اهل الارض خليلاً لاتّخذت ابن ابي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله
حدّثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدّثنا ابو معاوية ووكيع ح وحدّثنا اسحٰق بن
ابراهيم اخبرنا جرير ح وحدّثنا ابن ابي عمر حدّثنا سفيان كلّهم عن الاعمش
ح وحدّثنا محمّد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشجّ (واللفظ لهما) قالا
حدّثنا وكيع حدّثنا الاعمش عن عبد الله بن مرّة عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الا انّي ابرأ الى كلّ خلّ من خلّه ولو
كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذت ابا بكر خليلاً انّ صاحبكم خليل الله **حدّثنا**
يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي عثمان اخبرني عمرو بن
العاص انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعثه على جيش ذات السّلاسل فاتيته
فقلت ايّ النّاس احبّ اليك قال عائشة قلت من الرّجال قال ابوها قلت ثمّ من قال
عمر فعدّ رجالاً **وحدّثني** الحسن بن عليّ الحلوانيّ حدّثنا جعفر بن عون عن ابي
عميس ح وحدّثنا عبد بن حميد (واللفظ له) اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو

قوله عليه السلام لوكنت متخذا من امتى الخ قال القاضى الخليل الصاحب الوادّ الذى يفتقر اليه ويعتمد فى الامور عليه فان اصل التركيب من الخلة بالفتح وهى الحاجة والمعنى لوكنت متخذا من الخلق خليلا ارجع اليه فى الحاجات واعتمد اليه فى المهمات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن الذى الجأ اليه واعتمد عليه فى جملة الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى وانما سمى ابراهيم عليه السلام خليلا من الخلة بالفتح التى هى الخصلة فانه تخلق بخلال حسنة اختصت به او من التخلل فان الحب تخلل شغاف قلبه واستولى عليه اومن الخلة من حيث انه عليه لسلام ماكان يفتقر حال الافتقار الااليه وماكان يتوكل الا عليه فيكون فعيل بمعنى فاعل وفى الحديث بمعنى مفعول اه مرقاة اقول والاوجه الاحسن ماكتبت فى حاشية الصحيفة ١٠٨ من ابن ملك والله اعلم

قوله وحدثنا عبد بن حميد الخ هذا السند غير موجود فى المتون التى بايدينا غير المتن الذى طبع بمصر والمتن الذى طبع فى هامش الابى الا ان فيه "ح" اشارة الى تحويل السند وهذا ظاهر على كون السند المذكور موجودا ولهذا وضعناها والله اعلم

قوله عليه السلام قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الخ قال النووى هذا تصريح بعظيم فضائل ابى بكر وعمر وعائشة رضى الله عنهم الخ

عمير عن ابن ابي مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت
عمر ثم قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى هذا
حدثني عباد بن موسى حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرني ابي عن محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فأمرها
ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله أرأيت ان جئت فلم اجدك قال ابي كأنها تعني
الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر ❁ وحدثنيه حجاج بن الشاعر حدثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابيه اخبرني محمد بن جبير بن مطعم ان
اباه جبير بن مطعم اخبره ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمته في شيء فأمرها بأمر بمثل حديث عباد بن موسى **حدثنا** عبيد الله
ابن سعيد حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا ابراهيم بن سعد حدثنا صالح بن كيسان
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى
متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا** محمد بن
ابي عمر المكي حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد (وهو ابن كيسان)
عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال
ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد
منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن
في امرئ الا دخل الجنة **حدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن
يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب

قوله ثم انتهت الى هذا اى وقفت على ابي عبيدة هذا دليل لاهل السنة في تقديم ابي بكر ثم عمر للخلافة مع اجماع الصحابة الخ نووي

قوله ان امرأة سئلت قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها اه

قوله قال ابي اي قال محمد بن جبير بن مطعم قال ابي كأن المرأة تعني الموت والفاء عاطفة

قوله فأمرها ان ترجع اليه اى الى النبي عليه السلام مرة اخرى حتى يعطيها شيأ ذكره شارح اه مرقاة

قوله فكلمته في شيء اى من امرها

قوله عليه السلام ادعي لي ابا بكر الخ قال النووي في هذا الحديث دلالة ظاهرة لفضل ابي بكر الصديق واخبار منه عليه السلام بما سيقع في المستقبل بعد وفاته وان المسلمين يأبون عقد الخلافة لغيره وفيه اشارة الى انه سيقع نزاع ووقع كل ذلك الخ نووي

قوله عليه السلام دخل الجنة اى بلا محاسبة ولا مجازاة والا فمجرد الايمان يقتضي دخولها

وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا اِلْتَفَتَتْ اِلَيْهِ الْبَقَرَةُ فَقَالَتْ اِنِّى لَمْ اُخْلَقْ لِهٰذَا وَلٰكِنِّى اِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَعَجُّبًا وَفَزَعًا اَبَقَرَةٌ تَكَلَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّى اُومِنُ بِهِ وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا رَاعٍ فِى غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَاَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِى حَتّٰى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَالْتَفَتَ اِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِى فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّى اُومِنُ بِذٰلِكَ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ **وحدثنى** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِى اَبِى عَنْ جَدِّى حَدَّثَنِى عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قِصَّةَ الشَّاةِ وَالذِّئْبِ وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْبَقَرَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِىُّ عَنْ سُفْيَانَ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِىِّ وَفِى حَدِيثِهِمَا ذِكْرُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ مَعًا وَقَالَا فِى حَدِيثِهِمَا فَاِنِّى اُومِنُ بِهِ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَاهُمَا ثَمَّ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ ابْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِىُّ وَاَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِىُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِاَبِى كُرَيْبٍ) قَالَ اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْاٰخَرَانِ اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ اَبِى حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ اَبِى مُلَيْكَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلٰى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ

قوله عليه السلام فطلبه الراعى قال القسطلانى لم يسم وايراد المصنف (يعنى البخارى) للحديث فى ذكر بنى اسرائيل فيه اشعار بانه عنده ممن كان قبل الاسلام نعم وقع كلام الذئب لاهبان بن اوس كما عند ابى نعيم فى الدلائل اه

قوله عليه السلام فانى اومن به جزاء شرط محذوف اى فان كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فانى لا استغربه واومن به (وابو بكر وعمر اه مرقاة

قوله وماهما ثم يعنى ان العمرين لم يكونا حاضرين هنا

باب
من فضائل عمر رضى الله تعالى عنه

قوله على سريره) اى على نعشه فتكنفه الناس) اى احاطوا واجتمعوا عليه

قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعنى الا برجل قد اخذ بمنكبى من ورائى فالتفت اليه فاذا هو على فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الى ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وذاك انى كنت اكثر اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجو او لاظن ان يجعلك الله معهما **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد فى هذا الاسناد بمثله **حدثنا** منصور بن ابى مزاحم حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان ح وحدثنا زهير بن حرب والحسن بن على الحلوانى وعبد بن حميد (واللفظ لهم) قالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ماذا اولت ذلك يا رسول الله قال الدين **حدثنى** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس ان ابن شهاب اخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اذ رأيت قدحا اتيت به فيه لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى يجرى فى اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم **وحدثناه** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل ح وحدثنا الحلوانى وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح باسناد يونس نحو حديثه **حدثنا** حرملة اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن

كنت كثيرا اسمع خ

قوله فلم يرعنى اى فلم يفجأنى الامر او الحال الا برجل وفى هذا الحديث فضيلة ابى بكر وعمر وشهادة على لهما وحسن ثنائه عليهما وصدق ما كان يظنه بعمر قبل وفاته رضى الله عنهم اجمعين اه نووى (قد اخذ بمنكبى بالافراد اه قسطلانى

قوله رضى الله عنه ان كنت لاظن انه عليه الصلاة والسلام كان لا يعتقد الا لاحد علا فى ذلك الوقت القطع من اهل عمر اهـ قسطلانى

قوله عليه السلام منها ما يبلغ الثدى) بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع الثدى وفى نسخة بالفتح والسكون والتخفيف فهو مفرد اريد به الجنس اه مرقاة اصل الثدى ثدوى فاعل اعلال مرمى فصار ثديا

قوله عليه السلام ما يبلغ دون ذلك اى اقصر منه اواطول منه ويؤيد الثانى ما رواه الحكيم الترمذى عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى فى هذا الحديث فمنهم من كان قميصه الى سرته ومنهم من كان قميصه الى ركبته ومنهم من كان الى انصاف ساقيه وفى رواية الرياض ومنها ما هو اسفل من ذلك اه مرقاة باختصار

شِهَابٍ اَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ رَاَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَاشَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ اَخَذَهَا ابْنُ اَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا اَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفٌ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَاَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ اَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ بِاِسْنَادِ يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثنا** الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ قَالَ الْاَعْرَجُ وَغَيْرُهُ اِنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَاَيْتُ ابْنَ اَبِي قُحَافَةَ يَنْزِعُ بِنَحْوِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ **حدثني** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ اَبَا يُونُسَ مَوْلَى اَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ اُرِيتُ اَنِّي اَنْزِعُ عَلَى حَوْضِي اَسْقِي النَّاسَ فَجَاءَنِي اَبُو بَكْرٍ فَاَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَوِّحَنِي فَنَزَعَ دَلْوَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَهُ فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَاَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ اَرَ نَزْعَ رَجُلٍ قَطُّ اَقْوَى مِنْهُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ مَلْآنُ يَتَفَجَّرُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُرِيتُ كَاَنِّي اَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ فَجَاءَ اَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا اَوْ ذَنُوبَيْنِ فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ اَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ

قوله عليه السلام رايتنى على قليب اى بئر غير مطوية بالآجر والحجارة (عليهادلو) اى معلقة عليها

قوله عليه السلام فنزع بها ذنوبا اى دلوا مملوءة

قوله عليه السلام ثم استحالت اى صارت تلك الدلو وتحولت فى يده (غربا) اى دلوا عظيمة

قوله عليه السلام فلم ارعبقريا) العبقرى هو السيد وقيل الذى ليس فوقه شئ ومعنى ضرب الناس بعطن اى ارووا ابلهم ثم آووها الى عطنها وهو الموضع الذى تساق اليه بعد السقى لتستريح قال العلماء هذا المنام مثال واضح لما جرى لابى بكر وعمر رضى الله عنهما فى خلافتهما وحسن سيرتهما وظهور آثارها وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبى عليه السلام ومن بركته وآثار صحبته الخ نووى

قوله عليه السلام انزع بدلو بكرة قال العينى باضافة الدلو الى البكرة باسكان الكاف وحكى فتحها وقيل بكرة مثلثة الباء قلت البكرة باسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهى الشابة اه والمراد الدلو التى يستقى بها

يفري فريه حتى روى الناس وضربوا العطن **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بنحو حديثهم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا سفيان عن عمرو وابن المنكدر سمعا جابرا يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا زهير بن حرب (واللفظ له) حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر وعمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت فيها دارا او قصرا فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخل فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال اي رسول الله أو عليك يغار **وحدثناه** اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن عمرو وابن المنكدر عن جابر ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا ح وحدثناه عمرو الناقد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن نمير وزهير **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا نائم اذ رأيتني في الجنة فاذا امرأة توضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر بابي انت يا رسول الله أعليك اغار ❀ وحدثنيه عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم (يعني ابن سعد) ح وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني

قوله [illegible] يفري فريه [illegible] قوله يفري فريه بسكون الراء [illegible] والتخفيف وحكى عن الخليل انه انكر التثقيل وغلطه [illegible] شققته على وجه [illegible] تقول العرب تركته يفري الفري اذا عمل العمل فاجاده اه نهاية

قوله (فبكى عمر) لما سمع [illegible] سرورا به وتشوقا اليه

قوله عليه السلام فاذا امرأة توضأ اي تتوضأ وضوءا شرعيا ولا يمنع ان يكون على جهة التكليف او يقال انها كانت محافظة في الدنيا على العبادة او غير ذلك تزداد وضاءة وحسنا وهذه المرأة هي ام سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة اه قسطلاني

قوله بابي انت يا رسول الله أعليك [illegible] أعليها [illegible] منك فهو من باب القلب اه قسطلاني

وقال حسن حدثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن سعد) حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابى وقاص اخبره ان اباه سعدا قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اى عدوات انفسهن أتهبننى ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت اغلظ وافظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك **حدثنا** هرون بن معروف حدثنا به عبد العزيز بن محمد اخبرنى سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان عمر بن الخطاب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة قد رفعن اصواتهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استأذن عمر ابتدرن الحجاب فذكر نحو حديث الزهرى **حدثنى** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح حدثنا عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قد كان يكون فى الامم قبلكم محدثون فان يكن فى امتى منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم * قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا ابن عيينة كلاهما عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله **حدثنا** عقبة بن مكرم العمى حدثنا

قوله وعنده نساء من قريش (يكلمنه) قال القسطلانى هن من ازواجه ... ويستكثرنه اى يطلبن منه اكثر مما يعطيهن من النفقة اه

قوله ويستكثرنه معناه يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن الخ نووى قلت يشعر ما قاله انهن لسن من ازواجه عليه السلام والله اعلم

قوله انت احق ان يهبن هو من هاب يهاب مثل خاف يخاف زنة ومعنى قال فى المرقاة يقال هبت الرجل بكسر الهاء اذا وقرته وعظمته من الهيبة اه

قوله انت اغلظ وافظ الفظ والغليظ بمعنى وهو عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب قال العلماء وليست لفظة افعل هنا للمفاضلة بل هى بمعنى فظ غليظ قال القاضى وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذى منها فى النبى عليه السلام هو ما كان من اغلاظه على الكافرين والمنافقين كما قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى والله اعلم اه نووى

قوله عليه السلام سالكا فجا وهو الطريق الواسع

قوله عليه السلام محدثون قال القسطلانى بتشديد الدال المفتوحة اى ملهمون او يلقى فى روعهم الشئ قبل الاعلام به فيكون كالذى حدثه غيره به او يجرى الصواب على لسانهم من غير قصد اه وفى المبارق المحدث هو الذى يلقى فى نفسه شئ فيخبره بفراسة ويكون كما قال وكأنه حدثه الملأ الاعلى وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء اه

سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ أَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي الْحِجَابِ وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ أَنْ يُكَفِّنَ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ وَزَادَ قَالَ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّى ثِيَابَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ

(وسويت)

قوله رضي الله عنه وافقت ربي قال الطيبي ما احسن هذه العبارة وما الطفها حيث راعى الادب الحسن ولم يقل وافقني ربي مع ان الآيات انما نزلت موافقة لرايه واجتهاده اقول ولعله رضي الله عنه اشار بقوله هذا ان فعله حادث لاحق وقضاء ربه قديم سابق اه مرقاة (في ثلاث) قال الحافظ العسقلاني ليس في تخصيص الثلاث ما ينفي الزيادة لانه حصلت له الموافقة في اشياء من مشهورها قصة اسارى بدر وقصة الصلاة على المنافقين وهما في الصحيح واكثر ما وقفنا منها بالتعيين خمسة عشر قال صاحب الرياض منها تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة فان اردت تفصيلها فراجعها اه

قوله فاعطاه يعني قميصه ليكفن فيه اباه المنافق قيل انما اعطاه قميصه وكفنه فيه تطييبا لقلب ابنه فانه كان صحابيا صالحا كذا في النووي

قولها رضي الله عنها كاشفا عن فخذيه او ساقيه قال النووي هذا الحديث مما يحتج به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه مشكوك (اي شك الراوي) في المكشوف هل هو الساقان ام الفخذان فلا يلزم منه الجزم بجواز كشف الفخذ اه وفي المرقاة قلت ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لا من المئزر كما يأتي ما يشعر انه من كلام عائشة وهو الظاهر من احواله عليه السلام مع آله وصحبه اه

باب
من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

قولها وسوى ثيابه اي بعد عدم تسويته وفيه ايماء الى انه لم يكن كاشفا عن نفس احد العضوين بل عن الثياب الموضوعة عليهما وبهذا لم تقل وستر فخذه فارتفع به الاشكال واندفع به الاستدلال والله اعلم مرقاة

قولها فلم تهتش له اي لم تنبسط وتتحرك لاجله

وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ اَلَا اَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ اَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ فَاَذِنَ لِاَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَى اِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَاَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى اِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ عُثْمَانُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ فَقَضَيْتُ اِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَالِي لَمْ اَرَكَ فَزِعْتَ لِاَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ وَاِنِّي خَشِيتُ اِنْ اَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ اَنْ لَا يَبْلُغَ اِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ **حدثنا** ه عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كُلُّهُمْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ اَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ اَخْبَرَهُ اَنَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ حَدَّثَاهُ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ اَبِي مُوسَى الْاَشْعَرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ حَائِطِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ يَرْكُزُ بِعُودٍ مَعَهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ اِذَا اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَاِذَا اَبُو بَكْرٍ فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَذَهَبْتُ فَاِذَا هُوَ عُمَرُ فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ

قوله عليه السلام الا استحيي من رجل الخ قال اهل اللغة يقال استحيي يستحيي بياءين واستحى يستحى بياء واحدة لغتان الاولى افصح واشهر وبها جاء القرآن وفيه فضيلة ظاهرة لعثمان وجلالته عند الملائكة وان الحياء صفة جميلة من صفات الملائكة اه نووى

قوله لابس مرط عائشة هو بكسر الميم وهو كساء من صوف

قوله عليه السلام ان عثمان رجل حيي اى كثير الحياء [illegible]

قوله عليه السلام ان اذنت له اى فى تلك الحالة اخاف ان يرجع حياء منى عند ما يرانى على تلك الهيئة ولا يعرض على حاجته لغلبة ادبه وكثرة حيائه اه مرقاة

قوله يركز بعود معه هو بضم الكاف اى يضرب باسفله ليثبته فى الارض اه نووى

ن حوائط المدينة خ
حيطان المدينة خ

صلى الله عليه وسلم فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون قال فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان قال ففتحت وبشرته بالجنة قال وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا أو الله المستعان **حدثنا** أبو الربيع العتكي حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني أن أحفظ الباب بمعنى حديث عثمان بن غياث **حدثنا** محمد بن مسكين اليمامي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان (وهو ابن بلال) عن شريك ابن أبي نمر عن سعيد بن المسيب أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجه ههنا قال فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بفلان يريد أخاه خيرا يأت به فإذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت

قوله اللهم صبرا أي يا الله أعطني صبرا على مرارة هذه البلية (أو الله المستعان) أي المطلوب منه المعونة على جميع الأمور ومنها هذه والله أعلم قال النووي فيه استحباب الله المستعان عند مثل هذا الحال وفي الأول هو تسليم لقضاء الله تعالى وفيه ما ندى معه من لداء عن نفسه لاعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سبق به القدر وهو من معجزاته عليه السلام اه

قوله خرج وجه ههنا قال النووي المشهور في الرواية وجه بتشديد الجيم وضبطه بعضهم بسكونها وحكى القاضي الوجهين ونقل الأول عن الجمهور ورجح الثاني لوجود خرج أي قصد هذه الجهة اه وفي البخاري ووجه قال القسطلاني بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أي توجه أو وجه نفسه اه

قوله بئر أريس بفتح الهمزة مصروف قال النووي هو بستان بالمدينة معروف قريب من قباء وفي هذه البئر سقط خاتم النبي عليه السلام من إصبع عثمان رضي الله عنه وهو مصروف وإن جعلته اسما للبقعة يكون غير مصروف للعلمية والتأنيث اه عيني

قوله على رسلك أي تمهل وتربص

قوله وقد تركت أخي هو أبو بردة عامر أو أبو رهم ... سواه فيهما ويقال أن له أخا اسمه محمد وأشهرهم أبو بردة

عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت اذن ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يأت به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك قال وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه قال فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر قال شريك فقال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم * حدثنيه ابو بكر بن اسحق حدثنا سعيد بن عفير حدثني سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابو موسى الاشعري ههنا واشار لي سليمان الى مجلس سعيد ناحية المقصورة قال ابو موسى خرجت اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سلك في الاموال فتبعته فوجدته قد دخل مالا فجلس في القف وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر وساق الحديث بمعنى حديث يحيى بن حسان ولم يذكر قول سعيد فأولتها قبورهم **حدثنا** حسن بن علي الحلواني وابو بكر بن اسحق قالا حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط بالمدينة لحاجته فخرجت في اثره واقتص الحديث بمعنى حديث سليمان بن بلال وذكر في الحديث قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان * **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس

قوله ودلى رجليه قال النووي قوله في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما دليا ارجلهما في البئر كما دلاهما النبي صلى الله عليه وسلم فيها هو فعلاه للموافقة وليكون ابلغ في بقاء النبي صلى الله عليه وسلم على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعلاه فربما استحيي منهما فرفعهما اه

قوله عليه السلام (مع بلوى تصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من اذى المحاصرة والقتل وغيره اه قسطلاني

قوله فجلس وجاههم اي مقابلهم

قوله فاولتها اي جهة الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له اه قسطلاني

باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه

كلهم عن يوسف الماجشون (واللفظ لابن الصباح) حدثنا يوسف ابو سلمة
الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابى
وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبى بعدى قال سعيد فاحببت ان اشافه بها سعدا فلقيت
سعدا فحدثته بما حدثنى عامر فقال انا سمعته فقلت آنت سمعته فوضع اصبعيه
على اذنيه فقال نعم والا فاستكتا **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا غندر عن
شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن سعد بن ابى وقاص قال خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفنى فى النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبى بعدى **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة فى هذا
الاسناد **حدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد (وتقاربا فى اللفظ) قالا حدثنا
حاتم (وهو ابن اسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن
ابيه قال امر معاوية بن ابى سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا التراب فقال
اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان تكون
لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول له خلفه فى بعض مغازيه فقال له على يا رسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبوة بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لى عليا فاتى به ارمد
فبصق فى عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا

نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا
فَقَالَ اللَّهُمَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلِي **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ لِعَلِيٍّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا
يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ
إِلَّا يَوْمَئِذٍ قَالَ فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ امْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ
عَلَيْكَ قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ فَصَرَخَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ
النَّاسَ قَالَ قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ
فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ ح
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ هٰذَا) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ أَبِي
حَازِمٍ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ
هٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ
فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ

قوله عليه السلام لأعطين الراية اى العلم الذى هو علامة للامارة اه أبى

قوله ما احببت الامارة الا يومئذ يعنى الامارة ذلك اليوم فقط للوصف الذى وصف به من يعطاها من محبة الله تعالى ورسوله ومحبتهما له اه ابى

قوله فتساورت لها الخ هو بالسين وبالواو ثم الراء ومعناه تطاولت لها كما صرح فى الرواية الاخرى اى حرصت عليها اى اظهرت وجهى وتصديت لذلك ليتذكرنى الخ نووى

قوله عليه السلام امش ولا تلتفت حض على التقديم وترك التأنى والالتفات هنا النظر يمنة ويسرة وقد يكون على وجه المبالغة فى التقديم وقد يكون بمعنى لا تلتفت لا تنصرف يقال التفت اى انصرف اه سنوسى اى لا تنصرف من العدو حتى يفتح الله عليك

قوله عليه السلام فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا الخ قال النووى هذا فيه الدعاء الى الاسلام قبل القتال وقد قال بايجابه طائفة على الاطلاق ومذهبنا ومذهب آخرين انهم ان كانوا ممن لم تبلغهم دعوة الاسلام وجب انذارهم قبل القتال والا فلا يجب لكن يستحب اه

قوله يدوكون ليلتهم اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك

فقال علىٌّ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم (يعنى ابن اسماعيل) عن يزيد بن
ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان على قد تخلف عن النبى صلى الله عليه
وسلم فى خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله
فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن
بالراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه
فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراية ففتح الله عليه **حدثنى** زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن
علية قال زهير حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنى ابو حيان حدثنى يزيد
ابن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن
ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه
لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخى والله لقد كبرت سنى وقدم عهدى
ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم
فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتى رسول ربى

[illegible]

[illegible]

(فاجيب)

فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللّٰهِ فِيهِ الْهُدٰى وَالنُّورُ فَخُذُوا
بِكِتَابِ اللّٰهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَأَهْلُ بَيْتِي
أُذَكِّرُكُمُ اللّٰهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللّٰهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللّٰهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي
فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ
آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ قَالَ نَعَمْ
و حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ
مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ بِمَعْنٰى حَدِيثِ زُهَيْرٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ كِتَابُ اللّٰهِ فِيهِ الْهُدٰى
وَالنُّورُ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدٰى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ
مَسْرُوقٍ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ لَقَدْ
رَأَيْتَ خَيْرًا لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ وَسَاقَ
الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا
كِتَابُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ حَبْلُ اللّٰهِ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدٰى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلٰى
ضَلَالَةٍ وَفِيهِ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا وَايْمُ اللّٰهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ
الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلٰى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا أَهْلُ بَيْتِهِ
أَصْلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ اسْتُعْمِلَ

قوله عليه السلام وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله الخ قال العلماء سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما وقيل لثقل العمل بهما اه نووى

قوله نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته الخ قال القاضى يعنى ان نساءه من اهل مسكنه ولسن المراد وانما اهل بيته اهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده اى الذين منعتهم خلفاء بنى امية صدقته التى خصه الله سبحانه بها وكانت تفرق عليهم فى ايامه وايام الخلفاء الاربعة لقوله بعده وزيد كان عاش حتى ادرك ذلك لانه توفى سنة ثمان وستين ويحتمل انه يعنى الذين حرموا الصدقة التى هى اوساخ الناس وقد جاء ذلك عن زيد مفسرا فى غير هذا الخ ابى

قوله عليه السلام هو حبل الله الخ قيل المراد بحبل الله عهده وقيل السبب الموصل الى رضاه ورحمته وقيل هو نوره الذى يهدى به اه نووى

على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا
قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا التراب فقال سهل ما كان
لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا
عن قصته لم سمي أبا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة
فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني
فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين
هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا التراب ❁ **حدثنا** عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة عن عائشة قالت أرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة قالت وسمعنا صوت السلاح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال سعد بن أبي وقاص يا رسول الله
جئت أحرسك قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت
غطيطه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث
عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عائشة قالت سهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي
يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال
سعد بن أبي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع
في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسه فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي رواية ابن رمح فقلنا من هذا ❁ **حدثنا** محمد

(ابن)

قوله رجل من آل مروان [illegible] ابن حجر [illegible] قسطلاني

قوله عليه السلام قم أبا التراب الخ [illegible] وفي المسجد [illegible] وكذا [illegible] في المسجد [illegible] فاطمة رضي الله عنها [illegible] ما كان [illegible] اه

باب
في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قوله أرق رسول الله الخ هو بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف أي سهر ولم يأته نوم والأرق السهر ويقال أرقني الأمر تأريقا أي أسهرني اه نووي

قوله ليت رجلا صالحا الخ فيه جواز الاحتراس من العدو والأخذ بالحزم وترك الإهمال في موضع الحاجة إلى الاحتياط [illegible] وكان هذا قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس لأنه صلى الله عليه وسلم ترك الاحتراس حين نزلت

قوله خشخشة سلاح أي صوت سلاح صدم بعضه بعضا

قوله وقع في نفسي [illegible] لسعد [illegible]

ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت عبد الله
ابن عامر بن ربيعة يقول قالت عائشة ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة بمثل حديث سليمان بن بلال **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم حدثنا
ابراهيم (يعني ابن سعد) عن ابيه عن عبد الله بن شداد قال سمعت عليا يقول
ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد بن مالك فانه
جعل يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
وكيع ح وحدثنا ابو كريب واسحق الحنظلي عن محمد بن بشر عن مسعر ح
وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن مسعر كلهم عن سعد بن ابراهيم عن
عبد الله بن شداد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** عبد الله بن
مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن يحيى (وهو ابن سعيد) عن سعيد
عن سعد بن ابي وقاص قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد
حدثنا قتيبة بن سعيد وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا
عبد الوهاب كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن عباد
حدثنا حاتم (يعني ابن اسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين
قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم فداك ابي وامي قال
فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك وانكشفت نخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب قالا حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب
حدثني مصعب بن سعد عن ابيه انه نزلت فيه آيات من القرآن قال حلفت ام سعد حلفت نخ

قوله سمعت عليا يقول ماجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد اى ماجمع له فى علمى فلا يرد جمعه عليه السلام للزبير فى وقعة الخندق والله اعلم

قوله عليه السلام ارم فداك ابى وامى قال ابن الاثير الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى اه وقال الجوهرى الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدى لك ابى اه وقال العينى (فداك ابى وامى) اى مفدى لك ابى وامى فقوله ابى مبتدأ وامى عطف عليه وفداك خبره مقدما اه قال الزملكانى الحق ان كلمة التفدية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة على الرضا فكأنه قال ارم مرضيا عنك اه وقال صاحب المرقاة (فداك ابى وامى) بفتح الفاء وقد يكسر وفى هذه التفدية تعظيم لقدره واعتداد بعمله واعتبار بامره لان الانسان لايفدى الا من يعظمه فيبذل نفسه او اعز اهله له اه اقول وفى هذه التفدية اشارة الى ان ابويه عليه السلام معزز ان عنده فكيف يقال فى حقهما مايقال عفا الله عنا وعن من قال والله اعلم قال النووى فيه جواز التفدية بالابوين وبه قال جماهير العلماء وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصرى اه

قوله قد احرق المسلمين اى أثخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار

قوله فنزعت له اى رميته

قوله فضحك اى فرحا بقتل عدوه لا لانكشاف عورته قال الابى وفيه من آياته السهم الذى رمى به من غير حديدة فقتل به اه

قوله قال حلفت ام سعد الخ بيان وتفصيل للآيات المنزلة واسباب نزولها فى حق سعد رضى الله عنه والله اعلم

أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت أن الله
وصاك بوالديك وأنا أمك وأنا آمرك بهذا قال مكثت ثلاثاً حتى غشي عليها
من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله
عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسناً وإن جاهداك على
أن تشرك بي وفيها وصاحبهما في الدنيا معروفاً قال وأصاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأخذته فأتيت به الرسول صلى الله عليه
وسلم فقلت نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله فقال رده من حيث أخذته
فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي فرجعت إليه فقلت
أعطنيه قال فشد لي صوته رده من حيث أخذته قال فأنزل الله عز وجل
يسألونك عن الأنفال قال ومرضت فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاني
فقلت دعني أقسم مالي حيث شئت قال فأبى قلت فالنصف قال فأبى قلت
فالثلث قال فسكت فكان بعد الثلث جائزاً قال وأتيت على نفر من الأنصار
والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمراً وذلك قبل أن تحرم الخمر قال
فأتيتهم في حش والحش البستان فإذا رأس جزور مشوي عندهم وزق
من خمر قال فأكلت وشربت معهم قال فذكرت الأنصار والمهاجرين
عندهم فقلت المهاجرون خير من الأنصار قال فأخذ رجل أحد لحيي الرأس
فضربني به فجرح بأنفي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأنزل الله
عز وجل فيّ يعني نفسه شأن الخمر إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام
رجس من عمل الشيطان **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه
أنه قال أنزلت فيّ أربع آيات وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن سماك وزاد

قوله فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان الخ هذه في سورة العنكبوت ... وقوله وفيها وصاحبهما في الدنيا الخ هذه الآية في سورة لقمان

قوله تعالى وإن جاهداك ... وإنما فيه ... الشرك باطل في نفسه لا حقيقة له ... اه

قوله عليه السلام رده من حيث أخذته ... على الصحيح المشهور ... لأن ... توجب ... وكذا في كل ... ذكره ابن ... في شرح حديث من عرض عليه ريحان فلا يرده

قوله أردت أن ألقيه في القبض هو بفتح القاف والباء الموحدة وبالضاد المعجمة الموضع الذي يجمع فيه الغنائم اه نووي

قوله فإذا رأس جزور قال في المصباح والجزور ... اه

قوله وزق من خمر ... اه مصباح

فذكرت الأنصار والمهاجرون غ

فى حديث شعبة قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها بعصا ثم اوجروها وفى حديثه ايضاً فضرب به انف سعد ففزره وكان انف سعد مفزوراً **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد فىّ نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى قال نزلت فى ستة انا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تدنى هؤلاء **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا محمد بن عبد الله الاسدى عن اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع فى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ❀ **حدثنا** محمد بن ابى بكر المقدمى وحامد بن عمر البكراوى ومحمد بن عبد الاعلى قالوا حدثنا المعتمر (وهو ابن سليمان) قال سمعت ابى عن ابى عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكل نبى حوارى وحوارى الزبير **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة ح وحدثنا ابو كريب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن وكيع حدثنا سفيان كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم

قوله شجروا فاها بعصا ثم اوجروها قال القاضى شجروا بالشين المعجمة والجيم معناها فتحوا فمها وادخلوا فيه عصا لئلا تغلقه حتى يوجروها الغذاء والوجور بفتح الواو مايصب من وسط الفم واللدود بفتح اللام مايصب من جانبه ويقال وجرته واوجرته ثلاثيا ورباعيا اذا القيت الوجور فى فيه اى الدواء اه ابى وفى المصباح الوجور بفتح الواو وزان رسول الدواء يصب فى الحلق واوجرت المريض ايجارا فعلت به ذلك ووجرته اجره من باب وعد لغة اه

قوله ففزره اى جرحه وشقه بتقديم الزاى المخففة على الراء

قولهم لا يجترؤن علينا قال فى المصباح اجترأ على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف اه يريدون طرد الفقراء لئلا يسرعوا فى محاوراتهم عليهم ولا يواجهوهم فى القول والله اعلم

قوله تعالى يريدون وجهه اى يخلصون له العمل ويحتمل ان يريدوا رؤية وجهه تعالى اه ابى

باب

من فضائل طلحة والزبير رضى الله تعالى عنهما

قوله عن حديثهما) هذا من قول الراوى عن ابى عثمان وهو المعتمر بن سليمان ويعنى به ان عثمان انما حدث بثبات طلحة والزبير عنهما وليس انه شاهد ثباتهما لانه تابعى لا صحابى ولانه حدث بذلك عن غيرهما بل هما حدثاه اه سنوسى

قوله عليه السلام ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الخ اى دعاهم للجهاد وحرضهم عليه فاجابه الزبير اه نووى

قوله عليه السلام لكل نبى حوارى اى ناصر وقيل خاصة

بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ مُسْهِرٍ قَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَعَ النِّسْوَةِ فِي أُطُمِ حَسَّانَ فَكَانَ يُطَأْطِئُ لِي مَرَّةً فَأَنْظُرُ وَأُطَأْطِئُ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ فَكُنْتُ أَعْرِفُ أَبِي إِذَا مَرَّ عَلَى فَرَسِهِ فِي السِّلَاحِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ وَرَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ أَبَوَيْهِ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْأُطُمِ الَّذِي فِيهِ النِّسْوَةُ يَعْنِي نِسْوَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ فِي الْحَدِيثِ وَلَكِنْ أَدْرَجَ الْقِصَّةَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى جَبَلِ حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

(حدثنا)

[illegible]

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابن نمير وعبدة قالا حدثنا هشام عن ابيه قال قالت لى عائشة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وحدثناه ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بهذا الاسناد وزاد تعنى ابا بكر والزبير حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع حدثنا اسماعيل عن البهى عن عروة قال قالت لى عائشة كان ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح ❁ حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا اسماعيل بن علية عن خالد ح وحدثنى زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن علية اخبرنا خالد عن ابى قلابة قال قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنى عمرو الناقد حدثنا عفان حدثنا حماد (وهو ابن سلمة) عن ثابت عن انس ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فاخذ بيد ابى عبيدة فقال هذا امين هذه الامة حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق يحدث عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين حق امين قال فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو داود الحفرى حدثنا سفيان عن ابى اسحق بهذا الاسناد نحوه ❁ حدثنى احمد بن حنبل حدثنا سفيان بن عيينة حدثنى عبيد الله بن ابى يزيد عن نافع بن جبير عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لحسن اللهم انى احبه فاحبه واحبب من يحبه حدثنا ابن ابى عمر حدثنا سفيان

قولها ابواك تعنى ابابكر والزبير كما يأتى فى الرواية الآتية لان ام عروة اسماء بنت ابى بكر وفيه ان التعبير بالاب عن الجد جائز والله اعلم

قولها من الذين استجابوا بمعنى اجابوا والسين والتاء زائدتان وقيل ان استجاب اخص من اجاب اعم من ان يكون الجواب بالموافق او بغيره وا تجاب لبس الابالموافق واشارت عائشة بذلك الى ماجرا فى غزوة حمراء الاسد اثر وقعة احد كذا فى الابى

باب
فضائل ابى عبيدة ابن الجراح رضى الله تعالى عنه

قوله عليه السلام ان لكل امة امينا) الامانة ضد الخيانة وهى قوة الرجل على القيام بحفظ ماوكل الى حفظه اه سنوسى

قوله ايتها الامة برفع الامة على انه صفة المنادى وبنصبه على الاختصاص كذا فى الشراح

قوله ابو عبيدة قال فى المرقاة وانما خصه بالامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لعلبتها فيه بالنسبة اليهم وقيل لكونها غالبة بالنسبة الى سائر صفاته اه

باب
فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما

قوله عليه السلام انى احبه الخ فيه حث على حبه وبيان لفضيلته رضى الله عنه اه نووى

عن عبيد الله بن ابى يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابى هريرة قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من النهار لا يكلمنى ولا اكلمه
حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع
أثم لكع يعنى حسنا فظننا انه انما تحبسه امه لان تغسله وتلبسه سخابا
فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انى احبه فاحبه واحبب من يحبه **حدثنا** عبيد الله بن
معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة عن عدى (وهو ابن ثابت) حدثنا البراء بن عازب
قال رأيت الحسن بن على على عاتق النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول
اللهم انى احبه فاحبه **حدثنا** محمد بن بشار وابو بكر بن نافع قال ابن نافع
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عدى (وهو ابن ثابت) عن البراء قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن على على عاتقه وهو يقول
اللهم انى احبه فاحبه **حدثنى** عبد الله بن الرومى اليمامى وعباس بن عبد العظيم
العنبرى قالا حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا
اياس عن ابيه قال لقد قدت بنبى الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته
الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبى صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه
❀ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ لابى بكر)
قالا حدثنا محمد بن بشر عن زكرياء عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت
شيبة قالت قالت عائشة خرج النبى صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط
مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن على فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه
ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء على فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ❀ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

باب
فضائل اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم

باب
فضائل زيد بن حارثة واسامة بن زيد رضى الله عنهما

(يعقوب)

يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ اِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتّٰى نَزَلَ فِى الْقُرْاٰنِ اُدْعُوهُمْ لِاٰبَائِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ * قَالَ الشَّيْخُ اَبُو اَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسٰى اَخْبَرَنَا اَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُوسُفَ الدُّوَيْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ **حدثنى** اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنِى سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بِمِثْلِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَيَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْاٰخَرُونَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَاَمَّرَ عَلَيْهِمْ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِى اِمْرَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنْ تَطْعَنُوا فِى اِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِى اِمْرَةِ اَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْاِمْرَةِ وَاِنْ كَانَ لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَىَّ وَاِنَّ هٰذَا لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَىَّ بَعْدَهُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ (يَعْنِى ابْنَ حَمْزَةَ) عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ اِنْ تَطْعَنُوا فِى اِمَارَتِهِ يُرِيدُ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِى اِمَارَةِ اَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ لَاَحَبَّ النَّاسِ اِلَىَّ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنَّ هٰذَا لَهَا لَخَلِيقٌ يُرِيدُ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ لَاَحَبَّهُمْ اِلَىَّ مِنْ بَعْدِهِ فَاُوصِيكُمْ بِهِ فَاِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى مُلَيْكَةَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ لِابْنِ الزُّبَيْرِ اَتَذْكُرُ اِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا وَاَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا

قوله بعث رسول الله بعثا اى الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذى امر بتجهيزه عند موته عليه السلام وانفذه ابو بكر رضى الله عنه بعده كذا فى القسطلانى

قوله فطعن الناس فى امرته الخ وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة الخ وفى البخارى فطعن بعض الناس فى امارته) قال العينى منهم عياش بن ابى ربيعة المخزومى اه

قوله عليه السلام ان تطعنوا بفتح العين قال النووى يقال طعن فى الامرة والعرض والنسب ونحوها يطعن بفتح العين وطعن بالرمح واصبعه وغيرها يطعن بالضم هذا هو المشهور وقيل لغتان فيهما اه

قوله عليه السلام وان كان لخليقا للامارة اى حقيقا بها فيه جواز امارة العتيق وجواز تقديمه على العرب وجواز تولية الصغير على الكبار وقد كان اسامة صغيرا جدا توفى النبى عليه السلام وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل عشرين وجواز تولية المفضول على الفاضل للمصلحة وفى هذه الاحاديث فضائل ظاهرة لزيد واسامة رضى الله عنهما اه نووى

باب

فضائل عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما

قوله فحملنا وتركك اى قال ابن جعفر فحملنا وتركك فعلى هذا ان المحمول ابن جعفر وابن العباس والمتروك ابن الزبير والله اعلم

أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد بمثل حديث ابن علية وإسناده **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ ليحيى) قال أبو بكر حدثنا وقال يحيى أخبرنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن مورق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته قال وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم حدثني مورق حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقي بنا قال فتلقي بي وبالحسن أو بالحسين قال فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس ۞

[illegible]

باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاوية ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة (واللفظ حديث أبي أسامة) ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت عليا بالكوفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال أبو كريب وأشار وكيع إلى السماء والأرض و **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر جميعا

[illegible]

عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ امْرَأَةِ
فِرْعَوْنَ وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ
أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ
قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَقُلْ
سَمِعْتُ وَلَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ وَمِنِّي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ
ابْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ
لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَجَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بَشَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى
خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ
أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ

قوله عليه السلام كمل من الرجال الخ قال فى المصباح كمل الشىء كمولا من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل فى الذوات وفى الصفات يقال كمل اذا تمت اجزاؤه وكمل محاسنه وكمل الشهر اى دوره وكمل من ابواب قرب وضرب وتعب ايضا لغات لكن باب تعب اردؤها اه قال القاضى هذا الحديث يستدل به من يقول بنبوة النساء ونبوة آسية ومريم والجمهور على انهما ليستا نبيتين بل هما صديقتان ووليتان من اولياء الله تعالى اه

قوله عليه السلام وان فضل عائشة الخ قال القاضى فضل الثريد لسرعة اساغته والتذاذه واشباعه وتقديمه على غيره من الاطعمة التى لا تقوم مقامه وليس هو بنص فى تفضيلها على مريم وآسية ويحتمل ان المراد نساء وقتها وليس فيه ايضا ما يشعر بترجيحها على فاطمة اذ يمكن ان يمثل فاطمة بما هو ارفع وبالجملة يدل ان لعائشة فضلا كثيرا على النساء لا على عموم النساء اه وفى المرقاة روى الحارث عن عروة مرسلا خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها اه

قوله هذه خديجة قد اتتك اى توجهت اليك

قوله ببيت فى الجنة من قصب قال جمهور العلماء المراد به قصب اللؤلؤ المجوف كالقصر المنيف (لا صخب) وهو الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب اه نووى قال الابى الصخب اختلاط الاصوات قال بعض اهل المعانى والمعنى هذا البيت خاص بها لا شريك لها فيه فينازعها فيفضى الى الصخب اه

قولها ما غرت على امرأة من الغيرة وهى الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وما نافية وما فى ماغرت مصدرية او موصولة اى ماغرت مثل غيرتى او مثل التى غرتها (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكر وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن من دونهن اه قسطلانى

قولها لما كنت اسمعه يذكرها اى يثنى عليها لمحبته لها ومن احب شيئا اكثر من ذكره

ثم يهديها الى خلائلها **حدثنا** سهل بن عثمان حدثنا حفص بن غياث
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم الا على خديجة واني لم ادركها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذبح الشاة فيقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة قالت فاغضبته يوما فقلت
خديجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رزقت حبها **حدثنا** زهير بن
حرب وابو كريب جميعا عن ابي معاوية حدثنا هشام بهذا الاسناد نحو حديث
ابي اسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما غرت للنبي
صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه ما غرت على خديجة لكثرة ذكره
اياها وما رأيتها قط **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة
حتى ماتت **حدثنا** سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت
فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فابدلك
الله خيرا منها **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع جميعا عن حماد بن زيد (واللفظ
لابي الربيع) حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك
في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول
ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** ابن نمير حدثنا ابن ادريس ح وحدثنا ابو
كريب حدثنا ابو اسامة جميعا عن هشام بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي

باب
في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها

شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى قَالَتْ فَقُلْتُ
وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ
وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ **وحدثنا** ٥ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا
كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ تَأْتِينِي
صَوَاحِبِي فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ **حدثنا** ٥ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي
بَيْتِهِ وَهُنَّ اللُّعَبُ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُو يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَرْسَلَ أَزْوَاجُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي فَأَذِنَ لَهَا

قوله عليه السلام واذا كنت على غضبى قال فى المبارق غضبها على النبى عليه السلام كان من جهة الغيرة وهى معفوة عن النساء حتى قال مالك اذا قذفت امرأة زوجها بالفاحشة حين اخذتها الغيرة يسقط الحد عنها روى ان النبى عليه السلام قال (مايدرى صاحب الغيرة اعلى الجبل من اسفله) اه

قوله عليه السلام قلت لاورب ابراهيم) فيه جواز الاستدلال بالافعال على مافى البال وعن هذا قيل من احب شيئا اكثر ذكره قولها ما اهجر الا اسمك اى هجرانى مقصور على اسمك اى على تسمية اسمك وذكره ولا يتجاوز الى ذاتك الشريفة وقلبى وحبى الى ذاتك كما كان

قوله عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات قال القاضى فيه جواز اللعب بهن وتخصيص النهى عن اتخاذ الصور بهن لما فيه من تدريب النساء من صغرهن على النظر فى بيوتهن واولادهن وقد اجاز العلماء بيعها وشراءها ولم يغيروا سوقها اه ابى

قولها وكن ينقمعن اى يتغيبن فى البيت حياء وهيبة له عليه السلام ومعنى يسربهن يرسلن اه ابى قال النووى وهذا من لطفه عليه السلام وحسن معاشرته اه

فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة
وانا ساكتة قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية ألست تحبين
ما احب فقالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتهن
بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك اغنيت
عنا من شيء فارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان ازواجك
ينشدنك العدل في ابنة ابي قحافة فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت
عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ار امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق
حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي
تصدق به وتقرب به الى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع
منها الفيئة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو
بها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني
اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وانا
ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت
فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت
فلما وقعت بها لم انشبها حتى انحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبسم انها ابنة ابي بكر * حدثنيه محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال عبد الله بن
عثمان حدثنيه عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الاسناد مثله

في المعنى غير انه قال فلما وقعت بها لم انشبها ان انخنتها غلبة **و حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفقد يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو اسامة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله **و حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قالت فظننته خير حينئذ **حدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي قالا حدثنا شعبة عن سعد بهذا الاسناد مثله **حدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل ابن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة

قولها لم انشبها ان انخنتها قال في المصباح يقال انخنته اوهنته بالجراحة واضعفته اه والمراد هنا غلبتها واسكتها والله اعلم

قولها فلما كان يومي قبضه الله) اى يوم نوبتي بحسب الدور والقسم والا فقد كان صار جميع الايام ببيتها اه نووي

قولها بين سحري ونحري السحر بفتح السين المهملة الرئة وما تعلق بها ويقال بضمها ايضا اه ابي

قوله عليه السلام والحقني بالرفيق) اى الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى اى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل اه قسطلاني قال القاضي الرفيق يقال للواحد والجميع بلفظ واحد ه

قولها واخذته بحة هي غلظة وخشونة تعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت

ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي
غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق
الأعلى قالت عائشة قلت إذا لا يختارنا قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان
يحدثنا به وهو صحيح في قوله إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم
يخير قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله اللهم الرفيق الأعلى **حدثنا** إسحق بن إبراهيم الحنظلي وحدثنا عبد بن حميد
كلاهما عن أبي نعيم قال عبد حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن حدثني ابن أبي
مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه
جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث
معها فقالت حفصة لعائشة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك فتنظرين
وأنظر قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها
حتى نزلوا فافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها بين الإذخر وتقول
يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئا **حدثنا**
عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة وابن حجر قالوا
حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) ح وحدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز (يعني ابن
محمد) كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
وليس في حديثهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث إسماعيل أنه

سَمِعَ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا حَدَّثَتْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا اِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ قَالَتْ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ **حدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ اَبِي زَائِدَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا **و حدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشُ هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ قَالَتْ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا اَرَى ۞ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَخِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ جَلَسَ اِحْدٰى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ اَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ اَخْبَارِ اَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ۞ (قَالَتِ الْاُولٰى) ۞ زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلٰى رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقٰى وَلَا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلَ ۞ (قَالَتِ الثَّانِيَةُ) ۞ زَوْجِي لَا اَبُثُّ خَبَرَهُ اِنِّي اَخَافُ اَنْ لَا اَذَرَهُ اِنْ اَذْكُرْهُ اَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ ۞ (قَالَتِ الثَّالِثَةُ) ۞ زَوْجِي الْعَشَنَّقُ اِنْ اَنْطِقْ اُطَلَّقْ وَاِنْ اَسْكُتْ اُعَلَّقْ ۞ (قَالَتِ الرَّابِعَةُ) ۞ زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ ۞ (قَالَتِ الْخَامِسَةُ) ۞ زَوْجِي اِنْ دَخَلَ فَهِدَ وَاِنْ خَرَجَ اَسِدَ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ ۞ (قَالَتِ السَّادِسَةُ) ۞ زَوْجِي اِنْ اَكَلَ لَفَّ وَاِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَاِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ۞ (قَالَتِ السَّابِعَةُ) ۞ زَوْجِي غَيَايَاءُ اَوْ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكِ اَوْ فَلَّكِ اَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ

ولاسمين فينتقى نخ

قوله عليه السلام يقرأ عليك السلام قال القاضي يقال اقرأته السلام وهو يقرئك السلام بضم الياء رباعيا لا غير واذا قلت يقرأ عليك فبالفتح لا غير وقيل هما لغتان اه سنوسي قال النووي وفيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي الله عنها وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وفيه بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف ترتب مفسدة وان الذي يبلغه السلام يرد عليه قال اصحابنا وهذا الرد واجب على الفور الخ نووي

قولها لحم جمل غث اى مهزول ردئ (على رأس جبل) صفة ثانية لجمل يعني صعب الوصول اليه (لا سهل) صفة جبل (ولا سمين) صفة ثالثة لجمل (فينتقل) اى ينقله الناس الى بيوتهم ليأكلوا تعني ان زوجها قليل المنفعة من وجوه عديدة

قولها ان لا اذره) لفظ لا زائدة الضمير فيه للخبر تعني ان شرعت في الخبر

باب

ذكر حديث أم زرع

عنه اخاف ان اتركه لكثرته (عجره) هي العقدة النامية في الاعصاب من الجسد (وبجره) هي العقدة النامية في البطن تعني انه معيب ظاهرا وباطنا

قولها زوجي العشنق) اى الطويل اى احمق او سيئ الخلق (اعلق) اى تركني معلقة

قولها كليل تهامه) تعني معتدل (ولا قر) هو البرد

قولها ان دخل فهد) اى ينام كثيرا كالفهد او يثب اضربي اولوقاعي بلا ملاعبة (ولا يسأل عما عهد) اى عما كان يعرفه في البيت من ماله ومتاعه

قولها زوجي اذا اكل لف) اى يكثر الاكل اشتف اى شرب ما في الاناء (التف) اى تلفف في ثوبه واعتزل عن المضاجعة ولا يهتم في المباضعة (ولا يولج الكف) اى لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي (ليعلم البث) اى حزني وما عندي من المحبة

قولها زوجي عياياء اى يعيبه مباضعة النساء (او غياياء) اى المجد في الشر (طباقاء) اى امره مطبق عليه اى مستور لجهله (شجك) اى جارح رأسك (او فلك) اى كاسر للجسد هذا على طريق الالتفات

«قالت الثامنة» زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب «قالت التاسعة»
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد «قالت
العاشرة» زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك
قليلات المسارح إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك «قالت الحادية
عشرة» زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم
عضدي وبجحني فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل
صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب
فأتقنح ٭ أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ٭ ابن أبي زرع
فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة ٭ بنت أبي زرع فما بنت
أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها ٭ جارية أبي زرع
فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ
بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها
فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا
وأعطاني من كل رائحة زوجا قال كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت
كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ٭ وحدثنيه الحسن بن
علي الحلواني حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا سعيد بن سلمة عن هشام بن
عروة بهذا الإسناد غير أنه قال عياياء طباقاء ولم يشك وقال قليلات
المسارح وقال وصفر ردائها وخير نسائها وعقر جارتها وقال ولا تنقث ميرتنا
تنقيثا وقال وأعطاني من كل ذابحة زوجا ٭ حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس

وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس حدثنا ليث حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي التيمي ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها **حدثني** ابو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها **حدثني** احمد بن حنبل اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن الوليد ابن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تأمرني بها قال فقلت له لا قال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني واني اتخوف ان تفتن في دينها قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فاوفى لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا **حدثنا** عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني

قوله عليه السلام فانما ابنتي بضعة مني البضعة بفتح الباء لا يجوز غيره وهي قطعة اللحم وكذلك المضغة (يريبني) بفتح الياء قال ابراهيم الحربي الريب ما رابك من شيء خفت عقباه قال العلماء في هذا الحديث تحريم ايذاء النبي عليه السلام بكل حال وعلى كل وجه وان تولد ذلك الايذاء مما كان اصله مباحا وهو حي وهذا بخلاف غيره اه نووي وفي البخاري فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني قال القسطلاني استدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته عليه السلام اه

قوله عليه السلام واني اتخوف ان تفتن اي بسبب الغيرة الناشئة من البشرية

قوله عليه السلام ثم ذكر صهرا له هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه نووي

عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ
أَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ
أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ
وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ قَالَ الْمِسْوَرُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ
حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي
وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا وَإِنَّهَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا قَالَ فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ
٥ وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ) عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
النُّعْمَانَ (يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ) يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا**
مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ
لِفَاطِمَةَ مَا هَذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَيْتِ ثُمَّ سَارَّكِ
فَضَحِكْتِ قَالَتْ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ
مِنْ أَهْلِهِ فَضَحِكْتُ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِنْدَهُ لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ
مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي
ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا
سَارَّهَا الثَّانِيَةَ فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ لَهَا خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(نسائه)

نِسائِهِ بِالسِّرارِ ثُمَّ اَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمّا قامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُها ماقالَ لَكِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ ماكُنْتُ أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ قالَتْ فَلَمّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمالِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمّا حَدَّثْتِنِي ماقالَ لَكِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَتْ اَمّا الْآنَ فَنَعَمْ اَمّا حِينَ سارَّنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَاَخْبَرَنِي اَنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً اَوْمَرَّتَيْنِ وَاِنَّهُ عارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ وَاِنِّي لَأَرَى الْاَجَلَ اِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ فَاتَّقِي اللّٰهَ وَاصْبِرِي فَاِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ اَنالَكِ قالَتْ فَبَكَيْتُ بُكائِي الَّذِي رَأَيْتِ فَلَمّا رَأَى جَزَعِي سارَّنِي الثّانِيَةَ فَقالَ يافاطِمَةُ اَما تَرْضَيْنَ اَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ اَوْسَيِّدَةَ نِساءِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ قالَتْ فَضَحِكْتُ ضَحِكِي الَّذِي رَأَيْتِ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَحَدَّثَنا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيّاءَ ح وَحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا اَبِي حَدَّثَنا زَكَرِيّاءُ عَنْ فِراسٍ عَنْ عامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ قالَتِ اجْتَمَعَ نِساءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُغادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً فَجاءَتْ فاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَها مِشْيَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ مَرْحَباً بِابْنَتِي فَاَجْلَسَها عَنْ يَمِينِهِ اَوْعَنْ شِمالِهِ ثُمَّ اِنَّهُ اَسَرَّ اِلَيْها حَدِيثاً فَبَكَتْ فاطِمَةُ ثُمَّ اِنَّهُ سارَّها فَضَحِكَتْ اَيْضاً فَقُلْتُ لَها مايُبْكِيكِ فَقالَتْ ماكُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مارَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحاً اَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَقُلْتُ لَها حِينَ بَكَتْ أَخَصَّكِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِهِ دُونَنا ثُمَّ تَبْكِينَ وَسَأَلْتُها عَمّا قالَ فَقالَتْ ماكُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اِذا قُبِضَ سَأَلْتُها فَقالَتْ اِنَّهُ كانَ حَدَّثَنِي اَنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عامٍ مَرَّةً وَاِنَّهُ عارَضَهُ بِهِ فِي الْعامِ مَرَّتَيْنِ وَلا اُرانِي اِلَّا قَدْ حَضَرَ اَجَلِي وَاِنَّكِ اَوَّلُ اَهْلِي لُحُوقاً بِي

قولها يعارضه القرآن فى كل سنة مرة او مرتين قال النووى هكذا وقع فى هذه الرواية وذكر المرتين شك من بعض الرواة والصواب حذفها كما فى باقى الروايات اه

قوله عليه السلام وانى لأرى الاجل الا قد اقترب الخ قال النووى أرى بضم الهمزة اى اظن والسلف المتقدم ومعناه انا متقدم قدامك فتردين على اه قال الابى قال القاضى واستدل صلى الله عليه وسلم بمعارضته مرتين على قرب اجله لمخالفته العادة المتقدمة وكذلك كثر عليه الوحى فى السنة التى توفى فيها حتى كمل الله سبحانه من امره ماشاء اه

قوله عليه السلام يافاطمة اما ترضين الخ وفى البخارى فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفى النسائى انه عليه السلام قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد اه قال الشيخ تقى الدين السبكى فالذى نختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف فى ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اه

ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم إنه سارني فقال لا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت لذلك * **حدثني** عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى القيسي كلاهما عن المعتمر قال ابن حماد حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن سلمان قال لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال وأنبئت أن جبريل عليه السلام أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية قال فقالت أم سلمة ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر خبرنا أو كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة ابن زيد *

باب
من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها

حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد حدثنا الفضل بن موسى السيناني أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق *

باب
من فضائل أم أيمن رضي الله عنها

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن فانطلقت معه فناولته إناء فيه شراب قال فلا أدري أصادفته صائما أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه * **حدثنا** زهير بن حرب أخبرني عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت

باب
من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها

فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم فقالت ما ابكى ان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكى ان الوحى قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها * حدثنا حسن الحلوانى حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم فانه كان يدخل عليها فقيل له فى ذلك فقال انى ارحمها قتل اخوها معى و حدثنا ابن ابى عمر حدثنا بشر (يعنى ابن السرى) حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان ام انس بن مالك حدثنى ابو جعفر محمد بن الفرج حدثنا زيد بن الحباب اخبرنى عبد العزيز بن ابى سلمة اخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرأيت امرأة ابى طلحة ثم سمعت خشخشة امامى فاذا بلال * حدثنى محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال مات ابن لابى طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب فقال ثم تصنعت له احسن ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة أرأيت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب وقال تركتنى حتى تلطخت ثم اخبرتنى بابنى فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما فى غابر ليلتكما قال فحملت قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وهى معه وكان رسول الله

قوله فقالا لها ما يبكيك الخ وفيه جواز البكاء حزنا على فراق الصالحين والاصحاب وان كانوا قد انتقلوا الى افضل مما كانوا عليه والله اعلم كذا فى النووى

باب

من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك وبلال رضى الله عنهما

قوله الا على ازواجه الا ام سليم) انها كانت خالة له صلى الله عليه وسلم محرما اما من الرضاع او النسب فتحل له الخلوة بها ولهذا يدخل عليها وعلى اختها ام حرام خاصة ولا يدخل على غيرهما من النساء والله اعلم قال السنوسى ام سليم هى بنت ملحان من بنى النجار وهى ام انس بن مالك اسلمت مع قومها فغضب مالك وخرج الى الشام فهلك به كافرا فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت حتى يسلم وقالت لا اريد منه صداقا

باب

من فضائل أبى طلحة الانصارى رضى الله تعالى عنه

الا الاسلام فاسلم وتزوجها وحسن اسلامه اه

قوله عليه السلام انى ارحمها الخ فيه بيان ما كان عليه السلام من الرحمة والتواضع وملاطفة الضعفاء

قوله عليه السلام فسمعت خشفة هى والخشخشة حركة المشى وصوته

قولها قالت يا ابا طلحة ارأيت لو ان قوما الخ قال النووى وضربها المثل العارية دليل لكمال علمها وفضلها وعظم ايمانها وطمأنينتها قالوا وهذا الغلام الذى توفى هو ابو عمير صاحب النغير (وغابر ليلتكما) اى ماضيها الخ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقًا فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَاحْتُبِسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ يَا رَبِّ أَنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ وَقَدِ احْتُبِسْتُ بِمَا تَرَى قَالَ تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا أَبَا طَلْحَةَ مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا قَالَ وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ لِي أُمِّي يَا أَنَسُ لَا يُرْضِعْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِيسَمٌ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ قُلْتُ نَعَمْ فَوَضَعَ الْمِيسَمَ قَالَ وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ وَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ ثُمَّ قَذَفَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ قَالَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللّٰهِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ

باب من فضائل بلال رضي الله عنه

﴿ **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ بِلَالٌ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً مِنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ طُهُورًا تَامًّا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كَتَبَ اللّٰهُ لِي أَنْ أُصَلِّيَ

(حدثنا)

باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضى الله تعالى عنهما

❀ **حدثنا** منجاب بن الحارث التميمىّ وسهل بن عثمان وعبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمىّ وسويد بن سعيد والوليد بن شجاع قال سهل ومنجاب اخبرنا وقال الآخرون حدثنا على بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا الى آخر الآية قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لى انت منهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلىّ ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع) قال اسحق اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابى موسى قال قدمت انا واخى من اليمن فكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له ❀ حدثنيه محمد بن حاتم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق انه سمع الاسود يقول سمعت ابا موسى يقول لقد قدمت انا واخى من اليمن فذكر بمثله **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابى اسحق عن الاسود عن ابى موسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارى ان عبد الله من اهل البيت او ما ذكر من نحو هذا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله فقال ان قلت ذاك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا قطبة (هو ابن عبد العزيز) عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابى الاحوص قال كنا فى دار ابى موسى مع

قوله (قدمت انا واخى) هو ابو رهم او ابو بردة (فكثنا) اى مكثنا (حينا) اى زمانا (دخولهم) جمع الضمير مع ان المرجع اثنان اشارة الى جواز التعبير عن الاثنين بالجمع والله اعلم قال القسطلانى وكان ابن مسعود رضى الله عنه يلج على النبى عليه السلام ويلبسه نعليه ويمشى امامه ومعه ويستره اذا اغتسل وقال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علىّ ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى حتى انهاك اخرجه مسلم وقال عليه السلام من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال فيه عمر كنيف ملئ علما اه

قال رسول الله ﷺ

نفر من اصحاب عبد الله وهم ينظرون فى مصحف فقام عبد الله فقال ابو مسعود ما
اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم فقال
ابو موسى اما لئن قلت ذاك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجبنا **وحدثنى**
القاسم بن زكرياء حدثنا عبيد الله (هو ابن موسى) عن شيبان عن الاعمش عن
مالك بن الحارث عن ابى الاحوص قال اتيت ابا موسى فوجدت عبد الله وابا موسى
ح وحدثنا ابو كريب حدثنا محمد بن ابى عبيدة حدثنا ابى عن الاعمش عن زيد بن
وهب قال كنت جالسا مع حذيفة وابى موسى وساق الحديث وحديث قطبة اتم
واكثر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا الاعمش
عن شقيق عن عبد الله انه قال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة
من تأمرونى ان اقرأ فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين
سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعلمهم بكتاب الله ولو
اعلم ان احدا اعلم منى لرحلت اليه قال شقيق فجلست فى حلق اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه **حدثنا** ابو كريب حدثنا يحيى
ابن آدم حدثنا قطبة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال والذى
لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا انا اعلم حيث نزلت وما من آية الا انا اعلم
فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله منى تبلغه الابل لركبت اليه
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا حدثنا وكيع حدثنا
الاعمش عن شقيق عن مسروق قال كنا نأتى عبد الله بن عمرو فنتحدث اليه
وقال ابن نمير عنده فذكرنا يوما عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا
لا ازال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من ابن ام عبد فبدأ به

[illegible]

(ومعاذ)

وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى اَبِى حُذَيْفَةَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو فَذَكَرْنَا حَدِيثًا عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ اِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ لَا اَزَالُ اُحِبُّهُ بَعْدَ شَىْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اقْرَؤُا الْقُرْآنَ مِنْ اَرْبَعَةِ نَفَرٍ مِنِ ابْنِ اُمِّ عَبْدٍ فَبَدَأَ بِهِ وَمِنْ اُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ وَمِنْ سَالِمٍ مَوْلَى اَبِى حُذَيْفَةَ وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَحَرْفٌ لَمْ يَذْكُرْهُ زُهَيْرٌ قَوْلُهُ يَقُولُهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ بِاِسْنَادِ جَرِيرٍ وَوَكِيعٍ فِى رِوَايَةِ اَبِى بَكْرٍ عَنْ اَبِى مُعَاوِيَةَ قَدَّمَ مُعَاذًا قَبْلَ اُبَىٍّ وَفِى رِوَايَةِ اَبِى كُرَيْبٍ اُبَىٌّ قَبْلَ مُعَاذٍ **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى عَدِىٍّ ح وَحَدَّثَنِى بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِى ابْنَ جَعْفَرٍ) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ بِاِسْنَادِهِمْ وَاخْتَلَفَا عَنْ شُعْبَةَ فِى تَنْسِيقِ الْاَرْبَعَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا اَزَالُ اُحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اسْتَقْرِؤُا الْقُرْآنَ مِنْ اَرْبَعَةٍ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى اَبِى حُذَيْفَةَ وَاُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ **حدثنا** عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ شُعْبَةُ بَدَأَ بِهٰذَيْنِ لَا اَدْرِى بِاَيِّهِمَا بَدَأَ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسًا يَقُولُ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْاَنْصَارِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَاُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاَبُو زَيْدٍ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِاَنَسٍ مَنْ اَبُو زَيْدٍ قَالَ اَحَدُ عُمُومَتِى **حدثنى** اَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا

قوله عليه السلام اقرؤا القرآن الخ قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه فى معانيه منهم اولان هؤلاء تفرغوا لاخذه منه عليه السلام مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذهم بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ منهم اوانه عليه السلام اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه السلام من تقدم هؤلاء الاربعة و تمكنهم وانهم اقعد من غيرهم فى ذلك فليؤخذ عنهم اه نووى

قوله عليه السلام ومن سالم مولى ابى حذيفة هو سالم بن معقل مولى ابى حذيفة يكنى اباعبدالله من اهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبرائهم وهو معدود فى المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته زوجة ابى حذيفة وهى عمرة بنت يعار وقيل سلمى تولى اباحذيفة فتبناه وهو ايضا معدود فى الانصار لان مولاته المذكورة انصارية وهو معدود فى القراء الخ سنوسى

قوله عليه السلام ومن معاذ بن جبل هو الانصارى الخزرجى يكنى ابا عبدالرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدرا وجميع المشاهد وولاه عليه السلام عملا من اعمال اليمن وخرج معه مودعا له ماشيا ومعاذ راكبا منعه عليه السلام من ان ينزل وقال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ الخ ابى باختصار

قوله جمع القرآن على عهد الخ قال المازرى هذا الحديث يتعلق به بعض الملاحدة فى تواتر القرآن وجوابه من وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراد انس الذين علمهم من الانصار اربعة والثانى انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح فى تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون الخ نووى باختصار

باب

من فضائل أبى بن كعب وجماعة من الانصار رضى الله تعالى عنهم

قوله جمع القرآن الاظهر حفظه (اربعة) اى من الرجال اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه وهم الخزرجيون اذ روى ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعوا القرآن اه مرقاة

قوله احد عمومتى هو سعد بن عبيد الاوسى المعروف بسعد القارى

عمرو بن عاصم حدثنا همام قال قلت لأنس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ورجل من الأنصار يكنى أبا زيد **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك قال آلله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل أبي يبكي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم قال فبكى * حدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بمثله * **حدثنا** عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **حدثنا** محمد بن عبد الله الرزي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازته موضوعة يعني سعدا اهتز لها عرش الرحمن **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء يقول أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه

عاصم قال قال همام حدثنا قتادة خ

خ بحلة خ

قوله [illegible] ... [illegible] اه

قوله عليه السلام ان اقرأ عليك [illegible] في القرءان [illegible] هذه السورة [illegible] لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها اه

باب

من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه

قوله عليه السلام اهتز عرش الرحمن [illegible] (لموت سعد) [illegible] اه

لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبِ حَرِيرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ
عَبْدَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ هٰذَا أَوْ بِمِثْلِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ
خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا كَرِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ
حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةُ سُنْدُسٍ
وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ
مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذَا **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
سَالِمُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ
أَهْدَى لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَكَانَ يَنْهَى
عَنِ الْحَرِيرِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ
فَقَالَ مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هٰذَا فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ أَنَا أَنَا قَالَ فَمَنْ
يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ قَالَ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أَبُو دُجَانَةَ أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ قَالَ
فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ ❁ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ
كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ
يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جِيءَ بِأَبِي مُسَجًّى وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ قَالَ
فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ فَنَهَانِي قَوْمِي ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ فَنَهَانِي قَوْمِي
فَرَفَعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ أَوْ

أهدى الى رسول الله ﷺ

قوله عليه السلام لمناديل سعد الخ قال العلماء هذه اشارة الى عظيم منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل وفيه اثبات الجنة لسعد اه نووي

قوله ان اكيدر دومة الجندل) دومة الجندل مجتمعه ومستداره قال في المصباح دومة الجندل حصن بين مدينة النبي عليه السلام وبين الشام وهو اقرب من الشام وهو الفصل بين الشام والعراق اه وفي السنوسي قرية قرب تبوك وكان اكيدر بن عبد الملك الكندي ملكها واسره خالد بن الوليد في غزوة تبوك وسلبه هذه الحلة وكانت قباء من ديباج مخوص بالذهب فامنه النبي عليه السلام ورده الى موضعه وضرب عليه الجزية وذكر الواقدي انه اسلم وكتب له النبي عليه السلام كتابا حين اسلم اه

قوله فاحجم القوم بتقديم الحاء على الجيم وتأخيرها عنها اي تأخروا وكفوا لما فهموا ان حقه القتال يعني يقاتل به حتى يفتح على المسلمين او يموت والله اعلم

قوله سماك بن خرشة قال

باب

من فضائل أبي دجانة سماك بن خرشة رضى الله تعالى عنه

في القاموس الخرشة بالفتحات ذباب وسماك بن خرشة بن لوذان من الصحابة اه

باب

من فضائل عبد الله ابن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله تعالى عنهما

قوله ففلق به هام المشركين اي شق به رؤسهم جمع هامة وهو من الشخص رأسه والله اعلم

قوله جئ بأبي مسجى اي مغطى بثوب (وقد مثل) بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال مثل بالقتيل والحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه وانفه واذنه الخ نووي

صائحة فقال من هذه فقالوا بنت عمرو او اخت عمرو فقال ولم تبكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال أصيب ابي يوم احد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهونني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه مازالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر بهذا الحديث غير ان ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية **حدثنا** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا زكرياء بن عدي اخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال جيء بابي يوم احد مجدعا فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم * **حدثنا** اسحق بن عمر بن سليط حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم عن ابي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا * **حدثنا** هداب بن خالد الازدي حدثنا سليمان بن المغيرة اخبرنا حميد بن هلال عن عبد الله

باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه

باب من فضائل ابي ذر رضي الله عنه

اَبْنِ الصّامِتِ قالَ قالَ اَبُو ذَرٍّ خَرَجْنا مِنْ قَوْمِنا غِفارٍ وَكانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرامَ فَخَرَجْتُ اَنا وَاَخِى اُنَيْسٌ وَاُمُّنا فَنَزَلْنا عَلى خالٍ لَنا فَاَكْرَمَنا خالُنا وَاَحْسَنَ اِلَيْنا فَحَسَدَنا قَوْمُهُ فَقالُوا اِنَّكَ اِذا خَرَجْتَ عَنْ اَهْلِكَ خالَفَ اِلَيْهِمْ اُنَيْسٌ فَجاءَ خالُنا فَنَثا عَلَيْنا الَّذِى قِيلَ لَهُ فَقُلْتُ اَمّا ما مَضى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ وَلاجِماعَ لَكَ فِيما بَعْدُ فَقَرَّبْنا صِرْمَتَنا فَاحْتَمَلْنا عَلَيْها وَتَغَطّى خالُنا ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يَبْكِى فَانْطَلَقْنا حَتّى نَزَلْنا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ فَنافَرَ اُنَيْسٌ عَنْ صِرْمَتِنا وَعَنْ مِثْلِها فَاَتَيا الْكاهِنَ فَخَيَّرَ اُنَيْساً فَاَتانا اُنَيْسٌ بِصِرْمَتِنا وَمِثْلِها مَعَها قالَ وَقَدْ صَلَّيْتُ يا اَبْنَ اَخِى قَبْلَ اَنْ اَلْقى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثِ سِنِينَ قُلْتُ لِمَنْ قالَ لِلّٰهِ قُلْتُ فَاَيْنَ تَوَجَّهُ قالَ اَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِى رَبِّى اُصَلِّى عِشاءً حَتّى اِذا كانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ اُلْقِيتُ كَاَنِّى خِفاءٌ حَتّى تَعْلُوَنِى الشَّمْسُ فَقالَ اُنَيْسٌ اِنَّ لِى حاجَةً بِمَكَّةَ فَاكْفِنِى فَانْطَلَقَ اُنَيْسٌ حَتّى اَتى مَكَّةَ فَراثَ عَلَيَّ ثُمَّ جاءَ فَقُلْتُ ما صَنَعْتَ قالَ لَقِيتُ رَجُلاً بِمَكَّةَ عَلى دِينِكَ يَزْعُمُ اَنَّ اللّٰهَ اَرْسَلَهُ قُلْتُ فَما يَقُولُ النّاسُ قالَ يَقُولُونَ شاعِرٌ كاهِنٌ ساحِرٌ وَكانَ اُنَيْسٌ اَحَدَ الشُّعَراءِ قالَ اُنَيْسٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ فَما هُوَ بِقَوْلِهِمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلى اَقْراءِ الشِّعْرِ فَما يَلْتَئِمُ عَلى لِسانِ اَحَدٍ بَعْدِى اَنَّهُ شِعْرٌ وَاللّٰهِ اِنَّهُ لَصادِقٌ وَاِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ قالَ قُلْتُ فَاكْفِنِى حَتّى اَذْهَبَ فَاَنْظُرَ قالَ فَاَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ فَقُلْتُ اَيْنَ هٰذَا الَّذِى تَدْعُونَهُ الصّابِئَ فَاَشارَ اِلَيَّ فَقالَ الصّابِئَ فَمالَ عَلَيَّ اَهْلُ الْوادِى بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ حَتّى خَرَرْتُ مَغْشِيّاً عَلَيَّ قالَ فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَاَنِّى نُصُبٌ اَحْمَرُ قالَ فَاَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِّى الدِّماءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مائِها وَلَقَدْ لَبِثْتُ يا اَبْنَ اَخِى ثَلاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ ما كانَ لِى طَعامٌ اِلّا ماءُ زَمْزَمَ فَسَمِنْتُ حَتّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِى وَما وَجَدْتُ عَلى كَبِدِى سُخْفَةَ جُوعٍ قالَ فَبَيْنا اَهْلُ مَكَّةَ فِى لَيْلَةٍ قَمْراءَ اِضْحِيانَ

فاتيا الكاهن الخ

اقراء الشعراء الخ

قوله فجاء خالنا فنثا هو بالنون ثم مثلثة اى اشاعه وافشاه

قوله فقربنا صرمتنا هى بكسر الصاد وهى القطعة من الابل وتطلق ايضا على القطعة من الغنم

قوله حتى نزلنا بحضرة مكة اى بفنائها قال فى المصباح حضرة الشئ فناؤه وقربه اه (فنافر انيس) قال ابوعبيد المنافرة ان يفتخر احد الرجلين على الآخر ثم يحكم بينهما رجل ثالث وقال غيره المنافرة المحاكمة تنافرا الى فلان تحاكما اليه ايهما اعز نفرا والنافر الغالب والمنفور المغلوب نفره غلبه اه ابى والمراد هنا المسابقة فى الشعر بعوض والله اعلم وقال النووى معنى نافر عن صرمتنا وعن مثلها تراهن انيس وآخر ايهما افضل وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فايهما كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم بان انيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اى جعله الخيار والافضل اه اقول يستفاد مما ذكر ان الكاهن اشعر الشعراء والله اعلم

قوله كانى خفاء هو كساء ززلة ومعنى جمعه اخفية كاكسية

قوله فراث علىّ اى ابطأ علىّ فى المجئ

قوله على اقراء الشعر اى طرقه وانواعه واسلوبه

قوله على لسان احد بعدى اى غيرى انه شعر

قوله فتضعفت اى نظرت الى اضعفهم فسألته لان الضعيف مأمون الغائلة غالبا

قوله فقال الصابئ منصوب على الاغراء اى انظروا وخذوا هذا الصابئ والله اعلم

قوله بكل مدرة بفتحتين قال فى المصباح المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة وهو التراب المتلبد قال الازهرى المدر قطع الطين اه اقول يقال فى التركية «كسك»

قوله تكسرت عكن طى جمع عكنة و هو الطى فى البطن من السمن معنى تكسرت اى انثنت والطوت طاقات لحم بطنه

قوله قمراء اى مقمرة (اضحيان) اى مضيئة منورة

إذ ضُرِبَ على أَصْمِخَتِهِمْ فما يطوفُ بالبيتِ أحدٌ وامرأتانِ منهم تَدْعُوانِ إِسافاً ونائلةَ قال فأتتا عليَّ في طوافِهما فقلتُ أَنْكِحا أحدَهما الأُخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال فأتتا عليَّ فقلتُ هَنٌ مثلُ الخشبةِ غيرَ أنّي لا أَكْني فانطلقتا تُوَلْوِلانِ وتقولانِ لو كانَ ههنا أحدٌ من أَنْفارِنا قال فاستقبلَهما رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وأبو بكرٍ وهما هابطانِ قال ما لَكُما قالتا الصابئُ بينَ الكعبةِ وأستارِها قال ما قال لكما قالتا إنّه قال لنا كلمةً تَمْلَأُ الفمَ وجاءَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ حتّى استلمَ الحَجَرَ وطافَ بالبيتِ هو وصاحبُهُ ثمّ صلّى فلمّا قضى صلاتَهُ قال أبو ذرٍّ فكنتُ أنا أوّلَ مَنْ حيّاهُ بتحيّةِ الإسلامِ قال فقلتُ السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ فقال وعليكَ ورحمةُ اللهِ ثمّ قال مَنْ أنتَ قال قلتُ من غِفارٍ قال فأهوى بيدِهِ فوضعَ أصابعَهُ على جبهتِهِ فقلتُ في نفسي كَرِهَ أنِ انْتَمَيْتُ إلى غِفارٍ فذهبتُ آخُذُ بيدِهِ فقَدَعَني صاحبُهُ وكانَ أعلمَ بهِ منّي ثمّ رفعَ رأسَهُ ثمّ قال متى كنتَ ههنا قال قلتُ قد كنتُ ههنا منذُ ثلاثينَ بينَ ليلةٍ ويومٍ قال فمَنْ كانَ يُطْعِمُكَ قال قلتُ ما كانَ لي طعامٌ إلّا ماءُ زمزمَ فسَمِنْتُ حتّى تكسّرَتْ عُكَنُ بطني وما أجدُ على كبدي سُخْفَةَ جوعٍ قال إنّها مباركةٌ إنّها طعامُ طُعْمٍ فقال أبو بكرٍ يا رسولَ اللهِ ائْذَنْ لي في طعامِهِ الليلةَ فانطلقَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وأبو بكرٍ وانطلقتُ معهما ففتحَ أبو بكرٍ باباً فجعلَ يَقْبِضُ لنا من زبيبِ الطائفِ وكانَ ذلكَ أوّلَ طعامٍ أكلتُهُ بها ثمّ غَبَرْتُ ما غَبَرْتُ ثمّ أتيتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقال إنّهُ قد وُجِّهَتْ لي أرضٌ ذاتُ نخلٍ لا أُراها إلّا يثربَ فهل أنتَ مُبَلِّغٌ عنّي قومَكَ عسى اللهُ أن ينفعَهم بكَ ويأجُرَكَ فيهم فأتيتُ أُنَيْساً فقال ما صنعتَ قلتُ صنعتُ أنّي قد أسلمتُ وصدّقتُ قال ما بي رغبةٌ عن دينِكَ فإنّي قد أسلمتُ وصدّقتُ فأتينا أُمَّنا فقالتْ ما بي رغبةٌ عن دينِكما فإنّي

اذ ضرب الله خ على أسمختهم خ من أنصارنا خ

قَدْ اَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى اَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا فَاَسْلَمَ نِصْفُهُمْ وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ اَيْمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ وَقَالَ نِصْفُهُمْ اِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ اَسْلَمْنَا فَقَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَاَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي وَجَاءَتْ اَسْلَمُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِخْوَتُنَا نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي اَسْلَمُوا عَلَيْهِ فَاَسْلَمُوا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ قُلْتُ فَاكْفِنِي حَتَّى اَذْهَبَ فَاَنْظُرَ قَالَ نَعَمْ وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ فَاِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ وَتَجَهَّمُوا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ قَالَ اَنْبَاَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ اَبُو ذَرٍّ يَا ابْنَ اَخِي صَلَّيْتُ سَنَتَيْنِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ فَاَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهُ قَالَ حَيْثُ وَجَّهَنِيَ اللّٰهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَتَنَافَرَا اِلَى رَجُلٍ مِنَ الْكُهَّانِ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ اَخِي اُنَيْسٌ يَمْدَحُهُ حَتَّى غَلَبَهُ قَالَ فَاَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَضَمَمْنَاهَا اِلَى صِرْمَتِنَا وَقَالَ اَيْضًا فِي حَدِيثِهِ قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ قَالَ فَاَتَيْتُهُ فَاِنِّي لَاَوَّلُ النَّاسِ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْاِسْلَامِ قَالَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ اَنْتَ وَفِي حَدِيثِهِ اَيْضًا فَقَالَ مُنْذُ كَمْ اَنْتَ هٰهُنَا قَالَ قُلْتُ مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَفِيهِ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ اَتْحِفْنِي بِضِيَافَتِهِ اللَّيْلَةَ **وحدثني** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَتَقَارَبَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا بَلَغَ اَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يمدحه ويثنى عليه حتى خ

الحقنى بضيافته خ

قوله فاحتملنا يعنى حملنا انفسنا ومتاعنا على ابلنا وسرنا

قوله قد شنفوا له اى ابغضوه ويقال رجل شنف مثال حذر اى شانئ مبغض (وتجهموا) اى قابلوه بوجوه غليظة كريهة اه نووى

قوله فلم يزل اخى انيس يمدحه الخ اى لم يزل ينشد لشعر المقتضى المدح حتى حكم له الكاهن بالغلبة على الآخر وانه اشعر منه وكان هذا الكاهن شاعرا وانما ذكر هذا المعنى ليبين ان اخاه انيسا كان شاعرا مجيدا بحيث يحكم له بغلبة الشعراء ومن هو كذلك يعلم انه عالم بالشعر ولما كان كذلك وسمع القرآن علم قطعا انه ليس بشعر كما قال وقد وضعته على اقراء الشعر فلم يلتئم انه شعر وقد ظهر بين طريق ابن عباس وطريق ابن الصامت فيما روياه من حديث ابى ذر اختلاف يبعد الجمع بينهما فيه ففى حديث ابن الصامت ان اباذر لقى النبى عليه السلام اول مالقيه ليلا يطوف بالكعبة فاسلم اذذاك بعد ان اقام ثلاثين بين يوم وليلة ولا زاد له وانما يتغذى من ماء زمزم وفى حديث ابن عباس انه كان له قربة وزاد وان عليا اضافه ثلاث ليال ثم ادخله بيته فاسلم ثم خرج فصرخ بالاسلام وكل من السندين صحيح فالله يعلم اى المتنين كان ويحتمل ان اباذر اتى النبى عليه السلام حول الكعبة فاسلم ولم يعلم على اذذاك ثم ان اباذر بقى مستترا بحاله الى ان استتبعه على ثم ادخله على النبى عليه السلام فجدد اسلامه فظن الراوى ان ذلك اول اسلامه وفى هذا الاحتمال بعد والله اعلم بالواقع ولم ار من الشارحين من نبه على هذا التعارض اه ابى

بِمَكَّةَ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هٰذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي فَانْطَلَقَ الْآخَرُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ فَقَالَ مَا شَفَيْتَنِي فِيمَا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ يَعْنِي اللَّيْلَ فَاضْطَجَعَ فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قُرَيْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَظَلَّ ذٰلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ مَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ وَلَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَأَقَامَهُ عَلِيٌّ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هٰذَا الْبَلَدَ قَالَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِّي فَعَلْتُ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ فَإِنَّهُ حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَثَارَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ فَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنَّ طَرِيقَ تُجَّارِكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا وَثَارُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ فَأَكَبَّ

قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة [illegible]

قوله فانطلق الآخر الخ هكذا هو في كثير من النسخ وفي بعضها الاخ بدل الآخر وهو هو [illegible] نووي وفي البخاري الاخ بدل الآخر ايضا

قوله وكلاما اي وسمعته يقول كلاما الخ

قوله حتى ادركه اي ادركه الليل اي حتى امسى وفي البخاري ادركه بعض الليل

قوله فلما رآه تبعه وفي البخاري اتبعه قال القاضي هي احسن واشبه بسياق الكلام وتكون باسكان التاء اي قال له اتبعني اه نووي ولابن قتيبة قال هل لك ان تنطلق الى المنزل قال فانطلقت معه

قوله ما آن للرجل ان يعلم منزله اي اما آن ان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى منزله واضاف المنزل اليه بملابسة اضافته له كذا في القسطلاني

قوله كأني اريق الماء ولابن قتيبة قمت الى الحائط كأني اصلح نعلي وفي طريق هما جميعا كذا في القسطلاني

قوله بين ظهرانيهم اي في جمعهم

(عليه)

عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَانْقَذَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ اَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانٍ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ اَبِي حَازِمٍ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ اَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي اِلَّا ضَحِكَ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَاَبُو اُسَامَةَ عَنْ اِسْمَاعِيلَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ اَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي اِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ اِدْرِيسَ وَلَقَدْ شَكَوْتُ اِلَيْهِ اَنِّي لَا اَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا **حدثني** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ اَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ اَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَةِ وَالشَّامِيَّةِ فَنَفَرْتُ اِلَيْهِ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِنْ اَحْمَسَ فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَاَتَيْتُهُ فَاَخْبَرْتُهُ قَالَ فَدَعَا لَنَا وَلِاَحْمَسَ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ اَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَرِيرُ اَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ بَيْتٍ لِخَثْعَمَ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قَالَ فَنَفَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ وَكُنْتُ لَا اَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا قَالَ فَانْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ يُكْنَى اَبَا اَرْطَاةَ مِنَّا فَاَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْنَاهَا كَاَنَّهَا جَمَلٌ اَجْرَبُ فَبَرَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ اَحْمَسَ وَرِجَالِهَا

باب
من فضائل جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه

قوله قال جرير الخ هو جرير بن عبد الله البجلى وبجيلة من ولد انمار بن نزار بن معد بن عدنان قال له عمر مازلت سيدا فى الجاهلية والاسلام وقال عليه السلام فيه حين اقبل وافدا يطلع عليكم خير ذى يمن كان على وجهه مسحة ملك فطلع جرير وقال عليه السلام فيه ايضا اذا أتاكم كريم قوم فاكرموه اسلم قبل موت النبى عليه السلام باربعين يوما اه ابى باختصار قال القسطلانى وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال له فى حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته عليه السلام باكثر من ثمانين يوما اه

قوله ماحجبنى رسول الله الخ يعنى متى استأذن ان يدخل عليه لم يمنعه عليه السلام من الدخول والله اعلم

قوله ولا رآنى الاضحك) فرحا به وسرورا لانه كان من كملة الرجال خلقا وخلقا اه ابى قال النووى ففيه استحباب هذا اللطف للوارد وفيه فضيلة ظاهرة لجرير اه

قوله عليه لسلام واجعله هاديا) اى لغيره (ومهديا) اى فى نفسه

قوله يقال له ذوالخلصة وهو بيت فى اليمن كان فيه اصنام يعبدونها

قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية الخ المراد ان ذاالخلصة كانوا يسمونها الكعبة اليمانية وكانت الكعبة الكريمة التى بمكة تسمى الكعبة الشامية ففرقوا بينهما للتمييز هذا هو المراد اه نووى وقال الكرمانى الضمير فى قوله له راجع الى البيت والمراد بيت الصنم يعنى كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلاغلط ولاحاجة الى التأويل والعدول عن الظاهر اه

قوله من احمس اى من رجال احمس وهى قبيلة جرير

قوله كأنها جمل اجرب) اى المطلى بالقطران فكان التشبيه باعتبار السواد الحاصل بالاحراق

خمس مرات حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا مروان (يعني الفزاري) ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة كلهم عن إسماعيل بهذا الإسناد وقال في حديث مروان فجاءه بشير جرير أبو أرطاة حصين بن ربيعة يبشر النبي صلى الله عليه وسلم ❁

باب من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

حدثنا زهير بن حرب وأبو بكر بن النضر قالا حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ورقاء بن عمر اليشكري قال سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى الخلاء فوضعت له وضوءاً فلما خرج قال من وضع هذا في رواية زهير قالوا وفي رواية أبي بكر قلت ابن عباس قال اللهم فقهه ❁

باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

حدثنا أبو الربيع العتكي وخلف بن هشام وأبو كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد قال أبو الربيع حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى عبد الله رجلاً صالحاً حدثنا إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لعبد) قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنت غلاماً شاباً عزباً وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار أعوذ بالله

مِنَ النَّارِ قَالَ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِي لَمْ تُرَعْ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللّٰهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ قَالَ سَالِمٌ فَكَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بَعْدَ ذٰلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ خَتَنُ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا انْطُلِقَ بِي إِلَى بِئْرٍ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ۞ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللّٰهَ لَهُ فَقَالَ اللّٰهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي فَقَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ خُوَيْدِمُكَ ادْعُ اللّٰهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ اللّٰهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ **حدثني** أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذَا أُنَيْسٌ ابْنِي أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللّٰهَ لَهُ فَقَالَ اللّٰهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ قَالَ أَنَسٌ

قوله فلقيهما اى ملكين (ملك) اى ملك اخر (لم ترع) بضم الفوقية اى لاروع ولاخوف عليك بعد ذلك

قوله عليه السلام نعم الرجل عبد الله لوكان يصلى الخ قال النووى فيه فضيلة صلاة الليل اه وفى الابى فهم من الرؤيا انه ممدوح لانه عرض على النار وعوفى منها وقيل له لاروع عليك وهذا انما هو لصلاحه غير انه لم يكن يقوم بالليل اذ لوكان كذلك لم يعرض على النار ولا رآها وفيه ان قيام الليل مما يتقى به من النار اه

باب
من فضائل انس بن مالك رضى الله عنه

قوله ختن الفريابى) هو زوج ابنته والفريابى بكسر الفاء ويقال له الفريانى والفربانى ثلاثة اوجه مشهورة منسوب الى فرياب مدينة معروفة اه سنوسى

قوله عليه السلام اللهم اكثر ماله الخ قال النووى هذا من اعلام نبوته عليه السلام فى اجابة دعائه وفيه فضائل لانس وفيه دليل لمن يفضل الغنى على الفقير قال الابى يحتمل انه انما دعا له بكثرة المال لما رأى عليه من حالة الفقر وهو دليل تردية بنصف الخمار فلايكون فيه دليل على تفضيل الغنى اه

فَوَاللّٰهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ الْيَوْمَ
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَتْ أُمِّي أُمُّ
سُلَيْمٍ صَوْتَهُ فَقَالَتْ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ أُنَيْسٌ فَدَعَا لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ
فِي الْآخِرَةِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ قَالَ
فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ مَا حَبَسَكَ
قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ قَالَتْ مَا حَاجَتُهُ قُلْتُ إِنَّهَا
سِرٌّ قَالَتْ لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا قَالَ أَنَسٌ وَاللّٰهِ
لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَارِمُ
ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ أَسَرَّ إِلَيَّ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ وَلَقَدْ
سَأَلَتْنِي عَنْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ ٭ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ
عِيسَى حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ
مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَيٍّ يَمْشِي إِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا
لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَامٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ
فِي نَاسٍ فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ
خُشُوعٍ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هٰذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هٰذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَدَخَلْتُ

(فتحدثنا)

قوله (وان ولدي وولد ولدي) اي يبلغ عددهم نحو المائة وجاء في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج البصرة بضعا وعشرين والله هو يروي

قوله (فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات) قال العيني الاولى بكثرة المال فكثر ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين وكان ابنه ريحان يجيء منه ريح المسك الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون وقيل ثمانون وقيل ثمانية وتسعون ذكرا واثنتان حفصة وام عمرو الثالثة دعائه بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له فيما اعطيته ومن بارك ما اعطي له طول عمره قال الاولى كون الثالثة دعائه بطول العمر عند قول انس وانا ارجو الثالثة في الآخرة وهذا القول يدل على ان هذه الثالثة متعلق بامور الآخرة والاوليين متعلق بالدنيا والدعاء بالمغفرة ما رواه البخاري في الادب المفرد قال انس قالت ام سليم خويدمك الا تدعو له فقال اللهم اكثر

باب

من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه

قوله (...) [illegible]

قوله (...) [illegible]

قوله (عبد الله بن سلام) هو ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري من ولد يوسف بن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله اه

فَتَحَدَّثَنَا فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ اِنَّكَ لَمَّا دَخَلْتَ قَبْلُ قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا يَنْبَغِي لِاَحَدٍ اَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ وَسَاُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ سَعَتَهَا وَعُشْبَهَا وَخُضْرَتَهَا وَوَسْطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ اَسْفَلُهُ فِي الْاَرْضِ وَاَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي اَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي ارْقَهْ فَقُلْتُ لَهُ لَا اَسْتَطِيعُ فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَالْمِنْصَفُ الْخَادِمُ فَقَالَ بِثِيَابِي مِنْ خَلْفِي وَصَفَ اَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي اَعْلَى الْعَمُودِ فَاَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقِيلَ لِيَ اسْتَمْسِكْ فَلَقَدِ اسْتَيْقَظْتُ وَاِنَّهَا لَفِي يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْاِسْلَامُ وَذٰلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْاِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى وَاَنْتَ عَلَى الْاِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ قَالَ وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَلَامٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ اَبِي رَوَّادٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ فَمَرَّ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا هٰذَا رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ اِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ اَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ اِنَّمَا رَأَيْتُ كَاَنَّ عَمُودًا وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَنُصِبَ فِيهَا وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ وَفِي اَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ فَقِيلَ لِيَ ارْقَهْ فَرَقِيتُ حَتَّى اَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ عَبْدُ اللّٰهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَهُوَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا قَالَ فَلَمَّا قَامَ قَالَ

قوله ما ينبغى لاحد ان يقول الخ قال النووى هذا انكار من عبدالله بن سلام قطعوا له حيث بالجنة فيحمل على ان هؤلاء بلغهم خبر سعد بن ابى وقاص بان ابن سلام من اهل الجنة ولم يسمع هو ويحتمل انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا وايثارا للخمول وكراهة للشهرة اه

قوله ذكر سعتها اى ابن سلام الرائى

قوله فقال بثيابى اى فاخذ بثيابى ورفع وهذا تعبير عن الفعل بالقول والله اعلم

قوله وانها لفى يدى اى قبل ان اتركها وليس المراد انه استيقظ وهى فى يده وان كانت القدرة صالحة لذلك اه قسطلانى قال العينى معناه انه بعد الاخذ استيقظت حال الاخذ من غير فاصلة بينهما ان اثرها فى يدى كأن يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كأنها تستمسك شيئا مع انه لا محذور فى التزام كون العروة فى يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه اه

قوله عليه السلام تلك الروضة الاسلام قال العينى الاسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اه

قوله والرجل عبدالله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوى

قوله قال قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة البصرى قتله الحجاج صبرا اه قسطلانى

فقيل لا ارقه نخ

تلك الروضة روضة الاسلام نخ

وفى اسفله نخ

فرقيت نخ

القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا قال فقلت والله
لاتبعنه فلاعلمن مكان بيته قال فتبعته فانطلق حتى كاد ان يخرج من المدينة
ثم دخل منزله قال فاستأذنت عليه فاذن لى فقال ما حاجتك يا ابن اخى قال
فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاعجبنى ان اكون معك قال الله اعلم باهل
الجنة وساحدثك مم قالوا ذاك انى بينما انا نائم اذ اتانى رجل فقال لى قم فاخذ
بيدى فانطلقت معه قال فاذا انا بجواد عن شمالى قال فاخذت لآخذ فيها فقال
لى لا تأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال قال فاذا جواد منهج على يمينى
فقال لى خذ ههنا فاتى بى جبلا فقال لى اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد
خررت على استى قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق بى حتى اتى بى عمودا
رأسه فى السماء واسفله فى الارض فى اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق هذا قال
قلت كيف اصعد هذا ورأسه فى السماء قال فاخذ بيدى فزجل بى قال فاذا انا
متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قال
فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما الطرق التى رأيت عن يسارك
فهى طرق اصحاب الشمال قال واما الطرق التى رأيت عن يمينك فهى طرق اصحاب
اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام
واما العروة فهى عروة الاسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت ۞ **حدثنا** عمرو
الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر كلهم عن سفيان قال عمرو حدثنا سفيان بن
عيينة عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر
فى المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد وفيه من هو خير منك ثم التفت
الى ابى هريرة فقال انشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

باب
فضائل حسان بن ثابت رضى الله عنه

أَجِبْ عَنِّي اللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ اللّٰهُمَّ نَعَمْ **حدثنا** ٥ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَسَّانَ قَالَ فِي حَلْقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللّٰهَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللّٰهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ أُهْجُهُمْ أَوْهَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ * حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَبَبْتُهُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي دَعْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** ٥ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ فَقَالَ

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لٰكِنَّكَ لَسْتَ كَذٰلِكَ قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِينَ لَهُ

قولها رضى الله عنها فانه كان ينافح اى يدافع ويناضل عنه عليه السلام

قوله يشبب بابيات له قال فى المصباح يقال شبب الشاعر بفلانة تشبيبا قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء اه قال النووى معناه يتغزل كذا فسره فى المشارق (حصان) بفتح الحاء اى محصنة عفيفة و (رزان) اى كاملة العقل ورجل رزين و (ماتزن) ماتتهم (غرثى) اى جائعة ورجل غرثان وامرأة غرثى معناه لاتغتاب الناس لانها لواغتابتهم شبعت من لحومهم اه نووى باختصار

قوله الغوافل جمع غافلة اى غافلات عما رمين به من الفواحش ويعنى ان بعض الغوافل وهى حمنة كانت قد آذتها وكانت عائشة رضى الله عنها بحيث تنتصر ولكن منعها الورع اه سنوسى

قولها لكنك لست كذلك اى لم تصبح غرثان من لحوم الغوافل وظاهره انه كان ممن تكلم فى الافك وهو ايضا ظاهر حديث الافك الآتى وانه احد الاربعة مسطح وحسان وحمنة وعبدالله بن ابى اه ابى

قوله سمعت ٥

يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ وَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَقَالَتْ فَأَىُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِى عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** ه ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ عَنْ شُعْبَةَ فِى هٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ قَالَتْ كَانَ يَذُبُّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَصَانٌ رَزَانٌ **حدثنا** يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ حَسَّانُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ائْذَنْ لِى فِى أَبِى سُفْيَانَ قَالَ كَيْفَ بِقَرَابَتِى مِنْهُ قَالَ وَالَّذِى أَكْرَمَكَ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ فَقَالَ حَسَّانُ

وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

قَصِيدَتَهُ هٰذِهِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سُفْيَانَ وَقَالَ بَدَلَ الْخَمِيرِ الْعَجِينِ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ جَدِّى حَدَّثَنِى خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِى سَعِيدُ بْنُ أَبِى هِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اهْجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ اهْجُهُمْ فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ حَسَّانُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هٰذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ فَقَالَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِى فَرْىَ الْأَدِيمِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا وَإِنَّ لِى فِيهِمْ نَسَبًا حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِى فَأَتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ لَخَّصَ لِى نَسَبَكَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ

قوله ائذن لى فى ابى سفيان [illegible] هذا المذكور الذى هجاه هو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان يؤذى النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى ذلك الوقت ثم اسلم وحسن اسلامه اه

قوله لاسلنك منهم الخ معناه لاتلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فى نسبهم الذى ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شئ فيه اه نووى

قوله بنو بنت مخزوم قال الابى هى فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهى ام ثلاثة من بنى عبد المطلب عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى طالب والزبير اه

قوله ووالدك العبد اهو سب لابى سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث بن عبد المطلب والد ابى سفيان هذا هى سمية بنت موهب وموهب غلام لبنى عبد مناف وكذا ام ابى سفيان ابن الحارث كانت كذلك اه نووى

قوله قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا [illegible] الاسد [illegible] يهجو قريشا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اه

قوله بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالاسد فى انتقامه وبطشه اذا اغتاظ اه نووى

قوله عليه السلام مانافحت عن الله الخ اى مادافعت عنهما وعن المسلمين بهجاء المشركين (فشفى) اى المؤمنين (واشتفى) اى هو بما ناله من اعراض الكفار ومزقها قوله وعرضى وفى النووى عرض الرجل اموره كلها التى يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما لحقه نقص يعيبه اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ اِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاٰ يَزاٰلُ يُؤَيِّدُكَ ماٰ ناٰفَحْتَ عَنِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَقاٰلَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَجاٰهُمْ حَسّاٰنُ فَشَفَى وَاشْتَفَى قاٰلَ حَسّاٰنُ

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَاَجَبْتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللّٰهِ فِى ذاٰكَ الْجَزاٰءُ

هَجَوْتَ مُحَمَّداً بَرّاً حَنِيفاً * رَسُولَ اللّٰهِ شِيمَتُهُ الْوَفاٰءُ

فَاِنَّ اَبِى وَوَالِدَهُ وَعِرْضِى * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقاٰءُ

ثَكِلْتُ بُنَيَّتِى اِنْ لَمْ تَرَوْهاٰ * تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَىْ كَداٰءِ

يُباٰرِينَ الْاَعِنَّةَ مُصْعِداٰتٍ * عَلَى اَكْتاٰفِهاٰ الْاَسَلُ الظِّماٰءُ

تَظَلُّ جِياٰدُناٰ مُتَمَطِّراٰتٍ * تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساٰءُ

فَاِنْ اَعْرَضْتُمُو عَنّاٰ اعْتَمَرْناٰ * وَكاٰنَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطاٰءُ

وَاِلاّٰ فَاصْبِرُوا لِضِراٰبِ يَوْمٍ * يُعِزُّ اللّٰهُ فِيهِ مَنْ يَشاٰءُ

وَقاٰلَ اللّٰهُ قَدْ اَرْسَلْتُ عَبْداً * يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفاٰءُ

وَقاٰلَ اللّٰهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً * هُمُ الْاَنْصاٰرُ عُرْضَتُهاٰ اللِّقاٰءُ

يُلاٰقِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ * سِباٰبٌ اَوْ قِتاٰلٌ اَوْ هِجاٰءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللّٰهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَواٰءُ

وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللّٰهِ فِيناٰ * وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفاٰءُ

❀ **حدثنا** عَمْرٌو النّاٰقِدُ حَدَّثَناٰ عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَماٰمِىُّ حَدَّثَناٰ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمّاٰرٍ عَنْ اَبِى كَثِيرٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنِى اَبُو هُرَيْرَةَ قاٰلَ كُنْتُ اَدْعُو اُمِّى اِلَى الْاِسْلاٰمِ وَهِىَ مُشْرِكَةٌ فَدَعَوْتُهاٰ يَوْماً فَاَسْمَعَتْنِى فِى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماٰ اَكْرَهُ فَاَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَناٰ اَبْكِى قُلْتُ ياٰ رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّى كُنْتُ اَدْعُو اُمِّى اِلَى الْاِسْلاٰمِ فَتَاْبَى عَلَىَّ فَدَعَوْتُهاٰ الْيَوْمَ فَاَسْمَعَتْنِى فِيكَ ماٰ اَكْرَهُ فَادْعُ اللّٰهَ

قوله ثكلت بنيتى) قال السنوسى الثكل فقد الولد وبنيتى تصغير بنت فهو بضم الباء وعند النووى بكسر الباء لانه قال وبنيتى اى نفسى اه

قوله من كنفى كداء اى من جانبيه بفتح الكاف والمد الثنية التى باعلى مكة وكدى بالضم والقصر الثنية التى باسفل منها

قوله يبارين الاعنة اى يحاذين قال القاضى يعنى ان الخيول لقوتها فى نفسها وصلابة اضراسها تضاهى اعنتها الحديد فى القوة وقد يكون ذلك فى مضغها الحديد فى الشدة اه ابى

قوله مصعدات اى مقبلات اليكم متوجهات (الاسل) اى الرماح (الظماء) اى الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش وقيل المراد بالظماء العطاش لدماء الاعداء اه نووى

قوله تلطمهن اى تمسح النساء بخمرهن عن تلك الجياد الغبار والعرق قال السنوسى الجياد الخيل ومتمطرات يعنى بالعرق من الجرى يعنى ان هذه الخيل لكرمها على اهلها تبادرها النساء فتمسح وجوه هذه الخيل بالخمر اه

قوله فان اعرضتمو الخ ظاهر هذا كما قال ابن هشام انه كان قبل الفتح فى عمرة الحديبية حين صد عن البيت اه ابى

قوله عرضتها اى قصدها ولم يذكر المهاجرين لانهم لم يظهر لهم امر الا عند اجتماعهم بالانصار اه سنوسى

قوله ليس له كفاء اى لا يقاومه احد

باب
من فضائل ابى هريرة الدوسى رضى الله عنه

قوله حدثنى ابو هريرة تصغير هرة قال صاحب المشكاة قد اختلف الناس فى اسم ابى هريرة ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان فى الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفى الاسلام عبدالله او عبدالرحمن وهو دوسى قال الحاكم ابو احمد اصح شئ عندنا فى اسم ابى هريرة عبدالرحمن بن صخر وغلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له . اسلم عام خيبر وشهدها مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه راغبا فى العلم راضيا بشبع بطنه وكان يدور معه حيثما دار وكان من احفظ الصحابة قال البخارى روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل ما بين صحابى وتابعى فمنهم ابن عباس وابن عمر وجابر وانس . قيل سبب تلقيبه بذلك ما رواه ابن عبدالبر عنه انه قال كنت احمل يوما هرة فى كمى فرآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة وفى رواية ابن اسحق وجدت هرة وحملتها فى كمى فقيل لى ما هذه فقلت هرة فقيل لى انت ابو هريرة ورجح بعضهم الاول وقيل كان يلعب بها وهو صغير وقيل كان يحسن اليها وقيل المكنى له بذلك والده . ثم جر هريرة هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار آخرون منع صرفه كما هو القائم =

أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ فَقَالَتْ مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ قَالَ فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا فَفَتَحَتِ الْبَابَ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْراً قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هٰذَا يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهُ الْمَوْعِدُ كُنْتُ رَجُلاً مِسْكِيناً أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئاً سَمِعَهُ مِنِّي فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ ثُمَّ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مَعْنٌ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ

(عن)

على اسمه العلماء من المحدثين وغيرهم ان اسمه ... وإنما ... عليه كنيته ... لأن أبا هريرة إذا ... من المشتهرين بكنيتهم من جهة واحدة لا من جهتين كما وكان الحامل عليه هذه واشتهار الكنية حتى نسي الاسم الأصلي حيث اختلف فيه اختلافا كثيرا حتى قال النووي اسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولا وجميع ما رواه خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون. والصحيح انه توفي بالمدينة سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين ودفن بالبقيع وقيل ان قبره بقرب عسقلان لا أصل له كما ذكره السخاوي وغيره اه مرقاة

قوله والله الموعد معناه فيحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بي السوء. النووي قال القسطلاني يوم القيامة يظهر الحكم على الحق في الانكار أو في عدمه في الاكثار والجملة معترضة ولابد في التركيب من تأويل لأن لفظ الموعد إما مصدر أو ظرف زمان أو مكان ولا يصح هنا إطلاق شيء منها فلابد من إضمار أو تجوز يدل عليه المقام قاله البرماوي كالكرماني اه

قوله أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ألازمه وأقنع بقوتي ولا أجمع مالا لذخيرة زيادة على حاجتي بل إذا حصل القوت من وجه مباح كفى ولست هو من الخدمة بالأجرة اه سنوسي

قوله عليه السلام من يبسط ثوبه الخ قال النووي في هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بسط ثوب أبي هريرة اه

قوله فاذا هو مجاف الخ

عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ اَنَّ مَالِكاً اَنْتَهٰى حَدِيثُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ اَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الرِّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ اِلٰى آخِرِهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ اَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ اَلَا يُعْجِبُكَ اَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ اِلٰى جَنْبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْمِعُنِي ذٰلِكَ وَكُنْتُ اُسَبِّحُ فَقَامَ قَبْلَ اَنْ اَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ اَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ اِنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ يَقُولُونَ اِنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ اَكْثَرَ وَاللّٰهُ الْمَوْعِدُ وَيَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ اَحَادِيثِهِ وَسَاُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ اِنَّ اِخْوَانِي مِنَ الْاَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ اَرَضِيهِمْ وَاِنَّ اِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْاَسْوَاقِ وَكُنْتُ اَلْزَمُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى مِلْءِ بَطْنِي فَاَشْهَدُ اِذَا غَابُوا وَاَحْفَظُ اِذَا نَسُوا وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً اَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَاْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هٰذَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ اِلٰى صَدْرِهِ فَاِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئاً سَمِعَهُ فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتّٰى فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ثُمَّ جَمَعْتُهَا اِلٰى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ شَيْئاً حَدَّثَنِي بِهِ وَلَوْلَا آيَتَانِ اَنْزَلَهُمَا اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئاً اَبَداً اِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدٰى اِلٰى آخِرِ الْآيَتَيْنِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اِنَّكُمْ تَقُولُونَ اِنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ ❀ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي

قولها الا يعجبك ابو هريره جاء الخ قال القاضى ومعناه الا يسمعك العجب من شان ابى هريره وابو هريرة مبتدأ وفى رواية يعجبك ابو هريرة وهو على هذا فاعل اى يريك ابو هريرة من شأنه العجب والاول اصح وفى البخارى الا اعجبك قال الطبرانى رويناه بضم الياء وفتح العين وكسر الجيم مشددة اى الا يحملك على التعجب النظر فى امره وقالته انكارا عليه الاكثار من الحديث فى المجلس الواحد ولذا قالت انما كان يحدث حديثا لو عده العاد احصاه اى يحدث حديثا قليلا اه ابى

قولها لم يكن يسرد الخ قال الابى اى يكثره ويتابعه قلت وقد يقال لا يستقيم حجة على ابى هريرة لان تحديثه عليه السلام بحسب النوازل وتحديث ابى هريرة كان للرواة و الطالبين وهو مناسب الاكثار اه قال فى المصباح سردت الحديث سردا من باب قتل اتيت به على الولاء وقيل لاعرابى اتعرف الاشهر الحرم فقال ثلاثة سرد وواحد فرد اه

باب

من فضائل اهل بدر رضى الله عنهم وقصة حاطب بن ابى بلتعة

شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ فَقَالَ ائْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِي كِتَابٌ فَقُلْنَا لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ قَالَ سُفْيَانُ كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرٍ ذِكْرُ الْآيَةِ وَجَعَلَهَا إِسْحَقُ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ تِلَاوَةِ سُفْيَانَ

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ح وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ

قوله عليه السلام ائتوا روضة خاخ بمعجمتين بينهما الف ... موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة اه قسطلاني

قوله عليه السلام فان بها ظعينة قال عياض هي المرأة في الهودج ولا يقال ظعينة الا وهي كذلك لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه وكان اسمها سارة وقيل ام سارة وقيل كنود مولاة لقريش وقيل لعمران بن صيفي اه باختصار

قوله او لتلقين الثياب قال ابن التين صوابه في العربية بحذف الياء قلت القياس ما قاله لكن صحت الرواية بالياء فتأول الكسرة لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع فيجوز كسر الياء وفتحها حملا على المؤنث الغائب على طريق الالتفات اه عيني

قوله من عقاصها هو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور

قوله ملصقا في قريش اي حليفا لهم ولست منهم

قوله يحمون بها اي بسبب نعمة ومنة عليهم

قوله عليه السلام لعل الله اطلع على اهل بدر الخ قال العلماء معناه الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض الاجماع على اقامة الحد واقامه عمر على بعضهم قال وضرب النبي عليه السلام مسطحا الحد وكان بدريا اه نووي

(يعنى)

(يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ) كُلُّهُمْ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَكُلُّنَا فَارِسٌ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ ❁ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا قَالَتْ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَانْتَهَرَهَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ❁ **حدثنا** أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَا تُنْجِزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشِرْ فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ إِنَّ هٰذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا فَقَالَا قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

قوله بعثنى رسول الله وابا مرثد الخ قال النووى وفى الرواية السابقة المقداد بدل ابى مرثد ولا منافاة بل بعث الاربعة عليا والزبير والمقداد وابا مرثد اه

قوله عليه السلام كذبت لا يدخلها الخ فيه فضيلة اهل بدر والحديبية وفضيلة حاطب لكونه منهم وفيه ان لفظة الكذب هى الاخبار عن الشىء على خلاف ما هو عمدا كان او سهوا سواء كان الاخبار عن ماض او مستقبل وخصته المعتزلة بالعمد وهذا يرد عليهم اه نووى

قوله عليه السلام لا يدخل النار انشاء الله هذا القول منه عليه السلام للتبرك لا للشك والله اعلم

قوله عليه السلام من اصحاب الشجرة احد) بيعة الشجرة هذه هى بيعة الرضوان التى قال الله تعالى فيها القد رضى الله

باب
من فضائل اصحاب الشجرة اهل بيعة الرضوان رضى الله عنهم

عن المؤمنين الآية وكانت بالحديبية وكان المبايعون الفا واربعمائة وقيل خمسمائة وبايعوا على الموت او على ان لا يفروا الخ سنوسى

قوله تعالى فيها جثيا اصله جثويا وهو حال مصدر جثا اى جاثين على الركب من هول ذلك الوقت او من ضيق المكان اه مبارق

باب
من فضائل ابى موسى وابى عامر الاشعريين رضى الله عنهما

قوله عليه السلام ابشر فيه استحباب قبول البشارة والتبرك بابشار الصالحين

قوله اكثرت على من ابشر قال القاضى لو صدر هذا من مسلم كان ردة لان فيه تهمته عليه السلام واستخفافا بصدق وعده وانما صدر ممن لم يتمكن الاسلام من قلبه ممن كان يستأنف من اشراف العرب وجاء انه من بنى تميم وهم الذين نادوا من وراء الحجرات ونزل فيهم اكثرهم لا يعقلون اه ابى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ وَافْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَابْشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ افْضِلَا لِأُمِّكُمَا مِمَّا فِي إِنَائِكُمَا فَافْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ قَالَ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ إِنَّ ذَاكَ قَاتِلِي تَرَاهُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي قَالَ أَبُو مُوسَى فَقَصَدْتُ لَهُ فَاعْتَمَدْتُهُ فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي أَلَسْتَ عَرَبِيًّا أَلَا تَثْبُتُ فَكَفَّ فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ فَاخْتَلَفْنَا أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ إِنَّ اللهَ قَدْ قَتَلَ صَاحِبَكَ قَالَ فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو عَامِرٍ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ وَاسْتَعْمَلَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ وَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ وَقَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَنْبَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ وَقُلْتُ لَهُ قَالَ قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ

قوله عليه السلام اشربا منه ... يحتمل ان ... كان ... الاعراب ... يكون ... يحتمل ... على ... [illegible]

قوله فلقي دريد بن الصمة ... ان دريدا قتل ... وهذه والذي ... [illegible]

قوله فنزعته فنزا منه الماء هو بالنون والزاي اي ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع اه نووي

قوله على سرير مرمل اي منسوج وجهه بالسعف ونحوه وشد بشريط او شرائط اه اي

قوله وعليه فراش وكذا في البخاري وهو مشكل لانه لو كان عليه فراش لم يؤثر ... [illegible] ... عليه فراش اه سنوسي

مِن خَلْقِكَ أَوْ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي يَا رَسُولَ اللهِ فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيماً قَالَ أَبُو بُرْدَةَ إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ❁ **حَدَّثَنِي** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا النَّضْرُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ) حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِباً بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا قَالَ نَعَمْ ❁ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

قوله عليه السلام رفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء وفتحها وكسرها جماعة مرافقة في السفر اه مبارق قال في المصباح الرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك

باب
من فضائل الاشعريين رضي الله عنهم

فاذا تفرقتم زال اسم الرفقة وهي بضم الراء في لغة بني تميم والجمع رفاق مثل برمة برام وبكسرها في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر والرفيق الذي يرافقك اه (الاشعريين) وهم قبيلة منسوبة الى ابيهم وهو الاشعر في اليمن

قوله منهم حكيم وهو اسم رجل وقيل هو صفة من الحكمة اه ابن فرشته

قوله يأمرونكم ان تنظروهم اى تنتظروهم ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اه نووي اقول يريد ان تنظروهم من النظر بمعنى

باب
من فضائل ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه

الانتظار وفي المبارق قال من الانظار وهو الامهال قال النووي لعل طلب الانظار كان لايقاع الصلح بينهم ولفظ حكيم يشعر بذلك لان منهم ابا موسى وهو كان حكما في امر علي ومعاوية واصلاح بينهما الخ

قوله عليه السلام فهم مني وانا منهم معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى كذا في النووي

باب
من فضائل جعفر بن ابي طالب واسماء بنت عميس واهل سفينتهم رضي الله عنهم

قوله لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه قال الابي قلت ظاهره انه صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك قال الطبراني انما كانوا يفعلون ذلك لصنعه بالنبي عليه السلام والمسلمين في شركه اذ لم يصنع احد كصنعه ثم اسلم يوم الفتح مكرها وهو من المؤلفة اه

عن ابي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهما احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضعا واما قال ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة نحن سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر

(قال)

قوله فاسهم لنا او قال اعطانا منها هذا الاعطاء محمول على انه برضا الغانمين وقد جاء في صحيح البخاري ما يؤيده وفي رواية البيهقي مصرحا به ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين فاشركوهم في سهامهم اه نووي

قوله فدخلت اسماء الخ اسلمت اسماء قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب فولدت له بالحبشة عبد الله وعونا ومحمدا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل عنها جعفر بن ابي طالب تزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى اه اصابة

قوله كذبت يا عمر اي اخطأت وقد استعملوا كذب بمعنى اخطأ (في دار البعداء) اي في النسب (البغضاء) اي في الدين لانهم كفار الا النجاشي وكان يستخفي باسلامه من قومه كذا في النووي

قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس باحق بى منكم وله
ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت
اباموسى واصحاب السفينة يأتونى ارسالا يسألونى عن هذا الحديث مامن الدنيا يأتونى: خ
شئ هم به افرح ولا اعظم فى انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو بردة فقالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا
الحديث منى ❁ حدثنا محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان اباسفيان اتى على سلمان وصهيب
وبلال فى نفر فقالوا والله ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها قال فقال فقالوا ما اخذت: خ
ابو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك
فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخى ❁ حدثنا
اسحق بن ابراهيم الحنظلى واحمد بن عبدة (واللفظ لاسحق) قالا اخبرنا سفيان
عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
والله وليهما بنوسلمة وبنو حارثة وما نحب انها لم تنزل لقول الله عز وجل والله
وليهما ❁ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدى قالا
حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار ولأبناء: خ
❁ وحدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعنى ابن الحارث) حدثنا شعبة بهذا الاسناد
حدثنى ابو معن الرقاشى حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار)
حدثنا اسحق (وهو ابن عبد الله بن ابى طلحة) ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذرارى الانصار ولموالى

قوله عليه السلام ليس باحق بى منكم يعنى فى الهجرة لامطلقا والا فرتبة عمر وخصوصية صحابته معروفة اه ابى

قوله يأتونى ارسالا اى قطعا قطعا متتابعة

قوله ان اباسفيان اتى على سلمان الخ قال النووى وهذا الاتيان لابى سفيان كان وهو كافر فى الهدنة بعد صلح حديبية اه

باب
من فضائل سلمان وصهيب وبلال رضى الله تعالى عنهم

قوله عليه السلام يا ابا بكر لعلك اغضبتهم الخ فيه فضيلة ظاهرة لسلمان ورفقته هؤلاء وفيه مراعاة قلوب الضعفاء واهل الدين

باب
من فضائل الانصار رضى الله تعالى عنهم

واكرامهم وملاطفتهم كذا فى النووى

قوله قالوا لا يغفر الله لك قال القاضى قد روى عن ابى بكر انه نهى عن مثل هذه الصيغة وقال قل عافاك الله رحمك الله لاتزد اى لا تقل قبل الدعاء لا فتصير صورته صورة نفى الدعاء اه

قوله تعالى والله وليهما قال الابى ان قيل ما وجه اختصاصهم بالاية والله سبحانه ولى كل مؤمن لقوله تعالى والله ولى المؤمنين فيقال وجه اختصاصهم بذلك ان ثبوت الحكم للفرد بالنص عليه اثبت من ثبوته له عليه من حيث كونه فردا من المراد العام لان غيرها فى دعواه ان الله سبحانه وليه انما هو باعتبار وصف كونه مؤمنا والله سبحانه اعلم بخاتمة امره اه

الأنصار لا أشك فيه **حدثنى** أبو بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب جميعاً
عن ابن علية (واللفظ لزهير) حدثنا اسماعيل عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب)
عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى صبياناً ونساء مقبلين من عرس فقام
نبى الله صلى الله عليه وسلم ممثلاً فقال اللهم أنتم من أحب الناس الى اللهم أنتم من
أحب الناس الى يعنى الأنصار **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار جميعاً عن غندر
قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد سمعت أنس
ابن مالك يقول جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فخلا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذى نفسى بيده انكم
لأحب الناس الى ثلاث مرات ، حدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن
الحارث ح وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب قالا حدثنا ابن إدريس
كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ
لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة سمعت قتادة يحدث
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأنصار كرشى
وعيبتى وإن الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن
مسيئهم ، **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك
عن أبى أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو
النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كل
دور الأنصار خير فقال سعد ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قد
فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير **حدثناه** محمد بن المثنى حدثنا أبو داود
حدثنا شعبة عن قتادة سمعت أنساً يحدث عن أبى أسيد الأنصارى عن النبى

(صلى)

[illegible]

باب
فى خير دور الأنصار
رضى الله عنهم

[illegible]

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَ
سَعْدٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) حَدَّثَنَا
حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ اِسْمَاعِيلَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا اُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الْاَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْاَشْهَلِ وَدَارُ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ وَاللّٰهِ لَوْ كُنْتُ مُؤْثِرًا بِهَا اَحَدًا لَاٰثَرْتُ
بِهَا عَشِيرَتِي **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ
اَبِي الزِّنَادِ قَالَ شَهِدَ اَبُو سَلَمَةَ لَسَمِعَ اَبَا اُسَيْدٍ الْاَنْصَارِيَّ يَشْهَدُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْاَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْاَشْهَلِ
ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْاَنْصَارِ خَيْرٌ قَالَ
اَبُو سَلَمَةَ قَالَ اَبُو اُسَيْدٍ اُتَّهَمُ اَنَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ
كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي بَنِي سَاعِدَةَ وَبَلَغَ ذٰلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ
وَقَالَ خُلِّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْاَرْبَعِ اَسْرِجُوا لِي حِمَارِي آتِي رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ ابْنُ اَخِيهِ سَهْلٌ فَقَالَ أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْلَمُ أَوَلَيْسَ حَسْبُكَ اَنْ تَكُونَ
رَابِعَ اَرْبَعٍ فَرَجَعَ وَقَالَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ وَاَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ **حدثنا**
عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ حَدَّثَنِي اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي
كَثِيرٍ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّ اَبَا اُسَيْدٍ الْاَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ

فسمع ابا اسيد خ

أاتهم انا خ

قوله عليه السلام دار بنى النجار هو تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اخو الاوس (ودار بنى عبد الاشهل) هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو (ودار بنى الحارث بن الخزرج) والخزرج بن عمرو ابن مالك بن اوس (ودار بنى ساعدة) هم من الخزرج المذكور ايضا وساعدة بن كعب بن الخزرج الخ من العينى باختصار

قوله عليه السلام وفى كل دور الانصار خير اى وان تفاوتت مراتبه فخير الاول فى قوله خير دور الانصار بمعنى افضل التفضيل وهذه اسم كذا فى القسطلانى قال النووى قال العلماء وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم فيه وفى هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة ولاهوى ولايكون هذا غيبة اه قال القاضى تفضيلهم هكذا بحسب السبقية فى الاسلام واعمالهم فيه وهو خبر من الشارع عما لهم عند الله تعالى من المنزلة فلا يقدم من اخر ولا يؤخر من قدم اه

قوله وقال خلفنا الخ قال القاضى اى جعلنا اخر الناس خلف فلان فلانا اذا اخره فى آخر الناس ولم يقدمه اه

صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او خير دور الانصار بمثل حديثهم في ذكر الدور ولم يذكر قصة سعد بن عبادة رضي الله عنه **وحدثني** عمرو الناقد وعبد بن حميد قالا حدثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن سعد) حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس عظيم من المسلمين احدثكم بخير دور الانصار قالوا نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو عبد الاشهل قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو النجار قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو الحارث بن الخزرج قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو ساعدة قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم في كل دور الانصار خير فقام سعد بن عبادة مغضبا فقال انحن آخر الاربع حين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم فاراد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجال من قومه اجلس الا ترضى ان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم داركم في الاربع الدور التي سمى فمن ترك فلم يسم اكثر ممن سمى فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن ابن عرعرة (واللفظ للجهضمي) حدثني محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني قد رأيت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته زاد ابن المثنى وابن بشار في حديثهما وكان جرير اكبر من انس وقال ابن بشار اسن من انس * **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر قال رسول الله

قوله عليه السلام بنو عبد الاشهل ثم بنو النجار قال الابي تقدم في الطريق الاول ان بني النجار مقدمون على بني عبد الاشهل وقدم في هذه الطريق بني عبد الاشهل على بني النجار فكان الشيخ يجيب بان المقصود تقديم بني النجار على بني الحارث والطريقان مشتملتان على ذلك وهذا يصح في الاولى والثانية لان المقدم على المقدم مقدم الخ

باب

في حسن صحبة الانصار رضي الله عنهم

قوله آليت ان لا اصحب الخ قال النووي وصحبته لانس كرامة للانصار بل لاكرام النفس وان كان انس اصغر سنا وفيه تواضع جرير وفضيلته واكرامه للنبي صلى الله عليه وسلم واحسانه الى من انتسب الى من احسن اليه صلى الله عليه وسلم اه

باب

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار واسلم

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتِ قَوْمَكَ فَقُلْ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا **حدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُلُّهُمْ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا

وحدثني حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْهَا وَلٰكِنْ قَالَهَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ اللّٰهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ

قوله عليه السلام واسلم سالمها الله قال العلماء من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر قال القاضى فى المشارق هو من احسن الكلام مأخوذ من سالمته اذا لم تر منه مكروها فكأنه دعا لهم بان يصنع الله بهم مايوافقهم فيكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كقاتله الله اى قتله اه نووى

قوله عليه السلام وغفار غفر الله لها) اى ذنب سرقة الحاج فى الجاهلية وفيه اشعار بان ماسلف منها مغفور اه قسطلانى

قوله عليه السلام اللهم العن بنى لحيان) وهم بطن من هذيل (ورعلا) وفيه جواز لعن الكفار جملة او الطائفة منهم بخلاف الواحد بعينه اه نووى

قوله عليه السلام وعصية عصوا الله الخ لانهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم فى صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله اه عينى قال القسطلانى وهذا اخبار ولا يجوز حمله على الدعاء لم فيه اشعار باظهار الشكاية منهم وهى تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما احسن هذا الجناس فى قوله غفار غفر الله لها الخ والذه على السمع واعلقه بالقلب وابعده من التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن من لا ينطق عن الهوى الفصاحة لسانه عليه السلام غاية لا يدرك مداها ولا يدانى منتهاها اه

غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ * حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ * حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي اُسَامَةُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَاُسَامَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذٰلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ * وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ هٰؤُلَاءِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ * حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ ابْنُ هٰرُونَ) اَخْبَرَنَا اَبُو مَالِكٍ الْاَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ اَبِي اَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ وَاَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللّٰهِ مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ * حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشٌ وَالْاَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَاَسْلَمُ وَغِفَارُ وَاَشْجَعُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ * حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ سَعْدٌ فِي بَعْضِ هٰذَا فِيمَا اَعْلَمُ * حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

قوله صلى الله عليه وسلم قريش) قال الزبير قريش اسم فهر بن مالك ومن لم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير قال عمي فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه (والانصار) يريد بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة (ومزينة) هي بنت كلب بن وبرة بن تغلب (وجهينة) ابن زيد بن ليث ابن سود بن اسلم (واسلم) في خزاعة وهو ابن افصى (وغفار) هو ابن مليل

باب
من فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء

ابن ضمرة بن بكر (واشجع) هو ابن ريث بن غطفان ابن قيس (موالي) ... اي قوله قريش وما بعده ... اي انصاري المختصون بي ... الاختصار

قوله عليه السلام والله ورسوله مولاهم اي وليهم والمتكفل بهم وبمصالحهم وهم موالي الله ورسوله اي ناصروه والمختصون به قال القاضي ... في هذا الحديث ... [illegible] ... ايهم ... نووي

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَالْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغِفَارُ وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ جُهَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَطَيِّئٍ وَغَطَفَانَ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِيَانِ ابْنَ عُلَيَّةَ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ وَتَمِيمٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةَ مُحَمَّدٌ الَّذِي شَكَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ

قوله عليه السلام اسلم وغفار الخ تفضيل هذه القبائل فلسبقهم الى الاسلام وآثارهم فيه اه نووى وفى القسطلانى لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق اه

قوله عليه السلام خير من بنى تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة ابن الياس بن مضر اه قسطلانى

قوله عليه السلام والحليفين من الحلف وهو التعاهد الذى كان فى الجاهلية اه سنوسى

قوله عليه السلام أرأيت ان كان الخ اى اخبرنى والخطاب لاقرع بن حابس

قوله واحسب) قال (و) من (جهينة) قال شعبة بن الحجاج (ابن ابى يعقوب) محمد الراوى هو الذى شك فى قوله وجهينة هكذا فى القسطلانى

قوله اخابوا وخسروا هذا قول النبي عليه السلام يعنى لما فضل النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة على بنى تميم وبنى عامر واسد وغطفان قال عليه السلام على طريق الاستفهام الانكارى اخابوا وخسروا فقال اى الاقرع نعم خابوا وخسروا (قال النبي عليه السلام فوالذى نفسى الخ والله اعلم

لا خير منهم وليس في حديث ابن ابي شيبة محمد الذي شك **حدثني** هرون بن
عبد الله حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثني سيد بني تميم محمد بن
عبد الله بن ابي يعقوب الضبي بهذا الاسناد مثله وقال وجهينة ولم يقل احسب
حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا ابي حدثنا شعبة عن ابي بشر عن عبد
الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم وغفار
ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان
حدثنا محمد بن المثنى وهرون بن عبد الله قالا حدثنا عبد الصمد ح وحدثنيه
عمرو الناقد حدثنا شبابة بن سوار قالا حدثنا شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب (واللفظ لابي بكر) قالا حدثنا
وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان كان جهينة واسلم وغفار
خيرا من بني تميم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة ومد بها صوته
فقالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال فانهم خير وفي رواية ابي كريب
ارأيتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار **حدثني** زهير بن حرب حدثنا
احمد بن اسحق حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن عامر عن عدي بن حاتم قال
اتيت عمر بن الخطاب فقال لي ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طيئ جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله ان
دوسا قد كفرت وابت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد
دوسا وائت بهم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن الحارث

(عن)

قوله من ثلاث سمعتهن الاول قوله عليه السلام هم اشد امتى على الدجال والثانى هذه صدقات قومنا والثالث قوله عليه السلام اعتقيها فانها الخ وهذه الخصال فضيلة ظاهرة لبنى تميم والله اعلم

قوله عليه السلام اعتقيها فانها من ولد اسماعيل قال الابى لايعنى بذلك كونهم عربا لانهم عرب حق بل يعنى انهم من ولد اسماعيل عليه السلام لامن اليمن وقد تقدم الكلام على حديث جابر انه اختلف هل العرب كلها من ولد اسماعيل او هم عربان اسماعلية ويمنية واليمن كلها من ولد قحطان قبل اسماعيل عليه السلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اه

قوله عليه السلام هم اشد الناس قتالا فى الملاحم اى معارك القتال والتحامه

قوله عليه السلام تجدون الناس معادن المعادن الاصول واذا كانت الاصول شريفة كانت الفروع كذلك غالبا والفضيلة فى الاسلام بالتقوى لكن اذا انضم اليها شرف النسب ازدادت فضلا اه نووى قال القسطلانى ووجه التشبيه اشتمال المعادن على على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا فى الجاهلية لم يزده الاسلام الاشرفا وفى قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامى لايتم الا بالتفقه فى الدين اه

قوله خير الناس فى هذا الامر اى فى امر الخلافة او الامارة كذا فى العينى قال الابى قال القاضى يحتمل ان المراد به الاسلام كما كان من عمر بن الخطاب وامثاله من مسلمة الفتح وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واحبه وجاهد فيه حق جهاده ويحتمل ان يريد الولاية كما جاء من جاءته على غير طلب اعين عليها وحديث اخولكم من طلبه اه باختصار

قوله ذا الوجهين الذى يأتى الخ هو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها خيرا او شرا وهذه هى المداهنة المحرمة وقد سميت نفاقا وكذبا ومخادعة اه سنوسى

عَنْ اَبِى زُرْعَةَ قَالَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ لَا اَزَالُ اُحِبُّ بَنِى تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هُمْ اَشَدُّ اُمَّتِى عَلَى الدَّجَّالِ قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا قَالَ وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْتِقِيهَا فَاِنَّهَا مِنْ وَلَدِ اِسْمَاعِيلَ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ اَبِى زُرْعَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ لَا اَزَالُ اُحِبُّ بَنِى تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا فِيهِمْ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **وحدثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِىُّ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِىُّ اِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِىِّ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلَاثُ خِصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَنِى تَمِيمٍ لَا اَزَالُ اُحِبُّهُمْ بَعْدُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهٰذَا الْمَعْنَى غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ هُمْ اَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِى الْمَلَاحِمِ وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّجَّالَ * **حدثنى**

باب
خيار الناس

حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ فَخِيَارُهُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِى الْاِسْلَامِ اِذَا فَقِهُوا وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِى هٰذَا الْاَمْرِ اَكْرَهَهُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِى يَأْتِى هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ اَبِى زُرْعَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِىُّ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ غَيْرَ اَنَّ فِى حَدِيثِ اَبِى زُرْعَةَ وَالْاَعْرَجِ تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِى هٰذَا الشَّأْنِ اَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى يَقَعَ فِيهِ

باب
من فضائل نساء قريش

* **حدثنا** ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى

هُرَيْرَةَ وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ قَالَ أَحَدُهُمَا صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَقَالَ الْآخَرُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى يَتِيمٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَرْعَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَلَمْ يَقُلْ يَتِيمٍ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ قَالَ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِيَ عِيَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ هَذَا سَوَاءً

قوله [illegible] قريش [illegible] [illegible] والشفقة [illegible] [illegible] الابل [illegible] [illegible]

قوله عليه السلام صالح نساء قريش [illegible] ذكر [illegible] [illegible] وكان القياس [illegible] باعتبار [illegible] والشخص [illegible] القسطلاني [illegible]

قوله عليه السلام احناه على [illegible] الشفقة [illegible] على ولدها التي [illegible] [illegible] لا تتزوج [illegible] تزوجت [illegible] [illegible] المرأة [illegible] [illegible]

قوله ولم تركب مريم [illegible] هذا من أبي هريرة [illegible] [illegible] ان نساء قريش [illegible] مريم [illegible] نساء قريش على [illegible] لا على جميع النساء [illegible] والله اعلم

قوله [illegible] صالح نساء قريش [illegible] [illegible]

❀ حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ قِيلَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَنَسٌ قَدْ حَالَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَالَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً

❀ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُلْنَا لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ قَالَ فَجَلَسْنَا فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا زِلْتُمْ هٰهُنَا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ قَالَ أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ ❀ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ

فى دارى التى خ

باب
مؤاخاة النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رضى الله تعالى عنهم

قوله عليه السلام لا حلف فى الاسلام قال فى النهاية اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله عليه السلام لا حلف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وماجرى مجراه فذلك الذى قال فيه عليه السلام وايما حلف الخ يريد من المعاقدة على الخير ونصر الحق وبذلك يجتمع الحديثان اه

قوله عليه السلام ايما حلف كان فى الجاهلية اى على الخير كصلة الارحام ونصرة الحق والمظلوم وامثالها (الا شدة) اى توكيدا على حفظ ذلك والله اعلم

باب
بيان أن بقاء النبى صلى الله عليه وسلم أمان لاصحابه وبقاء اصحابه أمان للامة

قوله عليه السلام النجوم امنة للسماء الخ قال العلماء الامنة والامن والامان بمعنى ومعنى الحديث ان النجوم مادامت باقية فالسماء باقية فاذا انكدرت النجوم وتناثرت فى القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت وذلك ماتوعد (فاذا ذهبت اتى اصحابى مايوعدون) من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الاعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما انذر به صريحا وقد وقع كل ذلك كذا فى النووى قال ابن الاثير الامنة فى هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ اه

باب
فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرًا يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ
فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ
يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ **حَدَّثَنِي** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ
الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُبْعَثُ
مِنْهُمُ الْبَعْثُ فَيَقُولُونَ انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ هَلْ
فِيهِمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ
الثَّالِثُ فَيُقَالُ انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَكُونُ الْبَعْثُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَدًا رَأَى
مَنْ رَأَى أَحَدًا رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ
شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ لَمْ يَذْكُرْ هَنَّادٌ الْقَرْنَ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ قُتَيْبَةُ
ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ إِسْحَقُ
أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ

قوله عليه السلام فئام أي جماعة وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل الصحابة والتابعين وتابعيهم اه

قوله عليه السلام يبعث منهم البعث هو الجيش

قوله عليه السلام ثم يجيء قوم تسبق شهادة الخ قال النووي هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته واحتج به بعض المالكية في رد شهادة من حلف معها وجمهور العلماء انها لا ترد والمراد من الحديث انه يجمع بين اليمين والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة هذه اه قال [illegible] حتى ان هذا [illegible] بل [illegible] المسعود من الايمان والشهادة من غير توقف ولا تحقيق اه

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَتَبْدُرُ يَمِينُهُ شَهَادَتَهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ كَانُوا يَنْهَوْنَنَا وَنَحْنُ غِلْمَانٌ عَنِ الْعَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَجَرِيرٍ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ **حدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ

قوله عليه السلام ثم يجيء قوم تبدر الخ قال النووي بمعنى تسبق قال في المصباح بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من بابي قعد وقاتل اسرع اه قال العيني يعني في حالين لا في حالة واحدة قال الكرماني تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فما وجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون اه

قوله قال ابراهيم هو النخعي

قوله ينهوننا وفي البخاري يضربوننا وانما كانوا يضربونهم على ذلك حتى لا يصير لهم به عادة فيحلفوا في كل ما يصلح وما لا يصلح

قوله عن العهد والشهادات اي الجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد النهي عن قوله علي عهد الله او اشهد بالله اه نووي قال العيني لان فيه معنى الجور لان معناه انهم لا يتورعون في اقوالهم ويستهينون بالشهادة واليمين اه

قوله عليه السلام خير الناس قرني الخ اتفق العلماء الى ان خير القرون قرنه عليه السلام والمراد اصحابه وقد قدمنا ان الصحيح الذي عليه الجمهور ان كل مسلم رأى النبي عليه السلام ولو ساعة فهو من اصحابه ورواية خير الناس على عمومه او المراد منه جملة القرون ولا يلزم منه تفضيل الصحابي على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ولا افراد النساء على مريم وآسية وغيرهما بل المراد جملة القرون بالنسبة الى كل قرن بجملته اه نووي

قوله عليه السلام ثم يخلف قوم يحبون السمانة المراد بالسمن هنا كثرة اللحم ومعناه انه يكثر ذلك فيهم وليس معناه ان يتمحضوا سمانا قالوا والمذموم منه من يستكسبه واما من هو فيه خلقة فلا يدخل في هذا والمتكسب له هو المتوسع في المأكول والمشروب زائدا على المعتاد الخ نووي

قوله سمعت اباجمرة بالجيم والراء سنوسي

خير كم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادرى أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدى حدثنا بهز ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وفى حديثهم قال لا ادرى أذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة وفى حديث شبابة قال سمعت زهدم بن مضرب وجاءنى فى حاجة على فرس فحدثنى انه سمع عمران بن حصين وفى حديث يحيي وشبابة ينذرون ولا يفون وفى حديث بهز يوفون كما قال ابن جعفر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك الاموى قالا حدثنا ابو عوانة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثنا ابى كلاهما عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث خير هذه الامة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم زاد فى حديث ابى عوانة قال والله اعلم أذكر الثالث ام لا بمثل حديث زهدم عن عمران وزاد فى حديث هشام عن قتادة ويحلفون ولا يستحلفون **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وشجاع بن مخلد (واللفظ لابى بكر) قالا حدثنا حسين (وهو ابن على الجعفى) عن زائدة عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة قالت سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم اى الناس خير قال القرن الذى انا فيه ثم الثانى ثم الثالث ❁ **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال محمد بن رافع حدثنا وقال عبد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله وابو بكر بن سليمان ان عبد الله بن

القرن الذى

قوله [illegible] (القرن) [illegible] عصرى [illegible] الصحابة [illegible]

قوله ويشهدون ولا يستشهدون اى يتحملون الشهادة من غير تحميل او يؤدونها من غير طلب الاداء وهذا لا يعارضه حديث زيد بن خالد ألا أخبركم بخير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل ان يسألها لان المراد بحديث زيد من عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم صاحبها فيأتى به فيخبره بها او يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فيأتى الشاهد اليهم او الى من يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك اهـ قسطلانى

باب

قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتى مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم

عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هٰذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَهَلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هٰذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذٰلِكَ الْقَرْنُ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ مَعْمَرٍ كَمِثْلِ حَدِيثِهِ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ وَأُقْسِمُ بِاللهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ * حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ **حدثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ذٰلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ * وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ صَاحِبِ السِّقَايَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَفَسَّرَهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ نَقْصُ الْعُمْرِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا مِثْلَهُ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ

قوله فوهل الناس) وهل وهلا فهو وهل من باب تعب فزع ويتعدى بالتضعيف فيقال وهلته والوهلة الفزعة اه مصباح وفي النووي وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا كضرب يضرب ضربا اى غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب الخ

قوله يريد بذلك ان ينخرم قال في المصباح خرمت الشئ خرما من باب ضرب اذا ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب وخرمته قطعته فانخرم ومنه قيل اخترمهم الدهر اذا اهلكهم بجوائحه اه قال القاضي تفسيره في الحديث الآخر اى ممن هو الان حي وقال الطبراني يرفع الاشكال قول ابن عمر ينخرم ذلك القرن فالمعنى ان كل آدمي حي حينئذ لا يزيد عمره على مائة سنة يشير الى قصر الاعمار وقال ابوداود واحتج به من شذ وقال ان الخضر عليه السلام مات والجمهور انه حي كما تقدم في موضعه ويحمل الحديث على انه كان في البحر او انه عام مخصوص وقال الابي هذا بناء على ان الالف واللام في الارض للجنس والعموم وقال المعلم وانما هي للعهد والمراد بها ارض العرب لانها التي يعرفون وفيها يتصرفون وعليها يخاطبون دون ارض يأجوج ومأجوج وجزائر الهند والسند مما لا يقرع سمعهم ولا يعلمون علمه وعلى تسليم العموم فلا يتناول الخضر عليه السلام وان كان حيا كما قيل لانه ليس بمشاهد للناس ولا مخالطهم حتى يخطر ببالهم حين مخاطبة بعضهم بعضا كما لا يتناول عيسى عليه السلام ولا الدجال لان عيسى عليه السلام حي وكذلك الدجال بدليل الجساسة اه اقول الجساسة حيوان دل لتميم الداري واصحابه على الدجال كما هو مذكور في كتاب الفتن من هذا الكتاب

قوله عليه السلام من نفس منفوسة اى مخلوقة مولودة فلا تتناول الملائكة والجن كما قالوا

داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم **حدثني** إسحق بن منصور أخبرنا أبو الوليد أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن سالم عن جابر بن عبد الله قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقال سالم تذاكرنا ذلك عنده إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ * **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه **حدثنا** أبو سعيد الأشج وأبو كريب قالا حدثنا وكيع عن الأعمش ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي جميعا عن شعبة عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما وليس في حديث شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد * **حدثني** زهير بن حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر هل ههنا أحد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له

(اويس)

[illegible]

باب

تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم

[illegible]

باب

من فضائل أويس القرني رضي الله عنه

[illegible]

أُوَيْسٌ لَا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا
مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ
سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ وَلَهُ وَالِدَةٌ
وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا (وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ
أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ
أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ
نَعَمْ قَالَ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا
مَوْضِعَ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَكَ وَالِدَةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ
مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ
عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ فَاسْتَغْفِرْ لِي فَاسْتَغْفَرَ لَهُ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ الْكُوفَةَ قَالَ أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا قَالَ أَكُونُ
فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
فَوَافَقَ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ قَالَ تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ
أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ
لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ
فَافْعَلْ فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي

قوله عليه السلام فدعا الله فاذهبه عنه الخ فيه دعاء الصالح لما به من كشف ضرر وليس ذلك بمرجوح خلاف طريق بعضهم حتى انه كان يتلذذ بالمصيبة فان قلت هذا بلاء خاص مستقذر قلت قد كان نزل ببعضهم الجذام ومع ذلك لم يدع بكشفه وانظر هل دعا فى كشف كله فلم يجب فى موضع الدرهم ليتذكر ما انعم الله عليه به من كشفه اه ابى

قوله عليه السلام فمن لقيه منكم فليستغفر لكم فيه منقبة ظاهرة لاويس رضى الله عنه وفيه استحباب طلب الدعاء والاستغفار من اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم اه نووى

قوله عليه السلام ان خير التابعين قال الطبرانى كان أويس موجودا فى حياته عليه السلام وآمن به ولم يلقه ولا كاتبه فلم يعد فى الصحابة الخ سنوسى

قوله اذا أتى عليه أمداد جمع مدد اى الجماعات الغزاة الذين يمدون جيوش الاسلام فى الغزو اه سنوسى

قوله من مراد ثم من قرن قال القاضى بفتح القاف والراء حى من مراد لانه قرن بن رومان بن ناجية بن مراد اه

قوله عليه السلام لو اقسم على الله لابره يشير الى عظيم مكانته عند الله تعالى وانه لا يخيب امله فيه ولا يرد دعوته وقسمه عليه هو بصدق توكله عليه وقيل معنى اقسم دعا ومعنى ابره اجابه اه ابى

قوله اكون فى غبراء الناس الخ اى ضعفائهم واخلاطهم ومن لا يؤبه منهم ويقال للفقراء بنو غبراء اه سنوسى

قوله فاتى اويسا اى جاء ذلك الرجل اليه (قال) اويس (انت احدث عهدا بسفر صالح) اى جئت من الحج الشريف (فاستغفر لى الخ والله اعلم

قال أستغفر لي قال أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته بردة فكان كلما رآه انسان قال من أين لأويس هذه البردة * حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني حرملة ح وحدثني هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني حرملة (وهو ابن عمران التجيبي) عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها * حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال ذمة وصهراً فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها * حدثنا سعيد بن منصور حدثنا مهدي بن ميمون عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي سمعت أبا برزة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك * حدثنا عقبة بن مكرم العمي حدثنا يعقوب (يعني ابن إسحق الحضرمي) أخبرنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش

باب
وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر

باب
فضل أهل عمان

باب
ذكر كذاب ثقيف ومبيرها

قوله رأيت عبد الله بن الزبير (تمر) ... أي (على عقبة المدينة) هي عقبة بمكة اه نووي

تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ حَتّٰى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ اَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ اَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ اَبَا خُبَيْبٍ اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَنْهَاكَ عَنْ هٰذَا اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَنْهَاكَ عَنْ هٰذَا اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَنْهَاكَ عَنْ هٰذَا اَمَا وَاللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَّاماً وَصُولاً لِلرَّحِمِ اَمَا وَاللّٰهِ لَاُمَّةٌ اَنْتَ اَشَرُّهَا لَاُمَّةٌ خَيْرٌ ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللّٰهِ وَقَوْلُهُ فَاَرْسَلَ اِلَيْهِ فَاُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ فَاُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ ثُمَّ اَرْسَلَ اِلٰى اُمِّهِ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِي بَكْرٍ فَاَبَتْ اَنْ تَأْتِيَهُ فَاَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ لَتَأْتِيَنِّي اَوْ لَاَبْعَثَنَّ اِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ قَالَ فَاَبَتْ وَقَالَتْ وَاللّٰهِ لَا آتِيكَ حَتّٰى تَبْعَثَ اِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي قَالَ فَقَالَ اَرُونِي سِبْتَيَّ فَاَخَذَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ حَتّٰى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ كَيْفَ رَاَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللّٰهِ قَالَتْ رَاَيْتُكَ اَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَاَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ بَلَغَنِي اَنَّكَ تَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ اَنَا وَاللّٰهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ اَمَّا اَحَدُهُمَا فَكُنْتُ اَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ اَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَاَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْاَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ اَمَا اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا اَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّاباً وَمُبِيراً فَاَمَّا الْكَذَّابُ فَرَاَيْنَاهُ وَاَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا اِخَالُكَ اِلَّا اِيَّاهُ قَالَ فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا

❁ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرٍ الْجَزَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْاَصَمِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ اَوْ قَالَ مِنْ اَبْنَاءِ فَارِسَ حَتّٰى يَتَنَاوَلَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ عَنْ اَبِي الْغَيْثِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَاَ

قوله السلام عليك ابا خبيب قال النووى فيه استحباب السلام على الميت فى قبره وغيره وتكرير السلام ثلاثا وفيه الثناء على الموتى بجميل صفاتهم المعروفة وفيه منقبة لابن عمر لقوله بالحق فى الملأ وعدم اكتراثه بالحجاج لانه يعلم انه يبلغه مقامه عليه الخ

قوله صواما قواما الخ قال الطبرانى كان ابن الزبير يصوم الدهر ويواصل الايام ويحيي الليل وربما قرأ القرآن فى ركعة الوتر اه ابى

قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير قال الطبرانى يعنى انهم انما صلبوه لانه شر الامة فى زعمهم على ما كان فيه من الخير والفضل فاذا لم يكن فى الامة شر منه فالامة كلها خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم فيما فعلوا به اه سنوسى

قوله فالقى فى قبور اليهود يقتضى ان بمكة قبور اليهود اه ابى

قوله ثم انطلق يتوذف اى يسرع وقال ابو عمرو ومعناه يتبختر اه نووى

قوله ذات النطاقين قال العلماء النطاق ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل تفعل ذلك عند معاناة الاشغال لئلا تعثر فى ذيلها الخ نووى

قولها فاما الكذاب فرأيناه تعنى بالكذاب المختار ابن ابى عبيد الثقفى فانه تنبأ وتبعه ناس حتى اهلكه الله

باب
فضل فارس

تعالى (واما المبير فلا اخالك الا اياه) قال القاضى تريد لكثرة قتله والمبير المهلك والبوار الهلاك الخ ابى

قوله عليه السلام لذهب به رجل من فارس قال النووى فيه فضيلة ظاهرة لهم اه قال المناوى وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان لان هذه الصفة لا نجدها فى المشرق الا فيهم اه

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هٰؤُلَاءِ ۞ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ) قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَ النَّاسَ كَإِبِلٍ مِائَةٍ

لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً

باب

قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة

قوله عليه السلام تجدون الناس كابل مائة الخ قال الازهري معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الآخرة قليل جدا كقلة الراحلة في الابل اه نووي قال القاضي ويظهر لي ان الذي يناسب التمثيل بالراحلة انما هو الرجل الجواد الذي يحمل اثقال الناس ويتكلف القيام بامورهم ومهماتهم وكشف كربهم وانه قليل الوجود اه ابي

حمدا لمن بلطفه تم طبع الجزء السابع من صحيح مسلم في المطبعة العامرة في دار الخلافه العلية مصححا ومحشى بقلم العبد الفقير الى العفو ربه الغني القدير المفارغ عن الافتاء العسكري (محمد شكري بن حسن الانقروي) وذلك بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة بمقابلات عديدة على نسخ متعددة معتمدة وهما الاديبان الاريبان صاحبا الزكاء والعرفان (احمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري) و (الحاج محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي) كان الله سبحانه وتعالى لي ولهما في الدارين واكرمني واياهما بشفاعة حبيبه سيد الكونين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واصحابه وعترته الطاهرين

ويليه الجزء الثامن أوله كتاب البر والصلة والآداب

حقوق الطبع والتمثيل على هذا الشكل محفوظة لنظارة المعارف الجليلة

فهرست الجزء السابع من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

تمت